التربية

تصـدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العدد الثالث ذوالحجة 1437هـ الموافق سبتمبر 2016

الملتقى الخليجي الأول
لتنمية المهارات القيادية

اختيار المكتب عضوًا باللجنة التوجيهية العليا **للبند الرابع من برنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030**

المؤتمر العام الرابع والعشرون
لمكتب التربية العربي لدول الخليج

قاعدة بيانات الخبراء التربويين

إيمانًا من مكتب التربية العربي لدول الخليج برسالته التربوية الشاملة، وفي إطار سعيه لبناء قاعدة بيانات شاملة للخبرات التربوية العربية، وحرصًا منه على تعرّف أبناء الأمة العربية من المتخصصين في المجالات التربوية المختلفة، والتعريف بهم، وسعيًا نحو الاستفادة من خبراتهم، وتسهيلا للاتصال بهم. فإنه يسره دعوة كل الكفاءات والخبرات التربوية إلى التسجيل في قاعدة بيانات الخبراء التابعة للمكتب.

مرحلة جديدة في مسيرة العمل التربوي المشترك

د. علي بن عبدالخالق القرني
المدير العام

ينعقد المؤتمر العام الرابع والعشرون لمكتب التربية العربي لدول الخليج في رحاب المملكة العربية السعودية المضيافة التي تحتضن مقرّه الرئيس على أرضها، وتحيطه بكل رعاية واهتمام، ومع هذا المؤتمر تبدأ مرحلة جديدة في مسيرة العمل التربوي المشترك ، التي ترعاها قيادات الدول الأعضاء –يحفظهم الله– ويشرف على تنفيذ خططها وبرامجها أصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم أعضاء المؤتمر العام، ويساند ويعزز جهودهم أعضاء المجلس التنفيذي للمكتب.

وتمثِّل كل مرحلة عمل لمكتب التربية العربي لدول الخليج حلقة متصلة في مراحل عمله المتتالية التي تجاوزت أربعة عقود من الزمن، رسَّخ خلالها مكانته عبر خططه ومشروعاته وبرامجه التي شملت مختلف جوانب العمل التربوي وميادينه المتعددة، وتأتي المرحلة الجديدة التي تنطلق مع المؤتمر العام الرابع والعشرين، ليُواصل فيها المكتب تنفيذ برامج نوعية في ظل استراتيجيته (2015 – 2020م) التي أقرَّها أصحاب المعالي الوزراء، وانطلق المكتب في تنفيذها منذ الدورة الماضية.

وقد عوَّد المكتب الساحة التربوية –داخل دول الأعضاء وخارجها– أن يقدم لها –مع استقبال كل مرحلة– فكرة مُوجزة عمَّا أنجزه في المرحلة الماضية من برامج ومشروعات، ويسرُّنا هنا أن نلقي نظرة سريعة على أبرز ما تحقق خلال العامين الماضيين (1436–1437هـ) الموافقين لـ (2015 – 2016م) في ثوب توثيقي مبسَّط، ويسعدنا أن نتيح للباحثين والمهتمين وذوي الصلة فرصة الحصول على كل ما يحتاجون إليه من معلومات تفصيلية حول تلك المنجزات وغيرها، عبر البوابة الإلكترونية (www.abegs.org).

والمكتب إذ يقدم ذلك يسجِّل الشكر والتقدير للمؤتمر العام للمكتب، وللمجلس التنفيذي، ولكلٍ من أسهم في إنجاز ما تحقق، متطلعين إلى بذل المزيد من العمل الذي نحقق به الطموحات، ونواجه التحديات ، ونتعامل به مع المستجدات والمتغيرات التي نعايشها في عالم سريع التطوّر والتغير.

ونسأل الله تعالى العون والتوفيق والسداد.

المحتويات

04

مكتب التربية العربي ومسيرة العمل التربوي المشترك

يمثِّل العمل التربوي المشترك بين دول مكتب التربية العربي تاريخًا مشتركًا فيما بينها ،وقد حاز السبق والصدارة في ميادين تعاونها المختلفة، حيث يسجل تاريخ المنطقة سبقها المبكر إلى التعاون في ميدان التعليم عندما تبادلت الزيارات والخبرات والبعثات التعليمية..

08

جائزة التفوق الدراسي استثمار في بناء الإنسان

الجودة والتميز من الأهداف التي يسعى المكتب على تحقيقها في التعليم ، والتفوق والإبداع ثمرة من ثمار تحقيق الجودة ،وفي هذا الإطار تجيء جائزة التفوق الدراسي لطلبة التعليم العام كأحد البرامج الفاعلة لتشجيع المتفوقين.

12

الملتقى الخليجي الأول لتنمية المهارات القيادية

يأتي هذا الملتقى واحدًا من حزمة برامج يضطلع بها مكتب التربية العربي في مجال اهتماماته بالشباب وإعدادهم للمستقبل ، ويهدف الملتقى إلى تنمية متطلبات الريادة المجتمعية لدى الشباب والشابات في دول المكتب، وتعزيز الخصال القيادية في نفوسهم.

18

اختيار المكتب عضوًا في اللجنة التوجيهية العليا ببرنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة

تم اختيار مكتب التربية العربي لدول الخليج عضوًا باللجنة التوجيهية العليا للبند الرابع من برنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 المتعلق بالتعليم عن مجموعة الدول العربية، ويأتي هذا الاختيار تقديرًا لمكانة المكتب الإقليمية والدولية.

20

الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع

يسعى مكتب التربية العربي لدول الخليج إلى تفعيل الشراكة المجتمعية في التربية ، وفتح آفاق جديدة لبرامج المسؤولية المجتمعية في التعليم ،ويتواصل المكتب في ذلك مع الجهات التي يمكن أن توفر الدعم للمشاريع التربوية.

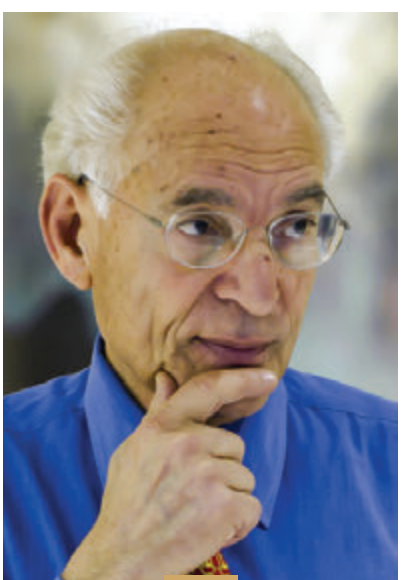

56

الصحراء العربية في صور الفضاء

تثبت لنا الشواهد في علم الأرض (الجيولوجيا) ان الثابت الوحيد عل سطح كوكبنا هو التغيير. معنى ذلك أن ما نراه اليوم في بيئتنا –وكل ما يحيط بنا– كان غير ذلك بالأمس، وسوف يصبح مختلفا بعد غد قريب. لذلك علينا أن نتمعن في صفات ما يحيط بنا كي يسهل تعاملنا مع المتغيرات الطبيعية الأتية دون محالة.

مكتب التربية العربي لدول الخليج
ومسيرة العمل التربوي المشترك

يمثِّل العمل التربوي المشترك بين دول مكتب التربية العربي لدول الخليج تاريخًا مشتركًا فيما بينها ،وقد حاز السبق والصدارة في ميادين تعاونها المختلفة، حيث يسجل تاريخ المنطقة سبقها المبكر إلى التعاون في ميدان التعليم عندما تبادلت الزيارات والخبرات والبعثات التعليمية، وتعاونت في بناء المدارس والمعاهد، ووضع المناهج والكتب الدراسية تحت تصرف بعضها البعض ،وعقدت الاتفاقيات الثقافية فيما بينها، وتعددت اللقاءات والاجتماعات بين المسؤولين التربويين فيها، وشهدت السبعينيات من القرن الماضي اتصالات مكثفة بين وزراء التربية والتعليم والمعارف (آنذاك) أسفرت عن دعوة لجنة تحضيرية، ضمَّت ممثلين عن دولة الإمارات العربية المتحدة ومملكة البحرين ودولة الكويت والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة قطر، وهي الدول التي اتفقت على تأسيس مكتب التربية العربي لدول الخليج، وكان من ثمار عملها بدء العمل على إنشاء كيان يُعنى بالعمل المشترك فيما بينهم في الميادين التربوية والتعليمية والثقافية.

فكانت فكرة إنشاء مكتب تتمثل فيه الدول المؤسِّسَة على قدم المساواة، ويتولى عمله كأمانة عامة لجهود التعاون في مجال التربية والتعليم، ودعت اللجنة التحضيرية لانعقاد المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم بالرياض، وجاء انعقاده في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في المدة من 15–18 / 10 / 1395هـ الموافق 20 – 23 / 10 / 1975م، بداية لانطلاقة التعاون والتنسيق والتكامل في ميادين التربية والتعليم، وكان القرار الأول للمؤتمر تحديد مجالات التعاون في المجال التربوي بين الدول الست، وقرار إنشاء «**المكتب الإقليمي للتربية**». واعتبر هذه التسمية مؤقتة حتى انعقد المؤتمر العام الثاني للوزراء في المدة من 21 – 23 / 5 / 1397هـ الموافق 9–11 / 5 / 1977م، واتفق على تسمية المكتب: «**مكتب التربية العربي لدول الخليج**»، وأن يكون له مقر دائم في مدينة الرياض، وصدر النظام الأساس للمكتب ، الذي عرَّفه في المادة الثانية منه بأنه: «هيئة عربية خليجية تعمل في نطاق الدول الأعضاء لخدمة الأهداف التربوية والعلمية والثقافية والتوثيقية المحددة في هذا النظام وفي غيره من الأنظمة واللوائح الصادرة عن المؤتمر العام، وتساهم في تطوير العمل في هذه المجالات وتسعى لتحقيق التنسيق والتكامل والتوحيد، وإيجاد صيغ التعاون بين الدول الأعضاء فيها».

ومع صـدور هذا النظام استكمل المكتـب وضعه كهيئة خليجية لهـا شخصيتهـا الاعتبارية واستقلالهـا الإداري والمالي، تحت إشـراف وتوجيـه سلطاتهـا العليا المحـددة فـي نظامها، وهي المجلس التنفيذي والمؤتمر العام. وقد تُوِّج هذا النظام بمصادقة القيـادات العليا للدول الأعضاء عليه ، واكتسب النظام الأساسي للمكتـب صفـة الوثيقـة الدولية التـي تحمل في نصِّـهـا الأهداف والمبـادئ الأساسية للعمل الخليجي المشترك في مجال التربية والتعليـم، وتحمل فـي بنودها آليـات التعديـل ، والإضافة إليها وفقاً لاحتياجات الدول ومتطلبات العمل الإقليمي، والمستجدات علـى ساحته، وأخذ المكتب يضع الخطـط والبرامج التي تحقق أهدافه والتي من بينها :

- العمل على تنسيق عمليات تنمية التعليم وتطويره واستكمالها، وإظهار شخصية المنطقـة العربية الإسلامية، وتدعيم وحدة شعبهـا، ووضـع خطط التعليـم والتربيـة على أسـس علمية تواكب التطورات المعاصرة.
- تبني المشاريع التربوية والثقافية والعلمية الكبرى التي تهم الدول الأعضاء.
- تشجيع البحث العلمي والتربوي في الدول الأعضاء، والعمل علـى تنميـة الكفـاءات المتخصصـة فـي المجـالات العلميـة والتربوية لتلبية حاجات الدول الأعضاء.
- تبـادل الخبرات والخبـراء والمعلومات والتجـارب التربوية والثقافية والعلمية والخدمات الفنية المتعلقة بعلوم التربية.
- العمـل علـى تشجيـع التعـاون التربـوي والثقافـي والعلمي وتنشيطه، وذلك عن طريق:

– التعاون مع الأجهزة التربوية والعلمية في الدول الأعضاء.
– تبادل الزيارات بين المختصين في التربية وإقامة الندوات واللقاءات التربوية.
– الاتصال مع المنظمات والمؤسسات التربوية العربية والدولية وتمثيل المكتب في مؤتمراتها.
– توثيق الصلة مع المنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة في مجـالات عمل المكتب، والتنسيق معها في تنفيذ أوجـه النشاطات المشتركة.

- العناية بالثقافة العربية الإسلامية وشؤون الفكر العربي الإسلامي المعاصر، والعمل على إبرازهما بالتركيز على البرامج والنشاطات الثقافية في مراحل التعليم العام والجامعي.
- إنشاء المؤسسات والمراكز التربوية المشتركة بين الدول الأعضاء بالمكتب.

وتحقيقًا لذلك أنشأ المكتب الأجهزة المتخصصة التي تسهم بشكل فاعل في تكثيف الجهود لتحقيق أهدافه ، وتمثّل ذلك في المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ومقره دولة الكويت، والمركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج ومقره دولة قطر، والمركز التربوي للغة العربية ومقره دولة الإمارات العربية المتحدة. كما كان للمكتب فضل السبق إلى إنشاء جامعة الخليج العربي، والتي تعمل تحت مظلته ومقرها بمملكة البحرين.

وقد نفّذ المكتب العديد من المشروعات والبرامج خلال سنوات عمله الأولى، توجَّه بعدها نحو وضع خطط متكاملة تشتمل على مجموعة من المشروعات والبرامج الكبرى التي تحقق طموحاته في العمل التربوي المشترك، ونفّذ في سبيل ذلك أربع خطط متوسطة المدى ، والخطة المشتركة لتطوير مناهج التعليم التي جاءت بتوجيهات من لدن قادة دول مجلس التعاون الخليجي -يحفظهم الله- نحو تفعيل العمل التربوي المشترك ، وتبعها بعد ذلك مشروع تطوير التعليم في الدول الأعضاء بالمكتب الذي حظي أيضًا باهتمامات القادة وتوجيهاتهم، كما توالى تنفيذ المكتب للمشروعات والبرامج التي أثرت الساحة التربوية بالمزيد من المنتجات التربوية التي عالجت العديد من القضايا التربوية التي تهمُّ التربية والتعليم ومسيرة تطويرها ، ثم جاءت استراتيجية المكتب (2015 – 2020م) لتمثل طموحًا متجددًا للمكتب تنطلق منها برامجه ومشروعاته، لتضيف رصيدًا نوعيًّا متميزًا إلى إنجازات المكتب في ساحة العمل التربوي المشترك، وقد بدأ المكتب في تنفيذ برامج الاستراتيجية اعتبارًا من الدورة الماضية 1436-1437هـ) (2015 – 2016م).

ويسعدنا عبر الصفحات التالية أن نقدم خلاصة موجزة لما أنجزه المكتب خلال هذين العامين من برامج وأنشطة ، وما شارك فيه من فعاليات ومناسبات تربوية إقليمية ودولية .

جائزة التفوق الدراسي لطلبة التعليم العام

استثمار في بناء الإنسان

الجودة والتميز من الأهداف التي يسعى المكتب على تحقيقها في التعليم ، والتفوق والإبداع ثمرة من ثمار تحقيق الجودة ،وفي هذا الإطار تجيء جائزة التفوق الدراسي لطلبة التعليم العام كأحد البرامج الفاعلة لتشجيع المتفوقين ، وعلى مدى عشر سنوات مضت من انطلاقة برنامج الجائزة تمكنت أن تحدث آثارها المدانية في تشجيع النابغين وتحقيق التواصل بينهم في دول المكتب ، وقد احتضنت دولة قطر احتفالية جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج للتفوق الدراسي لطلبة التعليم العام في «دورتها العاشرة»، في الخامس من جمادى الأولى 1437هـ الموافق الرابع عشر من فبراير 2016م، تحت رعاية كريمة من وزير التعليم والتعليم العالي بدولة قطر الدكتور محمد بن عبدالواحد الحمادي، وبحضور كريم من صاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير رئيس مجلس إدارة شركة المراعي داعمة الجائزة ، والمدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن عبدالخالق القرني، وعدد من المسؤولين في وزارة التعليم والتعليم العالي، إضافة إلى السفراء والملحقين الثقافيين العرب، والمهتمين بميادين التربية والتعليم .

وفي هذه المناسبة أكد الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير أن شركة المراعي ومنذ سنوات عدة ما زالت تحمل لواء الحثِّ على العلم وتشجيع المتفوقين، عبر رعايتها الكاملة لجائزة التفوق الدراسي الخليجي المقامة بشكل سنوي، بالتعاون مع مكتب التربية العربي لدول الخليج، ضمن إطار المسؤولية الاجتماعية التي تسعى المراعي بأن تكون بذور استثمار في الأجيال الخليجية الجديدة، من آجل مستقبل مشرق لدول مجلس التعاون، مضيفًا سموُّه أن « جائزة التفوق الدراسي في عامها العاشر ما زالت في ذات الحماس الذي بدأت به، ونتائجها تثمر عامًا بعد آخر وهو الهدف الذي تسعى إليه المراعي منذ تأسيس هذه الجائزة».

وأشار الى أن الاهتمام الذي نجده سنويًّا على الأصعدة الرسمية والشعبية والإعلامية يدل على هذا النجاح الباهر، بل إن الشراكة الفاعلة بين شركة المراعي ومكتب التربية العربي لدول الخليج باتت مضرب مثل في النجاح والنتائج، ودقة التنفيذ والوصول إلى الأهداف باحترافية عالية، وتعاون يُحتذى به في الشراكات ذات الأهداف المجتمعية والعلمية.

وبين أن الهدف الذي تسعى إليه جائزة التفوق الدراسي هو تحفيز الجيل الجديد على المنافسة الشريفة في المجالات العلمية، من أجل صناعة غد قائم على الابتكار والمعرفة، مشيرًا إلى أن من أدوار الشركات في القطاع الخاص دفع عجلة التقدم في مجال التعليم، لأن ذلك ليس محصورًا على الوزارات والقطاعات الحكومية المعنيّة فقط، الأمر الذي من شأنه التكامل المرجو والمطلوب ما بين القطاع العام والخاص، ولعل جائزة التفوق الدراسي تكون دافعًا لمبادرات أخرى في المجال التعليمي، لنسهم جميعًا في صناعة أجيال تستثمر في العلم والتعلم.

وقال معالي وزير التعليم والتعليم العالي بدولة قطر الدكتور / محمد بن عبدالواحد الحمادي: «إنّ العمل التربوي المشترك بين دول الخليج يعد إنجازًا تاريخيًّا مشتركًا فيما بينها، وتشهد من خلاله واقعًا تاريخيًّا واجتماعيًّا وثقافيًّا ميّزها –على مر

العصور– بعمق الروابـط وقوة العلاقات، محققة عدة إنجازات فـي مسيـرة ومستقبـل العمـل التربـوي المشترك فيمـا بينها، متمثِّـلاً في استراتيجيـة المكتـب (2015–2020) التي تسعى إلـى تحقيق الأهداف المنشودة في تنمية النشء وبناء مهاراتهم وقدراتهم وتوجيه سلوكهم من خلال عدد من البرامج التي تهتم بالشباب وإعدادهم للحياة.

وفي كلمة معالي المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج قـال « إنه من المسلمات عند التربويين ورجال المال والأعمال أن الاستثمار الحقيقـي والأمثل هو الاستثمار في الإنسان، وأن العنايـة بالموهوبين والمتفوقيـن هي قمة هرم هـذا الاستثمار، وأضـاف أنـه ومن هـذا المنطلـق وجَّه قـادة دولنـا الأعضاء – حفظهـم الله – إلى العناية بالموهوبيـن، والمتفوقين والمتألقين مـن الطلاب والطالبات وفتح أبـواب المنافسة أمامهم لأنهم آباءُ الغـد وأمهاته، وعلى أكتافهم، وبجهودهـم ستتواصل المسيرة ويعلو البناء، وما جائزة التفوق الدراسي لطلاب التعليم العام في الـدول الأعضاء بالمكتب إلا وجه من وجوه هذه العناية ، وأشار إلـى أن هذه الجائزة التي تأتي كل عـام برعاية معبّرة من شركة المراعـي، ما هـي إلا تأكيد على اهتمام القطـاع الخاص بالتعليم في الاهتمـام بالناشئة، وتعزيز التفوق والإبـداع، وحرصًا على التقـاء الشباب الخليجـي وتواصله، وتؤكد الجائـزة على تنمية

قدرات أبنائنا، وتلاقيهم، وصقل مواهبهم.

وقد سبق في عام 2015م تكريم الطلاب المتفوقين الفائزين بهذه الجائـزة في دورتها التاسعة في احتفال أقيم في مملكة البحرين فـي السادس عشر من شهر رجب 1436هـ الموافق الخامس من مايـو 2015م برعاية معالي الدكتـور ماجد بن علي النعيمي وزير التربية والتعليم بمملكة البحرين ، وحضور صاحب السمو الأمير سلطـان بـن محمد بن سعـود الكبير رئيـس مجلـس إدارة شركة المراعي (الشركة الراعية)، ومعالي المدير العام للمكتب، وعدد من المسؤولين ، وعلى مدى الاحتفالين في الدورتين (التاسعة) و (العاشـرة) تم تكريـم (72) طالبًا وطالبة ،وقدمت للمكرمين الهدايا النقدية والمادية ،وشهادات التقدير .

وتطويـرًا للعمل في جائـزة التفوق تم إنشاء موقـع إلكتروني لها على بوابة المكتب الإلكترونية ، يضم بيانات (405) من المتفوقين والمتفوقـات ، وتـم التواصـل مـع عدد كبيـر منهـم للتسجيل في الموقـع والتفاعل من خـلال القنوات التفاعلية علـى الموقع . وتم تدشين الموقع في الدورة العاشرة التي أقيمت في دولة قطر.

وقـد حرصـ المكتب علـى تتبع الطلبـة المكرمين فـي الدورات السابقـة ومعرفة ما آلت إليـه أحوالهم ، لما لهذا من أثر إيجابي على المكرمين القدامى والجدد، ولذلك بدأ باستضافة المكرمين مـن الدورة الأولى والثانية علـى أن يستمر في ذلك في الدورات

الملتقى الخليجي الأول
لتنمية المهارات القيادية

يأتي هذا الملتقى واحدًا من حزمة برامج يضطلع بها مكتب التربية العربي لدول الخليج في مجال اهتماماته بالشباب وإعدادهم للمستقبل ، ويهدف الملتقى إلى تنمية متطلبات الريادة المجتمعية لدى الشباب والشابات في دول المكتب ، وتعزيز الخصال القيادية في نفوسهم، وفتح قنوات الحوار بينهم حول قضاياهم واهتماماتهم. وقد عُقد هذا الملتقى في المقر الرئيس للمكتب بالرياض على مدى يومين (23 و 24 رجب 1437هـ الموافق 30 أبريل و 1 مايو 2016م) وشارك فيه أربعون شابًا وشابة، أتيحت لهم فرصة للالتقاء بشخصيات بارزة، للتحدث إليهم عن خبراتهم وتجاربهم، وعن أهم المهارات والسمات التي يمكن أن تصل بالشباب إلى النجاح، وتحقيق الإنجازات لأنفسهم وأوطانهم ، فقد تشرّف الملتقى بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، وسعادة الدكتورة حياة سندي عضو مجلس الشورى السعودي ، وأدار جلسات الملتقى الدكتور خليفة السويدي الإعلامي والأستاذ بكلية التربية بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

تنمية المهارات القيادية للطلبة
في الدول الأعضاء
تب التربية العربي لدول الخليج

بـدأ لقاء صاحـب السمو الملكـي الأمير سلطان بـن سلمان بن عبدالعزيـز بكلمة ترحيبية من معالي الدكتور علي بن عبدالخالق القرنـي المدير العام لمكتب التربية العربـي لدول الخليج، وجَّه فيهـا شكره وتقديـره للأمير سلطان بن سلمـان على تلبية دعوة الملتقـى، والتحدُّث لجمع مُميز من الطلبة والطالبات الخليجيين عـن تجربـة سمـوِّه المميـزة والمنوعـة والثريـة، وليجيـب عن تساؤلاتهم حـول القضايا التي تهمهم، مؤكِّـدًا أن كلمات سموِّه ستكون نبراسًا لهم على طريق التفوق والإبداع.

اشتملـت كلمات صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بـن عبد العزيز علـى مضامين عديدة حيث أكّـد على أن مكوِّنات الأمـم ليسـت اقتصادًا أو تنميـة فقط، بل هي تاريـخ وحضارة، ولذلـك فإن تطورنا يكمن فـي ارتباطنا بأرضنـا وتاريخنا، ومن هنـا حـذَّر مـن تفريـغ المواطـن الخليجي مـن انتمائـه لعقيدته وقيمه، وقد اقتبس سموه من كلمات وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز ـ يحفظه الله ـ بأننا « عرب ومسلمـون، وعزتنـا ترتبط بمقدار انتمائنـا لتاريخنا وهويتنا.» وأشـار سمـوه إلـى أن المواطنة مفهـوم أهم وسابـق للوطنية، وبـدون تعزيز هذه الروح في نفوس الأفراد لن نصل إلى ارتباط المواطنيـن ببلادهـم، ولفـت إلى أن خـادم الحرميـن الشريفين اهتـم بالتاريخ ليـس كمؤرخ بل كمواطن ومهتـم، وهو يرى بأنه لا يمكـن للمواطن أن ينتمـي لوطنه دون أن يعرف تاريخه وقِيَمه وإسـهامات مواطنيه وقصص الأماكن لربط المواطنين وخاصة الشباب بتراثهم وتاريخهم.

وتطـرق سمـوه في كلمتـه إلى أهميـة التواصل مـع المواطنين والالتقـاء والاختلاط بهـم، واعتبر أن من أبرز ما تميزت به دول الخليـج اهتمامهـا بالمواطن وإشراكـه في التطويـر والتغيير، وأشـار إلـى النهـج الـذي اختطـه الملـك المؤسس عبـد العزيز –طيـب الله ثـراه– وتبعه فيـه أبناؤه من بعده ، حيـث كان الملك عبدالعزيز يتجول ويقابل المواطنين ويسمع منهم، ولفت سموه في ذلك إلى أن هناك موضوعًا منشورًا في صحيفة أم القرى عن أول دعـوة للحوار وجَّهها الملـك عبدالعزيز مع أطياف المجتمع وشـارك رحمه الله فـي هذا اللقاء الذي امتد لثلاثـة أيام، يستمع مـن المواطنين ويناقشهم وهذا هـو النهج الذي سارت عليه هذه الدولة»، مضيفًا أن الملك سلمان ـ يحفظه الله ـ هو اليوم خير من

يحمـل هذا اللـواء، إذ عُرف عَبْر مسيرته القياديـة بانفتاحه على المواطنيـن، ومقابلتهم منذ أن تولّى إمـارة الرياض حتى يومنا هذا، وهو ما جعله نموذجًا للقائد المنفتح على مواطنيه المستمد لقوته بالله ثم بهم.

وتضمنـت كلمة سمو الأمير وحواره مـع الملتقى أهمية معايشة التحولات الاقتصادية ومواكبة مستجدات العصر، والتعامل مع تحدياتـه وتذليـل الصعاب، واعتبـر أن ذلك هو قَـدَر هذه البلاد والجزيرة العربية منذ الأزل، وتأكد ذلك في وقت الدولة السعودية الحديثـة التـي مرَّت بمراحـل ملحمية وتطويرية، وقـال سموه : «نحـن الآن نمرُّ في هـذه المنطقة بفتـرة تاريخية بـكل أبعادها، فتـرة ننتقل فيها من حال إلى حال، ونُحاط فيها بتحديات كبيرة جـدًّا أمنية وسياسية واقتصادية، ولكني دائما أقول إننا ـ سكان الجزيـرة العربيـة ـ لدينا قدرة وراثية وجينيـة في مواجهة هذه التحديات بجمـع الشمل وتلاحم القـادة والمواطنين، والتمسك

بالديـن الإسلامـي والقيم العربيـة الأصيلة». وأضـاف في هذا الصدد «نحن اليوم نقف شامخين على أرض شامخة، ويجب أن نكـون مستلهمين تاريخ هـذه الأرض والملحمة التي قامت عليها ــ ولله الحمد ـ وحدتنا الوطنيـة ووحدة دولنا، وتقدير تضحيات أجدادنا لتوحيد ونهوض واستقـرار هذه الأمة». وأرجع سموه السبـب الرئيـس لاستقـرار دول الخليـج العربـي إلـى تمسكها بدينهـا، ومحافظتها على قيمها، وقـال بأنه يعتزُّ ويحرص دائما علـى مشـورة علماء الدين والمشايخ، مشيـرًا إلى أن هذا النهج تلتزم به مؤسسات الدولة كافة .

وتطرقـت كلمة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بـن عبـد العزيـز إلى جهـود الهيئـة العامـة للسياحـة والتراث الوطنـي في ربط المواطنين ـ وبخاصـة النشء ـ بتراث وتاريخ بلادهـم، من خلال عدد مـن البرامج والمشاريـع ومنها برنامج «عيش السعوديـة» الـذي تنفـذه هيئـة السياحـة بالشراكة مع وزارة التعليم، وعدد من الجهات الحكومية والشركات الوطنية، ويستهـدف مليـون طالب وطالبة مـن خلال تنظيـم رحلات لهم للمواقـع التاريخيـة والسياحية والحضاريـة، إضافة إلى قيام الهيئـة منذ أكثر من سبع سنـوات بالعمل على الإعداد لمشاريع متاحف كبرى للتاريـخ الوطني والإسلامي ، وأشار إلى أن تلك المشاريع قـد وردت في رؤية المملكة 2030 م . وتناول سموه برنامـج خادم الحرميـن الشريفين للعناية بالتـراث الحضاري الـذي أقره الملك عبـدالله بن عبدالعزيز رحمـه الله، وأعاد خادم الحرميـن الشريفيـن الملـك سلمان حفظـه الله إقـراره لأهميته حيـث يتضمـن العديـد مـن المسـارات والبرامـج والمشاريع المتعلقة بالتراث الوطني.

وفـي لقاء الدكتـورة حياة سندي عضو مجلس الشورى في المملكـة العربية السعوديـة مع الملتقى ، رحـب معالي مدير عام المكتب بها ، وشاهد الحضور فيلمًا مختصرًا عن بعض إنجازاتهـا العلميـة ، وفـي أسلـوب حـواري أداره الدكتـور خليفـة السويدي استعرضت الدكتـورة حياة جوانب مختلفة فـي حياتها،أشـارت فيها إلى نشأتهـا في أسـرة تقِّدر العلم والعلمـاء، مما كان له أثر فـي مسيرتها العلمية وإقبالها على القـراءة منـذ الصغـر، وتطلّعهـا إلـى أن تكون عالمـة، وقد ساعدهـا في ذلـك معلمات رائعـات غرسن فـي نفسها الثقة،

وحب العلم والبحث عن المعرفة.
وأكدت في حديثها للشباب والشابات على أهمية الوقت بصفته يمثل عمر الإنسان ويجب استثماره والحرص عليه واستغلاله فيما يفيد، كما أشارت إلى أهمية العناية بالأنشطة الطلابية والحرص على ممارسة الرياضة، إضافة إلى التغذية الجيدة وأن نترجم مقولة « العقل السليم في الجسم السليم.» وأكدت على تربية الأبناء على تحمل المسؤولية ومجابهة الصعاب، وتنمية الإبداع لديهم، ولفتت إلى ضرورة أن يتحلى العالِم في عمله بالوازع الديني و الإنساني .
وفي نهاية الحوار أجابت الدكتورة حياة سندي عن التساؤلات التي وجهها إليها المشاركون والمشاركات، ثم تسلمت هدية تذكارية من مكتب التربية العربي لدول الخليج، قدمها المدير العام للمكتب الدكتورعلي بن عبدالخالق القرني، وانتهى الملتقى بتوزيع الشهادات وأخذ الصور التذكارية لهذه المناسبة.
وكانت فعاليات الملتقى قد بدأت بورشة عمل حضر افتتاحيتها المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج ، والخبير التربوي في التدريب الدكتور خليفة السويدي، واستهل المدير العام حفل الافتتاح بكلمة رحَّب فيها بالضيوف والمشاركين والمشاركات والحضور من المشرفين المشرفات،وأكد على أهمية الملتقى في دعم جهود المكتب في مجال العناية بالشباب.
وفي لقاء الدكتور السويدي مع الحضور أشار إلى أن الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج تستحق تقديرًا متميزًا، يتناسب مع ما تبذله دولها من عطاء ودعم في سبيل الارتقاء بالتعليم وتحقيق الأهداف المشتركة، وأشار إلى جهود المكتب في الاهتمام بالشباب وتكثيف برامجه في العناية بهم في مختلف المجالات، مؤكدًا على أهمية التنسيق الذي يقوم به المكتب، لمواصلة العمل لتحقيق رؤية دول الخليج العربي ورسالتها في إطار التعاون التربوي المشترك، وخلال الورشة تم عرض المبادئ التوجيهية والإرشادات الفنية، والمؤشرات الأساسية لقادة المستقبل من أبناء الخليج المشاركين في الملتقى، كما تم التعرض لعدد من الموضوعات التربوية والنفسية ،التي تؤثر في تكوين سمات الشخصية القيادية، وتنمية المهارات القيادية لدى الشباب.

اختيار مكتب التربية العربي عضوًا في اللجنة التوجيهية العليا **ببرنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030** عن مجموعة الدول العربية

تم اختيار مكتب التربية العربي لدول الخليج عضوًا باللجنة التوجيهية العليا للبند الرابع من برنامج الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030 المتعلق بالتعليم عن مجموعة الدول العربية، ويأتي هذا الاختيار تقديرًا لمكانة المكتب الإقليمية والدولية، واعترافًا بإسهاماته في مجالات التربية والتعليم، وتعاونه مع المنظمات الدولية المتخصصة وتجاوبه وتفاعله مع برامجها، ومن أبرزها برامج الأمم المتحدة الخاصة ببرنامج التعليم للجميع.

وحضر معالي الدكتور علي بن عبد الخالق القرني مدير عام المكتب وممثل لجنة التسيير اللقاء الأول الذي نظمته اليونسكو خلال يومي 25 و26 مايو 2016م في العاصمة الفرنسية باريس، وألقى كلمة قال فيها : لقد عمدت جميع دول العالم إلى تجربة أساليب مختلفة من أجل تطوير وتحسين أنظمة التعليم فيها، وأحرزت بعض تلك الدول بعض النجاح، فيما أخفقت دول أخرى إخفاقًا كاملاً،حتى أصبح الفشل في المشاريع التربوية هو الوضع الراهن، حيث يؤكد المتخصصون في التربية على أهمية مجالاتهم التي تنتهي بهوامش ذات أهمية كبرى، ويعرف النهج المتبع حاليًّا في تطوير وتحسين التعليم ببرامجه التي تعتمد بشكل رئيس على ما تنتجه الشركات. وقال معاليه : إنني أستطيع أن أرى ذلك بوضوح في بلادنا حيث أنفقت الدول قدرًا

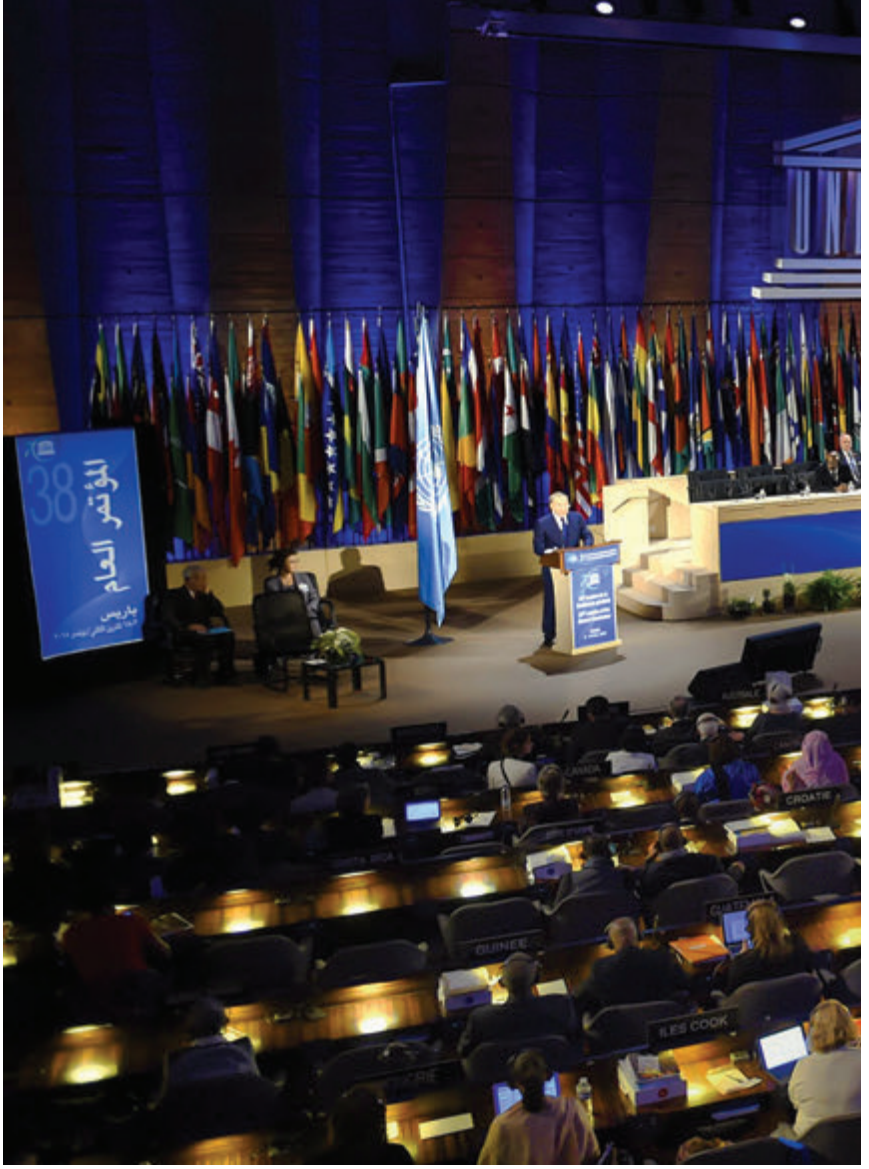

هائـلاً من المال من أجل تطوير نظمهـا التعليمية، لكنها أحرزت نجاحًـا قليـلاً ومتواضعاً. هـذه النتائج لم تقنـع المسئولين في المناصـب العليـا بهذه الـدول، والدليـل على ذلك هـو التغيرات المتسارعـة لـوزراء التربيـة والتعليـم، وفقدان الثقـة في صنع القـرار وفـي صانعي السياسة، وأضاف معاليـه : إنني آمل هذه المـرة أن تستطيع هذه اللجنة قيـادة مشاريع التطوير التربوي خاصـة في الدول النامية، كي تتـرك النهج المتبع حاليًّا ، وتبنِّي العـودة إلـى الأصول ومـا يمكن تسميتـه بنهج الحـس السليم، وينبغـي علينا رسم السياسات التي تعمل بالفعل على تغيير مهنة التدريـس لأن تدريـس الأطفـال تحـت ظـل شجرة أو فـي بيئات حديثة يتطلب وجود معلمين مؤهلين وأكفاء، هذا هو العامل الذي يعـول عليـه كثيرًا في تطويـر التعليم، وإننا نعـرف أنه في كثير من بلدان العالم لا يُنظر إلى مهنة التدريس بتقدير كبير، ونعرف كذلـك أن هناك مدرسين يُعطَون أجورًا قليلة تبعث على السخرية ، ونعلـم كذلك أن معاهد إعـداد المعلمين تقبل الطلاب المتعثرين الذين لم يتم قبولهم في التخصصات الأكاديمية الأخرى.

وأشـار معالـي المديـر العام في كلمتـه إلى أن هنـاك مجالات أخرى لم تجد العناية في مساعي تطوير التعليم، ومع ذلك ينبغي علينـا ألا نقـود بلادنا لكـي تستغرق في تفاصيـل تربوية دقيقة، يجب علينا أن نحـذر من جشع المستثمرين في المواد التعليمية الذيـن يبدو أنهم هم الفائزون الوحيدون فيما يجري الآن، وقال إن هذه صورة بائسة لواقع ممارسات تطوير التعليم، وإذا كانت هـذه اللجنة ستتبنى المزيد من مثل هـذا النهج فإن العام 2030 لن يكون أفضل مما نرجوه ونتصوره للتعليم.

وتُعد اللجنة التوجيهية العليا هي المسؤولة عن تقارير الرصد العالمي للتعليم ومؤشرات قياس التقدم، ووضع السياسات المتعلقة بالرصد والمتابعـة، كمـا أنهـا مسؤولة عـن اقتراح برامـج وأنشطـة برنامج التنمية المستدامة المتعلقة بمجال التعليم على المستوى الدولي.

وتتكـون اللجنـة مـن ثلاث دول عـن كل مجموعة مـن مجموعات اليونسكـو ومنظمـات الأمـم المتحـدة المهتمة بالتعليـم، وعدد مـن المنظمات الإقليمية العاملة في مجـال التعليم تمثل المناطق المختلفة على المستوى الدولي.

الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع

يسعى مكتب التربية العربي لدول الخليج إلى تفعيل الشراكة المجتمعية في التربية ، وفتح آفاق جديدة لبرامج المسؤولية المجتمعية في التعليم ،ويتواصل المكتب في ذلك مع الجهات التي يمكن أن توفر الدعم للمشاريع التربوية ، كما يحرص على المشاركة في المؤتمرات والملتقيات التي تُعزّز برامج التعاون بين المؤسسة التعليمية ومؤسسات المجتمع .

وفي هذا الإطار شارك المكتب في اللقاء السنوي الأول للشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع الذي عقدته وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية برعاية كريمة من أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز ، وحضر اللقاء خمسمائة مشارك ومشاركة من مختلف الجهات الحكومية والأهلية، وعدد من المسؤولين والاستشاريين من داخل المملكة وخارجها الذين قدَّموا بحوثهم، ودراساتهم، وخبراتهم في مجال التعليم، واستهدف الملتقى تعزيز جهود القيادات التربوية لتنفيذ برنامج الشراكة في الميدان، وتمكين الأسرة للإسهام في توفير بيئة تربوية وتعليمية مناسبة بإشراك المؤسسات المجتمعية.

وترأس المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن عبد الخالق القرني إدارة الجلسات النقاشية، وكانت الجلسة الأولى بعنوان «تطوير الشراكة من المفاهيم إلى

التطبيق» وشارك فيها عدد من المختصين في البرامج التربوية، كما شارك المكتب في المعرض المصاحب للملتقى لتعريف التربويين بأحدث نتاجات المكتب، ومشاريعه التي تهدف للارتقاء بالمنظومة التعليمية في دوله الأعضاء، وتنعكس آثارها على الحقل التربوي العربي، كما وزع المكتب نسخًا من الكتاب الذي قام بترجمته ضمن برنامجه في التعريب بعنوان «شراكات المدرسة والأسرة والمجتمع» الذي يعتبر من أهم المراجع المعرفية التي تقدم تطبيقات عملية، لتعزيز هذا النوع من الشراكات.

وقد كرَّم صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض ومعالي وزير التعليم بالمملكة خلال حفل افتتاح الملتقى، المديرَ العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي القرني .

وفي توصياته أكد الملتقى على أهمية الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وضرورة تكاملية الأدوار بين الجهات المختصة بتحقيق الشراكات، وأهمية بناء الآليات والوثائق والأدلة لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع، والاتجاه نحو الشراكة التطبيقية من خلال السياسات والتشريعات،والقيم والهوية الوطنية، وتكثيف شراكة الأسرة في مرحلة الطفولة، إضافة إلى العناية بالبحث العلمي التعاوني، والتطوع المشترك بين المدرسة والأسرة والمجتمع.

يُذكر أن المكتب يسير في تنفيذ برامج الشراكة وفق إطار عمل أعدّه لتمويل برامج مشتركة بين المكتب والمنظمات المشابهة، كما أنه قام بتوقيع اتفاقيات مشتركة مع بعض مؤسسات المجتمع، ومنها الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي (بالكويت) لتمويل إعادة إطلاق برنامج (افتح ياسمسم) في ثوبه الجديد ، كما وقع مذكرة تفاهم مع الهيئة العربية للمسرح (بالشارقة) لدعم برنامج المسرح المدرسي، ومذكرة تفاهم مع المجلس الدولي للغة العربية لتحقيق الشراكة في خدمة اللغة العربية ، إضافة إلى قيام شركة المراعي بدعم وتمويل جائزة التفوق الدراسي لطلبة التعليم العام في الدول الأعضاء بالمكتب .

برامـــج الأولمبيـــاد
في مكتب التربية العربي لدول الخليج

يســعى مكتب التربية العربي لدول الخليج إلى توفير بيئة تنافســية بين الطلبة فــي دوله الأعضاء ، وبخاصة بيــن الموهوبيــن والموهوبات منهــم ، وتنمية روح الإبداع بينهم فــي المجالات العلميــة المختلفة ، وتنمية قدراتهــم ، وصقل مهاراتهم ، وإثراء خبراتهم ، ومســاعدتهم على التعرف علــى توجهاتهم العلمية ، وتحديد أهدافهم المستقبلية في وقت مبكر ، وتعزيز الثقة بقدراتهم. كما يعمل المكتب على حثِّ الطلبة على تطوير مواهبهم عبر التنافس الشــريف، بما يؤهلهم لتمثيل دولهم في المســابقات الدولية تمثيلاً متميزًا ، وفي إطار ذلك ، وانطلاقًا من حرصه على تقوية الروابط وتعزيز التواصل بين المبدعين في المواد الدراســية المختلفة من الطلبة والمعلمين والمشــرفين وغيرهم في الدول الأعضاء ، وجَّه المكتب اهتمامه نحو برامج الأولمبياد وإقامتها، بما يجسّد اهتمامات دوله الأعضاء في إعادة صياغة اهتمامات الشباب لميادين التعلّم والمعرفة والإبداع.

وحتـى تؤتـي الأولمبياد نتائجها المرجـوة يحرص المكتب على الإعـداد الجيـد لانعقـاد الأولمبياد ،فيعمـل على تشكيـل اللجان والفـرق العلميـة المختصـة ، ، وتكوين لجنة علميـة لوضع آلية تأليـف مسائل الاختبار وتصحيحها، وإعـداد دليل خاص بذلك، وعقـد ورش عمـل لكتابة الأسئلـة، والإعداد لتصحيـح الإجابات ، وإعـداد الحقائـب التدريبيـة اللازمـة للمعلميـن والمشرفيـن التربويين على الأسئلـة الإبداعية في المادة الدراسية ، وتدريب الطـلاب على التعامل معها واكتشاف مهاراتهم وتنمية قدراتهم،

وقد نفّذ المكتب خلال الفترة الماضية برامج الأولمبياد الآتية :

أولمبياد الرياضيات

أقيمـت مسابقـة أولمبيـاد الرياضيـات الخليجـي (الخامس) بالمملكـة العربيـة السعوديـة فـي رحـاب المدينـة المنـورة في الفتـرة مـن : 25 – 28 جمـادى الآخرة 1437هـ الموافق 3 – 6 أبريـل 2016م وبتشريـف كريم من صاحـب السمو الملكي الأميـر فيصل بـن سلمان بن عبـد العزيز ، أميـر منطقة المدينة

المنـورة وشاركـت فيه سـت دول أعضاء في المكتـب مثلها 36 طالبًـا وطالبـة و30 مشرفًـا ومشرفة مـن معلمـي الرياضيات، ومرافقـون مـن الـدول المشاركة، وشهـد اليـوم الأول اجتماع رؤسـاء الوفـود لشرح الإطار العـام للأولمبياد، فيمـا بدأ اليوم الثاني بالاختبـارات لجميع المشاركين في الأولمبياد، فيما جاء فـي اليوم الأخير البرنامج الختامي للأولمبياد وتتويج الفائزين والفائـزات برعاية أمير منطقة المدينـة المنورة وحضور معالي وزيـر التعليـم .، ومعالي وزيـر التجـارة ومعالي المديـر العام للمكتـب ، ورؤساء الوفود ونوابهـم والمشرفين والمشرفات ، والطلبة والطلبات .

أقيمـت مسابقـة أولمبياد الرياضيـات الخليجـي (الرابع) في بدولـة الكويت فـي الفترة من : 1 – 4 جمـادى الآخرة 1436هـ الموافـق 21 – 24 مارس 2015م بمشاركـة (36) مـن طلبة الـدول الأعضـاء ، ووزعـت الجوائـز والميداليـات علـى الطلبة المتميزيـن في حفل حضـره معالي الدكتور بدر بن حمد العيسى وزيـر التربية ووزير التعليم العالـي بدولة الكويت ، كما حضره المدير العام للمكتب الدكتور علي بن عبد الخالق القرني ، وجمع من التربويين والطلبة

أولمبيـــاد العلوم GPHO 2016

فـي إطار أولمبياد العلوم عُقد أولمبيـاد الفيزياء الخليجي الأول GPhO 2016، بالمقـر الرئيـس للمكتب في مدينـة الرياض –

المملكة العربية السعودية في الفترة (10–15) جمادى الآخرة 1437هـ الموافق (19–24) مارس 2016م، بهدف الارتقاء بالمستوى العلمي لدى الطلبة والمعلمين في مادة الفيزياء، وتفعيل دور المؤسسات المختصة بتعليم المادة العلمية في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.

وشارك فيها (16) من طلبة الدول الأعضاء، ووزعت على المتميزين منهم (12) جائزة وميدالية في حفل حضره كبار المسؤولين في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع ، ورئيس الفريق العلمي للأولمبياد جان كالدا ـ الأستاذ بجامعة استونيا، والمدير العام للمكتب، ورؤساء الوفود ونوابهم والمشرفون والمشرفات والطلبة.

أولمبياد اللغة العربية في الدول الأعضاء بالمكتب

هو الأولمبياد الأول الذي يعقده المكتب في مجال اللغة العربية، رمز هوية الأمة ووحدتها على مرّ العصور، وبرعاية كريمة من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي. حاكم الشارقة أطلق المركز التربوي للغة العربية ـ أحد أجهزة المكتب المتخصصة ـ النسخة الأولى من الأولمبياد الخليجي للغة العربية، لطلبة التعليم العام في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، في الفترة من 29 فبراير 2016، والأول من مارس 2016، وشارك فيها (18) من طلبة الدول الأعضاء.

جاء الأولمبياد ضمن اهتمامات المكتب باللغة العربية، وتحقيقًا لأحد أهم أهدافه الاستراتيجية المتمثلة بالإسهام في تطوير تعليم اللغة العربية وتعلمها، والكشف عن المواهب والقدرات الكامنة لدى الطلبة، والعمل على تعزيز التجديد والابتكار، ووضع الأسس الكفيلة بالرقي بمهارات الطلبة وصقلها، وكان هذا الأولمبياد هو الإقليمي الأول من نوعه في دول الخليج العربية، بل وفي العالم العربي كله، وقد تم في محورين؛ تحريري وشفوي، نُفّذا في يومين متتاليين، وروعي في تنفيذهما الشفافية، واتخذت جميع التدابير الموضوعية، من خلال إشراك رؤساء الوفود في كلّ خطوات التنافس وإجراءاته، ووفقًا للإجراءات والمعايير المتفق عليها مع رؤساء الوفود في مراحل تنفيذ الأولمبياد كافة، طبقًا للائحة الأولمبياد التي تم إعدادها . وبتشريف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ، وحضور معالي الأستاذ حسين إبراهيم الحمادي وزير التربية والتعليم، ومسؤولين من الوزارة والمدير العام للمكتب، تم تكريم الفائزين (16) فائزًا وتوزيع الجوائز والميداليات.

المدارس الصديقة وتشجيع المبادرات

انطلاقًا من حِرص مكتب التربية العربي لدول الخليج على توفير بيئة تعليمية تعاونية مرنة وفاعلة في عمليات التعليم والتعلم،جاء برنامجه « المدارس الصديقة » ليوفِّر حقًلا خصبًا ، يتعاون فيه المكتب مع الميدان المدرسي، لتجسـيد أهدافه في تحقيق شـراكة حقيقية بينه وبين مدارس الدول الأعضاء، بمـا يعود بالنفع على تطوير برامج العمل التربوي، تكون المدرسـة منطلقها عبر صداقة قائمة على أسس تخدم التطوير المستهدف للتعليم ، ويعمل البرنامج على إيجاد وسائل وأدوات للتعاون الفاعل بين المكتب والميدان التربوي ، يكون من شأنها إيجاد رافد ميداني يمدُّ برامج المكتب ومشروعاته بأفكار ورؤى تربوية جديدة، ويوفر مدارس حاضنة لمشروعات المكتب الميدانية، تمهيدًا لتعميمها والاسـتفادة منها، ويتيح الفرصة للاسـتفادة من منتجـات المكتب في دعم العمل التربوي بالمدرسة، بما يسهم في تنمية مهارات العاملين فيها .

وتحقيقًا لذلك اتجَّه برنامج المدارس الصديقة نحو تشجيع روح المبادرة في المدارس ، فكانت مسابقته الثقافية في مجال المبادرات الطلابية التي تتناول في كل دورة من دوراتها عددًا من المجالات الثقافية والاجتماعية، والعلمية والبيئية والوطنية.

وتم تنفيذ المسابقات الثقافية الأولى للمدارس الصديقة خلال شهري جمادى الأولى وجمادى الثانية 1436هـ الموافق مارس وأبريل 2015م، وبلغ عدد المبادرات المشاركة (925) مبادرة في المجالات (العلمية، والثقافية والبيئية، والاستثمارية، والاجتماعية)، وخضعت هذه المبادرات للتحكيم من قبل لجنة فنية متخصصة ، وبلغ عدد المبادرات الفائزة أربع عشرة مبادرة، وتقديرًا لهذه المبادرات تم تكريم المدارس والمبادرات الفائزة في حفل أقيم في العاصمة القطرية (الدوحة)، لتكريم الفائزين بجائزة المكتب للتفوق الدراسي في الخامس من جمادى الأولى 1437هـ الموافق الرابع عشر من فبراير 2016م، وأقيم الاحتفال تحت رعاية كريمة من وزير التعليم والتعليم العالي بدولة قطر الدكتور محمد بن عبدالواحد الحمادي، بحضور المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن عبدالخالق القرني، وعدد من المسؤولين في وزارة التعليم

والتعليـم العالي والسفراء والملحقيـن الثقافيين العرب في دولة قطـر، وتم خلال الاحتفـال تقديم شهادات شكر وتقدير، ومبالغ ماليـة بلغت في مجموعها مائة ألف ريال سعودي ، وقد أكّد مدير عـام المكتـب في كلمته فـي الاحتفال أن المدارس الصديقة تعدُّ نموذجًـا مثاليًّا لتوفير التعليم جيد النوعية وتشجيعه في مدارس التعليم العام، من حيث تطوير قدرات الطلاب وتنميتها عبر توفير البيئة المناسبة، والحث على الابتكار، وتوثيق المنجزات.

وبنـاءً علـى تقويم نتائـج المسابقـة الأولى لمبـادرات المدارس الصديقـة ، ومـا لاقتـه مـن انطباعـات إيجابية ، تـم الإعلان عن المسابقـة للـدورة الثانية للمدارس الصديقة فـي الخامس عشر مـن محـرم 1437هـ الموافـق الثامـن والعشرين مـن أكتوبر 2015م، وتحـددت مجالاتهـا فـي (حـب الوطـن) و (الأعمـال التطوعيـة) و (مكافحة التدخين) ، وقد بلغت المبادرات المقدمة للمسابقـة (95) مبادرة تقوم لجنة مختصة بتقويمها وتحكيمها ،وينتظر أن تُعلن نتيجة المسابقة في وقتٍ قريب.

المدارس الصديقة وتكثيف العمل الميداني

إضافة لما يقوم به برنامج المدارس الصديقة لتشجيع المبادرات الطلابيـة ،وانطلاقًـا مـن أهميـة تفعيل نواتـج المكتـب، وتجسيد الاستفـادة منهـا ميدانيًّا يسعى هذا البرنامـج إلى إضفاء الصبغة التطبيقيـة والعمليـة التي تضع المكتب في قلـب الميدان التربوي الـذي تستهدفه مشاريـع المكتب وبرامجه، وتعمـل على التعرف علـى واقع المشكلات التـي تتعرض لها العمليـة التعليمية ، للعمل على إيجـاد حلول لها عبر برامج المكتـب ومشروعاته. وهنا يبرز حِرص المكتـب على توثيـق علاقاتـه بالمدرسة وزيـادة فاعلياته فيهـا، بصفتها المكان الـذي يتم فيه تنفيذ العمليـة التعليمية التي يسعى المكتـب لرفع مستواها، وتطبيق معاييـر الجودة للارتقاء بهـا، وفي هذا الإطـار كثّف المكتب من أنشطـة برنامج المدارس الصديقة وتجلّى ذلك في تفعيل شبكة التواصل الاجتماعي الخاصة بالمدارس الصديقة ، واستمرار تطويـر وتفعيل البوابة التعليمية الخاصة بتلك المدارس والمواقع التابعة لها، وقد وجد ذلك تفاعلاً ميدانيًّا حيث بلغ عدد المسجليـن (4710) من منسوبي المدارس الصديقـة ، كما بلغ عدد الإدخـالات في شبكة التواصل الاجتماعي (206000) ، وعنـد فتـح بـاب الانتسـاب للمدارس الصديقـة استجابـت ثـلاث عشـرة مدرسـة بتسجيـل الانتسـاب، ويواصل المكتب تزويد المدارس بالإصدارات الحديثة بشكل مستمر ، كما يقوم بتنظيم عدد من الزيارات الميدانية ما بين المدارس الصديقة في الدول الأعضاء لتوثيق عُرى التواصل بينها.

اليوم العالمي للغة العربية 2015م

برعاية وحضور صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي ، عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة نظَّم المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة -أحد أجهزة مكتب التربية العربي لدول الخليج- احتفالية اليوم العالمي للغة العربية بعنوان» العربية والعلوم» بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والجامعة القاسمية بالشارقة.

ورحب مدير الجامعة القاسمية الدكتور رشاد سالم خلال الفعالية بالحضور، وأشاد بجهود صاحب السمو حاكم الشارقة في خدمة اللغة العربية، وفي مقدمتها دعمه للمركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة، ورعايته لبناء مقر له في المدينة الجامعية بالشارق، بدوره، قدم وكيل وزارة التربية والتعليم للشؤون الأكاديمية، وعضو المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج الأستاذ مروان أحمد الصوالح كلمة الوزارة، أشار فيها إلى جهود القيادات الرشيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة والقيادات الخليجية في خدمة اللغة العربية لتبقى زاهية بفنونها، وآدابها، وعلومها، على رغم ما

تتعرض له من تشويه، اللغة، التي تعد الركيزة الأساسية للتعليم والمكوِّن الأساس للمجتمعات العربية، مشيراً الى أن اللغة العربية لدول الخليج تسهم في الحث على تناغم الجهود الشعبية العربية مع الجهود الرسمية للإعلاء من مستوى اللغة العربية.

وقد ألقى المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن عبدالخالق القرني كلمة شَكَر فيها صاحب السمو حاكم الشارقة قائلاً : « يشرفنا يا صاحب السمو، أن نقف في منارة أنتم موقدو شعلتها، لنكرِّم سموكم، ونعلم جيدًا كم هو مُعجز أن نكرم كريمًا، تمامًا كما تعلم قطرات الغيث أثرها، حين تمضي إلى جسد البحر، وحين تشتعل ذؤابات القناديل في حضرة توسّد الشمس كبد السماء».

وفي ختام الاحتفال الذي احتوى على العديد من الفقرات بهذه المناسبة ، تم تكريم صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، حيث قدَّم المدير العام للمكتب الدكتور علي القرني لسموِّه التكريم من المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة، تكريمًا وتقديرًا لدور سموه واهتمامه ودعمه الكبير للغة العربية لغة القرآن الكريم ، وكان سموه قد اطلع قبل بداية الاحتفالية على المعارض المصاحبة التي نظمها المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة، وزار معرض الكتاب المصاحب الذي تضمن إصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج وأجهزته، إلى جانب عدد من الجهات المشاركة، كما تم عرض أفضل الممارسات الطلابية لمبادرة محمد بن راشد للقراءة « تحدي القراءة العربي»، كما تفقَّد سموه معرض الخط العربي والفنون التشكيلية للمشاركين، وشهدت الاحتفالية عقد ندوة تحمل عنوان « العربية و العلوم»، شارك فيها عدد من المختصين.

التعـــاون لتعـزيـــز المســرح المدرســـي

تفعيلاً لـدور المسرح المدرسي، وحرصًا علـى أن يصبح مكونًا أساسيًّا مـن المجتمع والبيئة المدرسية، وحتى تتجاوز وظيفته أسـوار المدرسة ليصل تأثيره إلـى قطاعات المجتمع المختلفة، أبرمـت الهيئـة العربية للمسرح فـي الشارقة مذكـرة تفاهم مع مكتـب التربية العربي لدول الخليج بهدف فتح آفاق التعاون في مجـال المسرح المدرسـي، وميادين النشر والتوثيـق والتأهيل وإقامـة المسابقـات والمهرجانـات. حضـر مراسـم التوقيـع مـن جانـب الهيئة العربية للمسـرح الأمين العـام الهيئة العربية للمسـرح الأسـتـاذ إسماعيـل عبد الله ، ومن جانـب مكتب التربية العربي لدول الخليج معالي المدير العام للمكتب الدكتور علي بن عبد الخالق القرني ، ليدشن الجانبان مرحلة جديدة من التعاون من أجل تنمية المسرح المدرسي في دول الخليج.

ويأتـي توقيـع المذكـرة استجابة لطموحات برامـج يعمل عليها مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع وزارات التربية والتعليم في دول الأعضاء، وتنفيذًا لاستراتيجية تنمية المسرح المدرسي في الوطن العربي التي أطلقتها الهيئة في مايو 2015 والتي تتضمن خطة تنمية عشرية.

نصـت المذكـرة علـى أن يتعـاون الجانبان فـي تفعيـل المسرح المدرسـي فـي دول الخليج مـن خلال عقـد برامـج استراتيجية لتنمية المسرح المدرسي في الوطن العربي بالشراكة مع وزارات التربيـة والتعليم. وقد وجَّه المدير العام لمكتـب التربية العربي لـدول الخليج شكره وتقديره لصاحـب السمو حاكم الشارقة لمَا يقدمـه من دعـم وجهد لبرامج الثقافـة والمسـرح، وحماية اللغة العربيـة، كما شكر الهيئة العربية للمسرح ممثلة في أمينها العام لمـا يبذله من جهود من أجل تطوير العمل في المسرح المدرسي فـي دول الخليج، والذي يعتبر من أهم المنابـر لتحقيق الأهداف التنموية، وإكساب الطلاب مهارات إضافية ، وأوضح أن المذكرة التي تم توقيعها مع الهيئـة العربية للمسرح، تصبُّ في مسارات رفْـع الوعي بأهمية المسرح المدرسـي، لاكتشاف مواهب مُبدعة فـي مجـال المسرح، وإعادة الوهج لها من جديـد، وأشاد بجهود وزارة التربيـة والتعليم في دولـة الإمارات العربية المتحدة التي حققت سبقًا في هذا المجال التربوي والثقافي المهم .

تعـزيز قيم المواطنــة والتســامح وحقوق الإنســان

يهتـم مكتب التربية العربي لدول الخليج بغرس قيم المواطنة وتعزيزهـا في نفوس الناشئـة، وتربيتهم على قيـم التسامح وحقـوق الإنسان، وقد نفّذ في هذا المجـال عددًا من البرامج منهـا برنامـج المواطنة وتنميـة الذات الذي يؤصـل لمفاهيم المواطنـة وسلوكياتهـا فـي نفوس الطلبة ، وبرنامـج ثقافة الحوار الـذي يهتـم بغرس هـذه الثقافـة وسلوكياتهـا داخل المدرسـة لتكون سلوكًا عمليًّا في حياة الطلبة داخل المدرسة وخارجهـا ، إضافـة إلـى برنامـج المهـارات الحياتيـة الذي أضـاف أبعـادًا تطبيقيـة جديدة في إعـداد الطلبـة وتهيئتهم للحيـاة متزوديـن بالمهـارات اللازمـة لها ، كما نفّـذ المكتب برنامـج الثقافـة الإعلامية لتزويد الطلبـة بسلوكيات التعامل الواعـي مـع مختلـف الرسائـل التـي يزدحـم بهـا الفضـاء الإعلامـي وتحملها وسائط التواصل الاجتماعي ، ويقوم على إنجـاز نماذج لدروس تطبيقية للتربية على المواطنة ، وإنتاج رسائـل إعلامية تفيد فـي توجيه سلوك الطلبـة نحو واجبات المواطنة والانتماء .

وامتـدادًا لجهـود المكتـب في الميادين التربويـة والثقافية شـارك في تنظيـم الملتقى الإقليمـي الهادف إلـى تعزيز قيم المواطنـة والتسامـح وحقـوق الإنسان الذي عُقـد في إمارة الشارقة في الفتـرة 20–22 ديسمبر2015، وناقش مفاهيم المواطنة والمواطنة العالمية، وقيم التسامح وسبل تضمينها في مناهج التعليم العام بالوطن العربي ،وبحث الملتقى طرائق تعليم القيم وتعلّمهـا، وسبل تحقيق التنسيق بين الممارسين التربويين في المنطقة العربية عبر شبكات التواصل، لتحقيق الأهداف المرجوة التـي من شأنها تمكين خبراء المناهج من إدمـاج آليـات القيم فـي المناهـج الدراسية، وتمكيـن خبراء التدريب من إتقان المهارات التعليمية الخاصة بإيصال القيم للشباب، وغرسها في فكرهم وتنميتها في سلوكهم.

معرض الخليج لمستلزمات وحلول التعليم GESS 2016

مع الدعم المستمر من وزارة التربية والتعليم في الإمارات العربية المتحدة، شارك مكتب التربية العربي لدول الخليج في معرض الخليج لمستلزمات وحلول التعليم (GESS 2016) الذي عقد تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في الفترة من 1 – 3 مارس 2016 بمركز التجارة العالمي في مدينة دبي. ويجمع معرض الخليج لحلول ومستلزمات التعليم، ومنتدى التعليم العالمي، صناعة التعليم العالمية في مزيج حيوي بين معرض ومؤتمر رفيع المستوى، بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة

وقدم المكتب من خلال جناحه في المعرض حزمة من المشاريع التي قام بتنفيذها في مجالات تربوية متعددة ومن بين هذه البرامج : الجودة في التعليم، والمواطنة، وتنمية النشء، ومناهج لذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك آخر الإصدارات والتطبيقات التي قام المكتب بإنجازها في مجال تطوير التعليم، كما شارك المكتب في ورش العمل بالمنتدى .

وقد نُفذ على هامش المعرض، منتدى التعليم العالمي المعتمد، الذي وفر برنامجًا تعليميًّا مكثفًا عالميًّا، لمساعدة المعلمين، والأكاديميين من مختلف المستويات لتطوير مهاراتهم، واكتساب المعرفة من عدد من الخبراء الدوليين، بمحتوى تعليمي مترابط، وشارك في المعرض أربع وسبعون دولة ، وعقد المؤتمر أكثر من مائتي جلسة مع متحدثين رئيسيين معترف بهم عالميًّا ،إضافة إلى ورش العمل، وحلقات النقاش، ومحادثات المائدة المستديرة.

ويمثل المعرض منصة متنوعة، ما يتيح للزائرين الفرصة للتواصل وتبادل الأفكار مع زملاء الصناعة، بالإضافة إلى استكشاف أحدث الخدمات والمنتجات التعليمية من مئات العارضين. ويعد هذا المعرض الوحيد في المنطقة الذي يغطي كامل نطاق قطاع التعليم، من السنوات الأولى إلى التعليم العالي عبر مجموعة كاملة من التخصصات التعليمية.

مؤتمـــر الشـبـاب والتحـديـات المعـاصـرة
في دول مجلس التعاون بالشارقة

عُقد مؤتمر الشباب والتحديات المعاصرة في دول مجلس التعاون في رحاب الجامعة القاسمية في إمارة الشارقة – الإمارات العربية المتحدة ، يومي 8–9 جمادى الأولى1437هـ الموافق 17–18 فبراير 2016م، برعاية وزير تنمية المجتمع في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وشارك مكتب التربية العربي لدول الخليج بورقة عمل ضمن محور التعليم والمشاركة والسياسات والشباب بعنوان «موقع الشباب في الاستراتيجيات والخطط بمكتب التربية العربي لدول الخليج « تناولت الورقة موقع الشباب في برامج المكتب ومشروعاته، حيث أولى أهمية كبيرة للشباب منذ قيامه، وتطرقت برامجه لقضايا عدة تتعلق بالشباب عبر أربع خطط متوسطة المدى.

وجاء في الورقة نماذج من تلك البرامج حيث نفذ المكتب الخطة المشتركة لتطوير المناهج ومشروع تطوير التعليم في الدول الأعضاء، وملتقى «البراعم يتكلمون»، وبرنامج «حوار الشباب يصنع المستقبل»، وبرنامج «التربية الوقائية وأساليب التعامل مع المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال»، و«مشروع تطوير مناهج التربية للأطفال»، و«مشروع تطوير مناهج التربية الإسلامية واستراتيجيات تدريسها»، و«برنامج المهارات الحياتية»، و«برنامج التربية الأسرية»، و«ملتقى القيادات الشابة الخليجية».

وتطرقت الورقة إلى أبرز توجهات المكتب في اهتمامه بالشباب والعناية والإسهام في تربية الشباب وتنشئتهم ، واستعرضت نماذج من برامج استراتيجيته الجديدة 2015–2020 التي تهتم وتركز على العناية بمهارات الشباب، وتعميق أثر التعليم والقيم لدى الطلاب والطالبات، التي تنمي فيهم الوطنية والانتماء.

وقد تميز المؤتمر بحضور واسع من الشباب وطلاب الجامعات، الذين أثروا أعمال المؤتمر، بما طرحوه من آراء واقتراحات تتعلق بالقضايا المطروحة في أوراق العمل .

المؤتمر السنوي السادس للتعليم تحت شعار «التعليم والتنمية نحو منظومة تعليمية عصرية»

برعاية كريمة من ولي عهد إمارة أبو ظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، عقد مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية المؤتمر السنوي السادس للتعليم، تحت شعار «التعليم والتنمية: نحو منظومة تعليمية عصرية في دولة الإمارات العربية المتحدة» خلال الفترة 27-28 أكتوبر 2015 م. وقد ألقى معالي وزير التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة الأستاذ حسين بن إبراهيم الحمادي –في كلمته أمام المؤتمر– الضوء على عوائد التعليم ودوره في التنمية، مشيرًا إلى أن التعليم يؤدي إلى تحقيق إنتاجية أفضل، ودخل أعلى للأفراد، ويسهم في إزالة الفروق الاقتصادية والاجتماعية بين شرائح المجتمع، إضافة إلى تحسين الدخل القومي، وإيجاد مجتمع آمن ومستقر، يتمتع بمستوى عالٍ من الرفاهية، وهو ما تسعى إليه دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تبنِّيها رؤيةً تربوية عصرية، تهدف إلى أن تكون من أفضل دول العالم بحلول عام 2021م.

وخلال مشاركة معالي المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج في الحلقة النقاشية التي عقدها المؤتمر بعنوان (دور التعليم في تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع) – قدَّم ورقة عمل تطرَّقت لعدة محاور، حيث ناقشت سبل تعزيز الانتماء الوطني ، ونشر قيم الوسطية والاعتدال، والانفتاح وقبول الآخر، وتعميق الهوية الوطنية، وتصحيح المفاهيم الدينية المغلوطة لمواجهة التطرف والإرهاب، ، كما تضمَّنت المحاور مناقشات ومداخلات عن دور مؤسسات التعليم في تعزيز قيم التماسك، والتكافل والتعاون، وقيم المسؤولية الاجتماعية وخدمة المجتمع.

وفي ختام المؤتمر ألقى المدير العام لمركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية كلمة، نقل خلالها تحيات ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المركز صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ، وتمنياته لأعمال المؤتمر بالتوفيق والنجاح بما يخدم المسيرة التعليمية في دول الخليج العربية، مقدمًا الشكر للمشاركين في أعمال المؤتمر من الخبراء والمفكرين والباحثين والمهتمين بمجال التربية والتعليم، والذين أسهموا بفعالية في مناقشة أبرز التحديات.

تحـــدي القـــراءة العـــربي

يعتبـر مشروع «تحدي القراءة العربي» أكبر مشروع عربي أطلقه نائب رئيس دولة الإمـارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكـم دبـي صاحـب السمـو الشيـخ محمد بـن راشـد آل مكتوم، لتشجيـع القراءة لدى الطلاب في العالم العربـي، عبر التزام أكثر من مليون طالب بالمشاركة بقراءة 50 مليون كتاب كلّ عام دراسي. ويشـارك في هـذه المنافسـة الطلبة مـن الصـف الأول الابتدائي وحتـى الصـف الثانـي عشر مـن المدارس المشاركة مـن جميع الـدول العربيـة، تبدأ المنافسـة من شهـر سبتمبر / أيلول كل عام حتـى شهر مارس / آذار مـن العام التالي، يتـدرج خلالها الطلاب المشاركـون عَبْر خمس مراحل تتضمن كل مرحلـة قراءة عشرة كتـب وتلخيصهـا، وبعـد الانتهاء مـن القـراءة والتلخيص، تبدأ مراحـل التصفيـات وفـق معاييـر معتمـدة، وتتـم علـى مستـوى المدارس والمناطق التعليمية، ثم مستوى الأقطار العربية وصولاً للتصفيات النهائية والتي تُعقد في دبي في مايو / أيّار من كلّ عام.

ويهـدف تحدي القراءة العربـي إلى تنمية حب القراءة لدى جيل الأطفـال والشباب في العالم العربي، وغرسها كعادة متأصلة في حياتهـم، تعزز ملكـة الفضول وشغـف المعرفة لديهـم، وتوسع مداركهـم، كمـا أن القـراءة تـؤدي إلـى تنميـة مهـارات الطلاب فـي التفكيـر التحليلي والنقـد والتعبيـر، وتعزيز قيـم التسامح والانفتـاح الفكـري والثقافـي لديهم من خـلال تعريفهـم بأفكار الكتـاب والمفكرين والفلاسفـة بخلفياتهم المتنوعـة، وتجاربهم الواسعة في نطاقات ثقافية متعددة.

يهـدف التحـدي إلـى فتح البـاب أمـام الميـدان التعليمـي والآباء والأمهـات فـي العالـم العربـي للمساهمة فـي تحقيق هـذه الغاية، وتأدية دور محوري في تغيير واقع القراءة وغرس حبِّ القراءة في الأجيال الجديدة وتتمحور أهداف التحدي في محاور عدة منها:

- زيادة الوعي بأهمية القراءة لدى الطلبة في العالم العربي، وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتفكير التحليلي الناقد وتوسيع المدارك.
- تنمية الجوانب العاطفية والفكرية لدى الطلاب.
- تحسين مهارات اللغة العربية لدى الطلاب لزيادة قدرتهم على التعبير بطلاقة وفصاحة.
- تعزيـز الوعـي الثقافي لدى الطـلاب منذ صغرهـم، وتوسيع آفاق تفكيرهم.
- بناء شبكة من القرّاء العرب الناشئين وتفعيل التواصل بينهم لبناء تجمع ثقافي عربي.
- تعزيز الحس الوطني والعروبة والشعور بالانتماء إلى أمة واحدة.

الاجتماع التشاوري الثامن للدول الأعضاء بالمكتب

على هامش مشاركتهم في المؤتمر الثامن والثلاثين لمنظمة اليونسكو، عقد وزراء التربية والتعليم في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج اجتماعهم التشاوري الثامن في الثالث من نوفمبر 2015 بالعاصمة الفرنسية باريس، وترأس الاجتماع معالي وزير التربية ووزير التعليم العالي في دولة الكويت ورئيس المؤتمر العام للمكتب في الدورة الثالثة والعشرين الدكتور بدر بن حمد العيسى، وخُصص الاجتماع لمناقشة تعزيز التنسيق والتعاون والتكامل بين الدول الأعضاء في المنظمات والمحافل الإقليمية والدولية، باعتبار ذلك حجر الزاوية للعمل التربوي المشترك.

واستعرض الوزراء ورقة العمل المقدمة من مكتب التربية العربي لدول الخليج والخاصة باتباع آليات تكفل حضورًا أكبر وفعالاً للدول الأعضاء في المنظمات الإقليمية والدولية، إضافة إلى بحث واستعراض إنجازات المكتب خلال الفترة المنقضية من الدورة المالية 2015–2016 ، وتقويم تلك المنجزات ، وقد ثمَّن المؤتمر جهود المكتب في تنفيذ برامج استراتيجيته للأعوام 2015 – 2020 ،وحرصه على ضمان جودة تنفيذها ، ووجه بالعمل على إنجازها في المدة الزمنية المقررة لها، والاستعانة ببيوت الخبرة والمؤسسات التربوية المميزة لتنفيذها على أكمل وجه،إضافة إلى تفعيل مشاركات الدول الأعضاء في تنفيذ برامج المكتب وأجهزته، وزيادة أعداد المشاركين فيها، والاستفادة من إمكانات جامعة الخليج العربي، والمراكز المتخصصة في تنفيذ تلك البرامج، وإخضاع استراتيجية مكتب التربية العربي لدول الخليج للتقويم المستمر من خلال وضع أدلة تقويم ومعايير لقياس جودة المخرجات.

مكتب التربية العربي لدول الخليج يوقع مذكرة تفاهم مع المجلس الدولي للغة العربية

في إطار جهود مكتب التربية العربي لدول الخليج وحرصه على خدمة اللغة العربية، وتوثيق عُرى التواصل والتعاون مع المنظمات والمؤسسات العاملة والمهتمة بها، أبرم المكتب مذكرة تفاهم مع المجلس الدولي للغة العربية، بالتزامن مع انعقاد وانطلاق فعاليات المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية، الذي رعاه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وشارك فيه 2500 شخصية من علماء ومختصين ومهتمين ومسؤولين من 72 دولة، وعُقد خلال الفترة 27 – 30 رجب 1437هـ (4 – 7 مايو 2016م) في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وتهدف مذكرة التفاهم بين مكتب التربية العربي لدول الخليج، والمجلس الدولي للغة العربية إلى إقامة علاقات تعاون بينهما للنهوض بتعليم اللغة العربية وتعلمها، والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية، بما يُسهم في توظيف المعرفة بلغة الضَّاد، ومواجهة التحديات التي تعترضها، وتأكيد حضور الثقافة العربية في الحضارة الكونية، وبموجب هذه المذكرة يصبح المكتب عضوًا في الجمعية العمومية للمجلس الدولي للغة العربية، ويتشارك في تنظيم المؤتمر الدولي السنوي للغة العربية الذي ينظمه المجلس .

وقد وقع مذكرة التفاهم عن مكتب التربية العربي لدول الخليج المدير العام الدكتور علي بن عبد الخالق القرني، وعن المجلس الدولي للغة العربية المنسق العام للمجلس الدكتور على موسى.

مكتب التربية العربي لدول الخليج
يفوز بجائزة جمعية المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم ISTE

قدم الرئيس التنفيذي لجمعية المعايير العالمية لتكنولوجيا التعليم السيد براين لويس لمعالي مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن عبدالخالق القرني جائزة «صناعة الحدث» (Making It Happened Award) المرتبطة بتطبيق معايير تكنولوجيا التعليم، وذلك في أثناء المؤتمر السنوي العام للجمعية الذي عقد في مدينة دنفر، كلورادو، الولايات المتحدة الأمريكية 2016م.

وتهدف هذه الجائزة إلى الاعتراف بفضل وقدرات التربويين والقادة المتميزين الذين يظهرون التزامًا وقيادة وشجاعة وثباتًا استثنائيًّا من أجل تحسين فرص التعلُّم الرقمي للطلاب، مدركين أن ثمة تغييرًا ضروريًّا يجب أن يحدث في التعليم، تتماهى فيه البيداغوجيا مع تكنولوجيا التعليم، وقد مُنحت هذه الجائزة منذ إنشائها عام 1995 حتى الآن لحوالي خمسمائة قائد تربوي متميز من جميع أنحاء العالم.

الجدير بالذكر أن الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (ISTE) قد تأسست عام 1979م، وتُصنَّف ضمن أهم المُنظمات العالمية، المعنية بتطوير التعليم، والدفع به نحو آفاق المُستقبل، من خلال الاستخدامات المُبتكرة والفعالة للتكنولوجيا، ووضع معايير التعلم المواكبة للعصر ، وتقديم

وقد عبَّر معالي المدير العام للمكتب عن شـكره لـ ISTE والقائمين عليها، مضيفًا أنه يعتبر هذا الفوز هو تكريم لمكتب التربية العربي لدول الخليج، وهو كذلـك تكريـم لجميع الدول الأعضـاء في المكتب التي وضعت التعليم في أعلى سلم أولوياتها..

خارطـة طريـق لمهـارات العصـر الرقمـي العالمـي، يستفيد منهـا الطـلاب والمعلمون، والإداريـون والقيـادات التعليمية. وتحرص الجمعيـة على منح هـذه الجائـزة للفائزيـن بها في مؤتمرهـا السنـوي ذائع الصيـت الذي تحرص الجمعية على إقامته منـذ تأسيسـها، وتدعو إليه الخبـراء والقيادات الشابة فـي مجال التعليـم، من مُختلـف دول العالم. ويتميـز المؤتمر باستقطابـه أعدادًا كبيرة مـن المشاركين مـن داخل الولايات المتحـدة ومن خارجها، حيـث بلغ عدد المشاركيـن هذا العام 2016م أكثـر مـن أربعة عشـر ألفًا من خمس وسبعين دولة، فضلًا عن أن شركات التقنية الكبرى المعروفة تتسابق لرعاية هذا الحدث السنوي الهام.

وتمـر عمليـة اختيـار الفائزيـن بمراحـل مـن الرصـد الدقيق للنشاطـات والإنجـازات التربويـة المرتبطـة بالتعلُّـم الرقمي ومتطلباته، تشارك فيـه مؤسسات وجمعيات متعددة، ويرتدي الفائزون في حفـل الجائزة «المعطف» الخاص الذي يتم منحه بالمناسبة، إضافة إلى الشهادة والمزايا المرتبطة بالجائزة.

وقـد عبَّـر معالـي المدير العـام للمكتـب عن شكـره لـ ISTE والقائميـن عليهـا، مضيفًا أنـه يعتبر هذا الفـوز تكريمًا لمكتب التربيـة العربـي لـدول الخليـج، ولجميـع الـدول الأعضاء في

المكتـب الذين وضعوا خدمة التعليم فـي أعلى سلم أولوياتهم، مشيـرًا إلـى أن المكتـب نفَّـذ برامج عديـدة متميـزة في مجال تكنولوجيا التعليم والتعلُّم الإلكتروني.

يُشار إلى أن مقر الجمعية الرئيس يقع في العاصمة الأمريكية، واشنطـن، وهـي مُنظّمة غيـر حكومية، وغير ربحيـة، تضم في عضويتهـا، أكثر من 100 ألف عضو، مـن القيادات التعليمية، الخبيـرة والشابـة، مـن مُختلـف دول العالم، إضافـة إلى عدد كبير من الهيئات والمؤسسـات، ذات الصلة بالشأن التعليمي، والتـي تدخل في شراكة معها، مثـل الرابطة الأمريكية لمديري المدارس، والمجلس الدولـي للتعليم عبـر الإنترنـت، وإنتل، ومراكز التكنولوجيا التعليمية.

التقنية

في مكتب التربية العربي لدول الخليج

استخدام التقنية وتوظيفها من المجالات الأساسية المهمة التي تهتم بها برامج المكتب ، وقد واصل المكتب خلال العامين الماضيين تحقيق نقلته النوعية في البرامج التي يستهدفها في المجال التقني في إطار سعيه نحو تحقيق أهداف استراتيجيته وطموحاتها في هذا المجال، ونذكر منها البرامج الآتية :

الكتاب الإلكتروني

في إطار سعي مكتب التربية العربي لنشر المعرفة التربوية ، وتوظيف التقنية المعاصرة لتحقيق هذا الهدف ، عمل المكتب على تطوير المكتبة الإلكترونية، ونشر إصداراته والتوسع في تحويلها إلى كتب تفاعلية إلكترونية ، وأخذ المكتب في تنفيذ برنامج « الكتاب الإلكتروني » الذي حرص على أن يتم بناؤه بالتكامل مع كافة البرامج التقنية التي يقوم بتنفيذها، وذلك لرفع كفاءة تنفيذ البرامج وتحقيق أهدافها المرجوة بطريقة تكاملية ترفع كفاءة العائد منها ، ويعمل برنامج الكتاب الإلكتروني على إيجاد تطبيقات للتعريف بالإصدارات من خلال كتاب إلكتروني مصغر يحوي الغلاف والمقدمة والفهرس لكل إصدار ونشره على المستودعات الرقمية، بهدف التعريف بالإصدارات ومحتوياتها، وإيجاد مستودع يسهِّل إدارة وتنظيم الكتب ونشرها إلكترونيا من خلال بوابة المكتب وذلك وفق صلاحيات محددة وحماية ، وإتاحتها في صورة خدمات مبنية على (APIs) ، كما يسعى البرنامج إلى ربط ونشر محتويات تطبيق التعريف بالإصدارات من خلال الشبكة الاجتماعية التربوية، وإتاحتها في صورة خدمات مبنية على (APIs) . وتوفير فرصة الحصول على الإصدارات المجانية من خلال الانضمام للشبكة ، وتبادل المقترحات حول الاستفادة منها ، كما يتيح الفرصة للتربويين في تأليف ونشر كتب إلكترونية تعليمية وتربوية. كما يمكن أن تمتد نواتج البرنامج إلى تطوير سوق للكتب الإلكترونية المتخصصة في الإصدارات التربوية على غرار الأسواق الإلكترونية المتعارف عليها.

ISTE

وقد تم حصر إصدارات المكتب التي يتم تحويلها إلى كتب إلكترونية، واستلام نسخة مبدئية من النظام الإلكتروني لمتابعة تأليف وإصدار الكتب وتحديد شروط التراخيص لنشر الكتب إلكترونيًّا أو ورقيًّا ، كما تم إعداد نسخة مبدئية من (50) كتابًا إلكترونيًّا على صيغة (Epub).

التواصل الاجتماعي للتربويين

تحقيق التواصل وتفعيله بين العاملين في المجال التربوي التربوي هدف يسعى المكتب نحو بما يحقق الفائدة في ميدان الفكر التربوي وقضاياه، وقد ركز المكتب في هذا البرنامج على توظيف التقنية في إيجاد شبكة اجتماعية تربوية متخصصة بالتربية باستخدام تقنيات التواصل الاجتماعي لإقامة مجتمع تربوي تفاعلي، يقوم على تغذية هذه الشبكة والربط مع الشبكات الاجتماعية ، ويسهم في بناء مجتمع تربوي افتراضي ، وتكون واحة لكافة برامج المكتب ومشروعاته ، ويهدف هذاالبرنامج إلى توضيح مفهوم الشبكات الاجتماعية ، وكيفية توظيفها في التعليم، وإيجاد دليل يلخص أهم خصائصها ، كما يسعى إلى أن تصبح الشبكة قابلة للتوسع إلى أقصى حد ، وبتقنيات الشبكة السحابية ، وتطبيق مفهوم Don't repeat yourself – DRY بصفته الاتجاه الأحدث في هندسة البرمجيات ومعيار الجودة فيها.

ويعمل البرنامج على توفير آلية لتوظيف خدمات المكتب ومشاريعه كـ (APIs)، وهو عبارة عن مجموعة من الروتينات وهياكل البيانات والبروتوكولات التي تتيح تخاطب التطبيقات والخدمات مع بعضها البعض على اختلاف لغات البرمجة والمنصات وتعتبر من الحلول المؤسسية الكبيرة، التي تتيح استدعاء الخدمات على أي منصة وبمعظم اللغات، وتعتبر جوهر الشبكات الاجتماعية ، والشبكات الضخمة

وربطها بنظام الخصوصية وقواعد الاستخدام.

البوابة الإلكترونية لمكتب التربية

يُركز البرنامج على نشر المعرفة المتراكمة لدى المكتب عبر إيجاد بيئة معرفية تُثري الساحة التربوية ، وعلى إتاحة مبدأ التعلم المستمر للمعلمين والمعلمات بطرق ووسائل فاعلة وجاذبة ، ويهدف البرنامج إلى إيجاد بيئة تقنية، تسهل وصول منتجات المكتب إلى المعلمين والمعلمات بصفة خاصة، والتربويين بصفة عامة، وتحقيق التواصل وتبادل الآراء والمقترحات، وتوثيق الصلات بين العاملين في ميدان التربية والتعليم والكشف عن المبادرات المتميزة وتعميم المعرفة بها ، كما يفيد البرنامج في نشر منتجات وأدلة إلكترونية تفاعلية للمعلمين والطلاب.

وقد استكمل المكتب –من خلال هذا البرنامج– تطوير ونشر مواقع البرامج والمشروعات على تقنيات (Cloud)، وتشمل المواقع الآتية: مجلة رسالة الخليج العربي، جائزة المكتب للدراسات والبحوث والتجارب والمشروعات التربوية، جائزة التفوق الدراسي، أولمبياد الرياضيات، أولمبياد الفيزياء، توثيق ونشر فعاليات تنمية المهارات القيادية، توثيق ونشر فعاليات التعلم بالأقران، تطوير نظام دليل الخبراء التربويين. ، كما أصدر المكتب أكثر من عشرين عددًا من النشرة التربوية (جسور) التي يحرص على تزويد التربويين بها على قوائمهم البريدية ونشرها على الشبكات الاجتماعية.

وقد أصبحت البوابة الإلكترونية فعَّالة في التعريف بإصدارات المكتب ومنتجاته وبرامجه للتربويين، وفي الرد على الاستفسارات والأسئلة، التي ترد للمكتب من مختلف الفئات في كثير من بلدان العالم .

توثيــق التعاون بين مكتــب التربيــة العربي لدول الخليج ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD

في إطار توثيق التعاون مع المنظمات الدولية -وبحضور معالي وزير التربية والتعليم في دولة الكويت رئيس المؤتمر العام للمكتب الدكتور بدر بن حمد العيسى- أبرم مكتب التربية العربي لدول الخليج ممثلاً في مديره العام الدكتور علي بن عبــد الخالق القرني مذكرة تفاهم مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD ممثلةً في الأمين العام المســاعد للمنظمة ستيفين كابلر ورئيس شعبة التعليم اندرياس سشرشل، وتهدف هذه المذكرة إلى الاستفادة من برامج منظمة OECD في مجالات تحليل النظم التعليمية واختبارات PISA والتدريب.

ونصّــت المذكرة على تنفيذ أربع ورش عمل متخصصة للدول الأعضــاء في مكتب التربية العربي لـدول الخليج، لرفع قدرات العامليـن في مجـال الإشراف علـى الاختبـارات الدولية لتقييم الطـلاب PISA، والتي يوليها المكتب عنايـة خاصة، ويحرص علـى رفـع مستـوى الطـلاب مـن خلالهـا، وتحسيـن كفايـات المعلميـن والمشرفين وصناع القـرار التربوي في التعامل مع

نتائجهـا، وتضمنـت المذكرة علـى حَصْرية الترجمـة لمنتجات المنظمـة فـي مجـال التعليم علـى مكتـب التربية العربـي لدول الخليـج فـي إطار خبراته التراكمية في هـذا المجال ، وانطلاقًا مـن تعاونه السابق مع المنظمة فـي الفترة الماضية في ترجمة عـدد مـن إصداراتها،منها مـا يختصّ بالاستشـراف التربوي، والمهـارات الأساسيـة للجميـع، والعدالة والتميـز والشمولية فـي التعليم، ومهارات النمو الاجتماعـي ، والقيادة لتعلّم القرن الحادي والعشرين.

وعلـى هامش الاجتماع الـذي تمَّ فيه توقيع مذكـرة التفاهم بين المكتب ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ألقى الأمين العام المساعـد للمنظمة ستيفـن كابلر كلمة تناول فيهـا أهمية التعليم وجودته في النظام الاقتصادي، كما أكَّد على أن المنظمة ستقوم بالتعاون مع مكتب التربيـة العربي لدول الخليج بتقديم خدمات غيـر اعتيادية للـدول الأعضاء فيمـا يتعلق بالاختبـارات الدولية لتقييـم الطلاب ، كما قدم اندرياس سشرشل عرضًا موجزًا عمَّا تقدمـة المنظمة فـي مجال تحليل النظـم التعليمية، والاختبارات الدولية، وتقويم أداء المعلمين.

واختتم مراسـم التوقيع معالي وزير التربيـة والتعليم في دولة الكويت بكلمة شكـر فيها منظمة OECD وأثنى على التوجُّهات الجديدة للمكتب التي تنبع من استراتيجية عمل المكتب 2015–2020م، التي اعتمدها أصحـاب الوزراء، مؤكدًا على أن مذكرة التفاهـم تفتح قناة جديدة للمكتب والـدول الأعضاء، للاستفادة من الخبـرة التراكمية لمنظمة OECD، بمـا يعود بالفائدة على العملية التعليمية في الدول الأعضاء بالمكتب .

مكـــتب التربيــة العـربي
بيت للخبرة التربوية وداعم فني

رسَّــخ مكتب التربية العربي لدول الخليج مكانته بيتًا للخبرة لدوله الأعضاء ، وداعمًا فنيًا لبرامجها ومشـــروعاتها ، ومقدِّمًا للمشـــورة لهـــا فيما يُطلب منه في المجالات التربوية المختلفة ، فـــي هذا الإطار خصص المكتب أحد برامجه لتقديم الدعم الفني لمعدي التقرير النهائي عن تحقيق أهداف التعليم للجميع ، ركز فيه على توفير الدعـــم الفني اللازم لتوثيق إســـهامات الدول الأعضاء في تحقيق معايير التعليم على المســـتوى المحلي، بما يتوافق مع المنهجية التي تتبناها منظمة اليونســـكو، وانطلق المكتب في ذلك من خبراته التراكمية في هذا المجال ، وعلاقاته وتعاونه مع المنظمة الدولية «اليونسكو».

وفي إطـار هذا البرنامج عقد المكتب ورش عمل لمعدي تقارير الـدول الأعضاء بالتعاون مع خبراء منظمة اليونسكو ، وشارك فـي إعـداد التقريـر الإقليمي حـول التعليـم للجميع فـي الدول العربيـة عنـد انعقاد الورشـة الخاصة به في شـرم الشيخ : في ربيـع الثانـي 1436هـ (يناير 2015م) ، كما أعـد تقريرًا عن إنجـازات الدول الأعضاء بالمكتب فـي مجال « التعليم للجميع» بعنـوان (تطوير الأنظمـة التعليمية فـي مكتب التربيـة العربي لـدول الخليـج) بالتعـاون مـع مكتـب اليونسكو فـي الدوحة ، وحرص على دعـم وزارات التربيـة والتعليم بالـدول الأعضاء لتصحيـح مؤشراتها في المنظمات الدولية بالتعاون مع المعهد الدولـي للإحصـاء، كمـا شـارك فـي فعاليـات التعليـم مـا بعد 2015م وخاصـة المؤتمـر الدولي للتعليم الـذي عقد في كوريا عام 1436هـ (أبريل 2015م).

وشـارك المكتـب فـي دعـم الفـرق الفنيـة حـول التعليم مـا بعد 2030م ، وإعـداد دليل إرشادي لهذا الغرض ، بجانب مشاركته فـي اجتماع اللجنـة التوجيهية العليا للهـدف الرابع من أهداف التنميـة المستدامـة فـي باريـس عـام 1437هـ (26 مايـو 2016م) وأسـهـم في الإعداد والتحضيـر لاجتماع شبه إقليمي للمنظمـات العاملة في مجـال التعليم بالـدول الأعضاء بالتعاون مـع اليونسكو المنعقد في الدوحة في شعبان 1437هـ الموافق (الأول مـن يونيـة 2016م) ، وشـارك في الاجتمـاع الإقليمي للمنظمـات العاملـة في مجال التعليـم 2030 (الهدف الرابع من أهـداف التنميـة المستدامـة) الـذي أقامـه مكتـب اليونسكو / بيـروت (عمـان: 13 – 15 شـوال 1437هـ الموافـق 18 – 20 يوليـو 2016م). ويقـوم المكتـب بالإسـهـام فـي الإعـداد والتحضيـر لإقامـة الملتقـى الخليجـي لدعـم الغـرف الفنية العاملـة في مجال التعليم 2030 المزمع انعقاده بالدوحة في (27-29 ذو الحجـة 1437هـ الموافـق 28 و 30 سبتمبـر 2016م) بالتعـاون مع المركز الإقليمـي للتخطيط التربوي (بالشارقة)، ومنظمة اليونسكو.

آفـاق الإصـلاح التربـوي في الوطن العـربي

يولــي مكتب التربية العربي لــدول الخليج التعاون مع المنظمات الدولية والإقليميــة المتخصصة اهتمامًا متزايدًا لضــرورة ذلك التعاون في دعم ميادين عمله، وتبادل الخبرات والوقوف على أحدث التوجهات الدولية في مجالات التربية والتعليم ، ونشر منتجات المكتب على الساحة التربوية الإقليمية والدولية ، وقد أقام المكتب مع المنظمات والمؤسسات العاملة في المجالات التربوية والتعليمية والثقافية علاقات وطيدة غير مكلفة اتسمت باليسر والعمق والسهولة، والتشارك المتبادل في البرامج والأنشطة.

وفــي إطار الشراكــة القائمة بيــن الإيسيسكــو والألكسو شارك المكتــب في أعمال مائدتيــن مستديرتين: ناقشــت الأولى منهما موضوع: «آفــاق الإصلاح التربوي في الوطن العربي: التجربة التونسيــة الحديثــة أنموذجًــا»، بينمــا تطرقــت المائــدة الثانية لموضــوع «دور اللجان الوطنية فــي النهوض بالإعلام التربوي فــي المنطقــة العربية وآفاق تطويــره» ، وذلــك بمشاركة كل من المنظمــة الإسلاميــة للتربيــة والثقافــة والعلــوم (ايسيسكــو) ومكتــب التربية العربي لدول الخليــج ووزارة التربية التونسية

بالإضافة إلى اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم.
وفي كلمة معالي مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور علي بن عبدالخالق القرني في تلك الفعاليات أشاد بالتعاون القائم بين المكتب والمنظمات الإقليمية والدولية، واستعرض بعض برامج المكتب، وبخاصة في مجال الثقافة الإعلامية وسبل تضمينها في العملية التعليمية بالمناهج الدراسية، ونشرها بين العاملين في المدرسة ، وكيف يمكن توظيف مخرجات هذا البرنامج في رفع كفايات الطلبة في التعامل مع الرسائل الإعلامية في عالم الفضاء المفتوح، وفي وجود شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية التي أصبحت العمود الفقري لأي مؤسسة تخاطب شرائح مجتمعية وتربوية عدّة.

وفي كلمة معالي مدير عام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الدكتور عبدالله محارب أكّد الدور الريادي الذي تؤديه التربية في تطوير الشعوب والمجتمعات، والتصدي للتحديات لاسيما التطرف، والإرهاب الذي يعاني منه العالم .
أقيم على هامش الندوة حلقات نقاشية استُعرضت خلالها التجربة التونسية في الإصلاح التربوي، ودور اللجان الوطنية في النهوض بالإعلام العربي، وذلك بمشاركة ممثلين عن قطاع التربية بكل من تونس والمغرب ومصر ولبنان والسودان وسلطنة عمان وليبيا وفلسطين والإمارات العربية المتحدة، كما تم تنظيم معرض للمنتجات والكتب على هامش هذا الملتقى بمقر المنظمة، تضمن كتبًا متنوعة في مجال الإصلاح التربوي وبروشورات تعريفية وغيرها من الإصدارات التربوية.

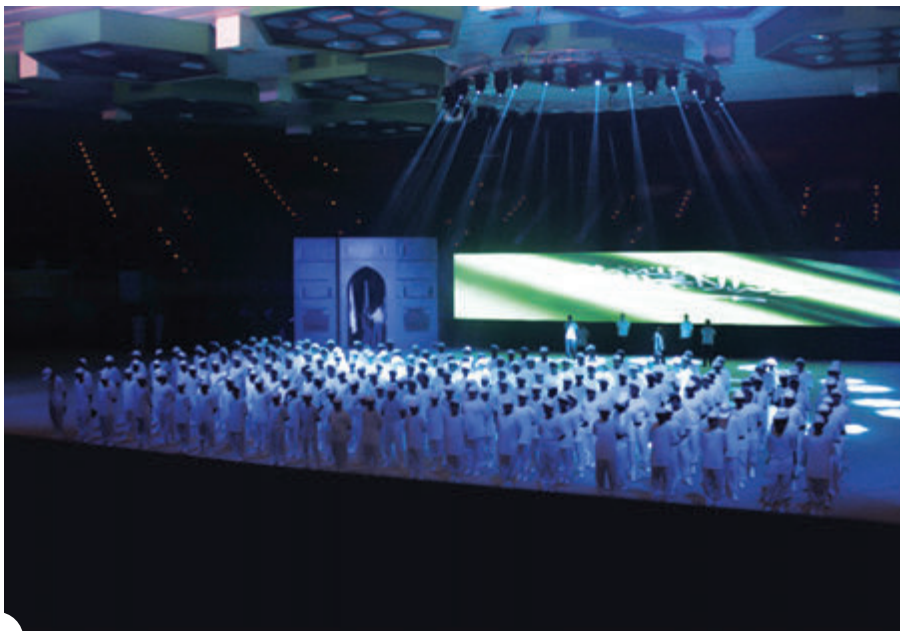

الدورة الرياضية المدرسية

يُعنى مكتب التربية العربي لدول الخليج بالبناء المتوازن للطلبة، فينوِّع جهوده لتشـمل برامج بناء الأجسـام ، وبرامج بناء العقول والأفهام ، وبين تلك البرامج تجيء الدورةالرياضية المدرسـية في إطار حِرص المكتب على أن تؤدي الرياضة دورها في تنمية القيم الرياضية وتعزيزها، والكشـف عن مواهـب الطلبة وصقلها ، وتمكينهم من الفرص المتاحة للتطوير وبناء الذات، وتنمية التنافس الشريف ، وتقوية عُرى التواصل والتعارف فيما بينهم. وتمثِّل البطولة الخليجية باكورة لبرنامج الدورة الرياضية المدرسية.

وأقيمت الدورة لكرة اليد بضيافة المملكة العربية السعودية في محافظة جدة خلال الفترة من 9 – 16 جمادى الأولى 1436هـ الموافق 28 فبراير إلى 7 مارس 2015م ، وشارك في الإعداد لهذه البطولة: وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ووزارة الثقافة والإعلام ، والرئاسة العامة لرعاية الشباب، والاتحاد السعودي لكرة اليد، وبعض الأندية السعودية بالإضافة لمكتب التربية العربي لدول الخليج ، وقد شهدت هذه البطولة عشر مباريات ،شارك في تحكيمها ثمانية من الحكام المعتمدين ، وأربع من اللجان الفنية والإدارية، ووزعت خلالها مائة وأربع ميداليات ما بين ذهبية وفضية وبرونزية ، إضافة للعديد من الجوائز الشرفية لأفضل لاعب، وأفضل حارس وهدَّاف البطولة، وقد حازت دولة الكويت على المركز الأول في هذه الدورة ، تلتها في المركز الثاني مملكة البحرين، وفي المركز الثالث المملكة العربية السعودية، والمركز الرابع سلطنة عمان.

وقام المشاركون في الدورة بعدد من الزيارات لبعض معالم مدينة جدة، وشاركوا في «أمسية الصداقة» التي أقيمت كبرنامج ثقافي مصاحب للدورة .

الاعتمـاد المدرسـي سـبيل لتحقيق الجـودة

فـي إطـار سعي المكتـب لتعزيز مفهـوم الجـودة وتطبيقاتها فـي عمل المؤسسـات التعليمية، ودعم جهـود الدول الأعضاء فـي مجال تجويد التعليم ، وتوفيـر الآليات المناسبة للمراقبة والتحقـق مـن الجودة ، اهتـم المكتـب عبر برنامـج الاعتماد المدرسـي بتوفيـر الخدمـات المرتبطة بالاعتمـاد المدرسي للمؤسسـات التعليميـة العاملـة في دوله الأعضـاء من خلال التدريب ، وتنمية مهارات العاملين في مجال التقويم لأغراض الاعتمـاد ، إضافـة إلـى منـح شهـادات الاعتمـاد المدرسـي للمؤسسـات التعليمية،ونظـرًا لارتبـاط ذلـك بصفـة أكبـر بالمدرسة ، فقد تم تنفيذ البرنامج بصفة أساسية مع المدارس الصديقـة ، بعـد أن تـم الإعداد الجيد له من خـلال مراجعة ما أنجـزه المكتب فـي مجال الاعتماد المدرسـي، وإعداد حقائب تدريبيـة لــ (المديـر المعتمـد) ، وتطبيقهـا علـى عينـة مـن المدارس الصديقة ، وتطوير منظومة التقويم المناسبة لواقع بيئـة التعليم بالتعاون مع مختصيـن ومؤسسات متخصصة في مجال الاعتماد المدرسي.

وعقد المكتب دورة تدريبية بعنوان (المدير المعتمد) لمديري المدارس الصديقة بالمقر الرئيس للمكتب في يومي 8.6 ربيع الأول 1436هـ الموافق 28.30 ديسمبر 2014م) وفيها تم إعطاء المتدربين نبذة عن الفصل المقلوب والبرنامج التدريبي الخاص بـه، كما تـم تنفيـذ دورة تدريبية لمديـري المدارس الصديقـة والمنتسبـة بدولـة قطـر (المدير المعتمـد) وتنفيذ برنامـج (المدرب المعتمـد) لعدد مجموعتيـن (30 متدربًا) على البرنامج بمستوياتـه الثلاثة (90 ساعة تدريبية وبرامج ميدانيـة)، وسيتـم التوسع فـي إقامة الـدورات التدريبية في ضـوء ما أسفرت عنه الدورات السابقـة من نتائج جيدة لاقت تقبلاً مـن الميدان التربوي . وقد وضع المكتب نواة لإنشاء منظومة مشتركة في مجال الاعتماد المدرسي لدوله الأعضاء.

معـــايير لمعـــادلة الشـــهادات

فـي إطار العمل علـى إيجاد أطر موحدة في العمل التربوي ،نفّذ المكتـب برنامجًـا يهـدف إلـى إيجاد قواعـد مشتركـة لمعادلة الشـهادات الصـادرة من خارج الدول الأعضـاء، وكذلك الشـهادات الصـادرة من مدارس التعليم الأجنبي في الدول الأعضـاء ، وذلك لمساعـدة الجهـات التعليمية فـي تحديد المستويـات التعليمية المناسبـة للمؤهـلات الدراسيـة، والتيسيـر علـى الراغبين في مواصلـة تعلّمهم فـي التعرف على مؤسسـات التعليم المعترف بها ، في الدول الأعضاء.

وتحقيقًـا لذلـك أجـرى المكتـب حصـرًا بأنـواع الشـهـادات والوثائـق الدراسيـة الأكثـر انتشـارا فـي الـدول الأعضـاء ، كمـا قام بحصر المستويـات التعليمية والدراسيـة للشـهادات الموجـودة، وحرص علـى التعرف على التجـارب العالمية في مجال معادلة الشـهادات، ومن ثم انطلق نحو بناء قاعدة بيانات بالشـهادات الدراسية المتداول استخدامها، وتوفير معلومات تفصيليـة عنهـا، وعمل علـى إيجاد وتطوير صيغـة مرنة يمكن اتباعهـا مـن قبـل وزارات التربيـة والتعليم بالـدول الأعضـاء والمستفيدين لتحديد المستـوى التعليمي للشـهادات بناء على معطيات محددة .

وفي ضوء ذلك قام المكتب بإعداد (دليل معادلة الشـهادات دون الجامعيـة) في الـدول الأعضـاء بالمكتب مشتمـلاً على: الأسس العامـة لمعادلـة الشـهـادات، وشـروط وإجـراءات المعادلـة ، وقواعـد حجب معادلة الشـهادات ، كمـا اشتمل الدليل على سلم تعليمي مقارن لأكثر من ثمانين دولة إضافة إلى الدول الأعضـاء بالمكتـب ، وكذلـك قواعد معادلـة الشـهادات والبرامـج الدولية والشـهـادات الصـادرة من مدارس أجنبية في الـدول الأعضـاء وخارجهـا . ويعكـف المكتب علـى استكمال المراحـل النهائية لطباعـة الدليـل تمهيدًا لتوزيعه على الـدول الأعضـاء، بعد أن تم اعتماده من المجلس التنفيذي للمكتب .

منتدى الخـــليج العــربي **الثاني للمعــلمين**

شـارك مكتـب التربيـة العربـي لـدول الخليـج فـي البرنامج التدريبـي التخصصـي النوعـي الذي أطلقتـه وزارة التربية والتعليـم بدولة الإمـارات العربية المتحـدة، واستهدف منه اثنـي عشر ألفًا مـن المعلميـن والمعلمات، فضـلاً عن ألفين وأربعمائـة من قيـادات وموظفـي الوزارة، من خـلال تنفيذ أربعة منتديات لتدريـب المعلمين، وتخصيص اثنين وثلاثين مقـرًّا لاستقبال المتدربيـن المنتسبين للبرنامـج في عدد من المناطـق التعليمـي، كان ذلك فـي مقر جامعـة الشارقة حيث عُقـدت 210 من ورش العمل المتخصصـة، إضافة لمنتدى الدراسـات الاجتماعيـة، ومنتـدى رياض الأطفـال، ومنتدى القيادات المدرسية .

وشـارك المكتـب فـي فعاليـات المنتـدى بعدد مـن البرامج التدريبيـة النوعيـة التـي قدَّمهـا خبـراء متعاونـون مـع المكتب،وقـد حضر المنتـدى معالي وزير التربيـة والتعليم الأستـاذ حسين بن ابراهيم الحمادي، ووزير الدولة لشؤون التعليـم العـام جميلة المهيـري وعدد من مسؤولـي الوزارة ،ومديـر جامعـة الشارقـة الدكتـور حميـد مجـول النعيمي، إضافـة إلـى مديرة مركـز التدريـب التربوي لـدول الخليج بالدوحة الدكتورة موزة ناصر الكعبي، وضيوف من مجلس أمنـاء المركـز من مختلـف دول الخليج العربـي، وعدد كبير مـن المسؤولين والخبراء والمختصين في الشأن التعليمي، وعدد من المعلمين.

الملتقى الكشفي «رسل السلام»

يحرص مكتب التربية العربي لدول الخليج على توثيق أواصر الود والأخوة بين النشء وتنمية قيم التعاون والإيثار والعمل التطوعي وخدمة المجتمع في نفوسهم، وإضفاء البُعد التطبيقي للقيم التربوية السامية، ولتحقيق المكتب أهدافه في هذا المجال ينفتح على المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية العاملة في المجالات الشبابية ومنها المنظمة الكشفية العربية، حيث تعاون معها في الفترة الماضية في تنفيذ فعاليات البرنامج التدريبي «إدارة المواهب وتنمية القيادة» المعتمد من جامعة بنسلفانيا، الذي أقيم مع فعاليات المؤتمر العالمي الثاني والأربعين للمؤسسة العالمية للتدريب والتنمية في أكتوبر عام 2015 في القاهرة ضمن البرنامج الكشفي «رسل السلام» بحضور مائة قائد كشفي منهم تسعة وعشرون قائدًا كشفيًّا يمثلون جميع الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج. ثم انطلقت المرحلة الثانية من فعاليات هذا المؤتمر بمدينة دبي في الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر2015، وشارك في البرنامج خمسة وعشرون قائدًا كشفيًا، وقُدِّم خلاله اثنا عشر مشروعًا ومبادرة، وسجلت هذه المبادرات والمشاريع على الموقع الإلكتروني العالمي لرسل السلام.

ويهتم مكتب التربية العربي في برنامج «رسل السلام» لقناعة جميع دوله الأعضاء أن لغة السلام، هي خطابٍ إنساني نبيل، يؤسس لمفهوم الحوار والتواصل والعطاء، ويركز على تجسيد قيم السلام والتعايش والإيثار، وتطبيقها في مختلف الفعاليات الإقليمية والعالمية المهتمة بالحوار، في وقتٍ لم يعد بمقدور الشعوب أن تتغافل عن تربية أبنائها، وإعدادهم للتعايش مع «المواطنة العالمية» وما أنتجته من آثار تحتاج إلى التعامل الإيجابي الواعي معها.

أ.د. فـاروق البـاز
مدير مركز أبحاث الفضـاء
جامعة بوسطن – الولايات المتحدة الأمريكية

الاستاذ الدكتور فاورق الباز يخص «التربية» بمقال خالص عن:

الصحـراء العـربية في صـور الفضـاء

تثبت لنا الشواهد في علم الأرض (الجيولوجيا) أن الثابت الوحيد عل سطح كوكبنا هو التغيير. معنى ذلك أن ما نراه اليوم في بيئتنا – وكل ما يحيط بنا – كان غير ذلك بالأمس, وسوف يصبح مختلفا بعد الغد القريب. لذلك علينا أن نتمعن في صفات ما يحيط بنا كي يسهل تعاملنا مع المتغيرات الطبيعية الأتية دون محالة.

وفي الوقت نفسه, فإن العالم العربى يمر منذ عدة سنوات في محنة تهدد استقراره، بسبب استمرار التخبط السياسى والعراك والشجار، الذي يبعد فكر الناس عن بيئه الإنسان والتمعن فيما خلقه الله من حولنا. لذك آثرت ان أكتب في هذا الصرح الهام – مكتب التربية العربي لدول الخليج – عن بيئة الأراضى العربية، وكيف تغيرت مع الزمن لسـببين، الأول: هو إبعاد الفكر السياسـى المتخبط عن فكر القراء ولو إلى حين, والثاني: لأنه ربما يسـتفيد أولو الأمر مما يوضحه العلم في إقرار السياسات التي تؤثر على طبيعة البيئة وأهمية الحفاظ عليها.

لقد بـدأت قى دراسـة الصحـراء العربية منـذ سبعينيات القرن الماضي، حين المسؤول العلمي عن تصوير الأرض وتدريب رواد الفضـاء لرحلة أبوللـو – سيوز الأمريكيـة الروسية المشتركة. وبعد أن نجحت الرحلة نجاحا باهرا بالرواد الأمريكيين الثلاثة، قمنـا بزيـارة إلى العالـم العربـى وبخاصة دول الخليـج، وذلك للمحاضـرة عن النتائج العلمية لهـذه الرحلة الفريدة. قابلنا في ذلـك الوقت عدد مـن رؤساء الـدول ورؤساء الـوزارات ووزراء التعليـم وكثيـر من أهـل العلم والمعرفـة. سئلت مـرارا في هذه الأثناء «لماذا تصرف الأمـوال الطائلة على الفضاء... أليس من الأفضل صرفها على الفقراء والجياع في العالم؟ ».

مـازال الكثيـر مـن الناس يسـألونني السـؤال نفسـه فـي أثناء ترحالي في الدول العربية، معنى هذا أننا وبعد أربعة عقود من رحلتي الأولى لم نتفكر فيما يلي:

أولا: أن الأمـوال التـي تصرف علـى استكشـاف الفضاء تدعم العلماء والمهندسين فـي الجامعات والمراكز البحثية وشركات الأنتاج التكنولوجي، حيث يتم التطوير والإبتكار والإبداع.

ثانيا: أن كل ما يخترع من وسائل جديدة يجد مكانا في تطبيقات تخـدم المجتمع والإنسانيـة مثل آليات الاتصـال والتعرف على المواقع، والكثير مما يستخدمه الإنسان في عصرنا الحالي.

ثالثا: أن الإنسان لا يعيش بما يقتاته فقط، ولكن يلزمه العيش الآمن والتطور الفكري الذي يؤدي إلى النمو الإقتصادي والازدهار المجتمعي. ويكفي أن الدول المتقدمة في هذا المجال الفكري الهام هي ألأكثر تقدما اقتصاديا واجتماعيا.

رابعا: أن أجدادنا الأوائل كانوا في أوج الحضارة العربية يبحثون في أمور العلم بالكون، ولو كانت لديهم وسائل اليوم لكانوا أبحروا في كل أرجاء الكواكب والأقمار بحثا عن المعرفة.

خامسا: أن الخالق عز وجل أمرنا أن نتفكر فيما خلقه من حولنا في هذا الكون الفسيح، ففي خلق السماوات والأرض آيات لمن يعتبر.

وإذا لم يكف ما سلف وينتظر البعض فوائد ملموسة فلعلي أذكر ما تعلمناه عن البيئة التي تحيط بنا في الصحراء العربية. فعلى سبيل المثال، يتفق العرب في كل مكان على أن المياه الجوفية تعتبر أهم ثرواتنا الطبيعية. يقول البعض إن أراضينا تسبح على بحيرات وأنهار تحت سطح الأرض. ويقول البعض الآخر إن مياهنا الجوفية قد استنفذت، ومعظمها مالح لا فائدة فيه. وحقيقة الأمر أننا نجهل الكثير ليس فقط عن المياه الجوفية في بلادنا ولكن أيضا عن كيف تكونت الأرض العربية وكيف تغيرت مع الزمن. المعلومات الفضائية تسهم في الإقلال من هذا الجهل وتؤهل التعرف على بيئتنا كما سيأتي ذكره.

أنواع صور الفضاء

آثرت وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» أن تطبق ما تعلمناه خلال رحلات أبوللو في كيفية دراسة الأرض وكواكب المجموعة الشمسية الأخرى من المدار . تم في أوائل سبعينيات القرن الماضي البدء في مشروع المعمل السماوي «سكاي لاب» في مدار حول الأرض. كذلك بدأ في الوقت نفسه برنامج «لاندسات» للأقمار غير المأهولة بالرواد لتصوير الأرض وبثها آلياً من الفضاء. وقد شاركت مجموعة الدول الأوربية في دراسة الأرض من الفضاء، ليس فقط لإيضاح التضاريس، ولكن للتعرف على المتغيرات في الغلاف الجوي أيضًا.

وتوضح الصور التي التقطها رواد الفضاء، وكذلك الصور متعددة الأطياف، أنواع الصخور والتربة وأماكن تجمع الرمال. كما تساعد المعلومات الرادارية على توضيح التضاريس المغمورة بالرمال، وتوضح الصور الحرارية أماكن تجمع المياه على السطح.

أخذ رواد الفضاء صورا عديدة للأرض في أثناء رحلات

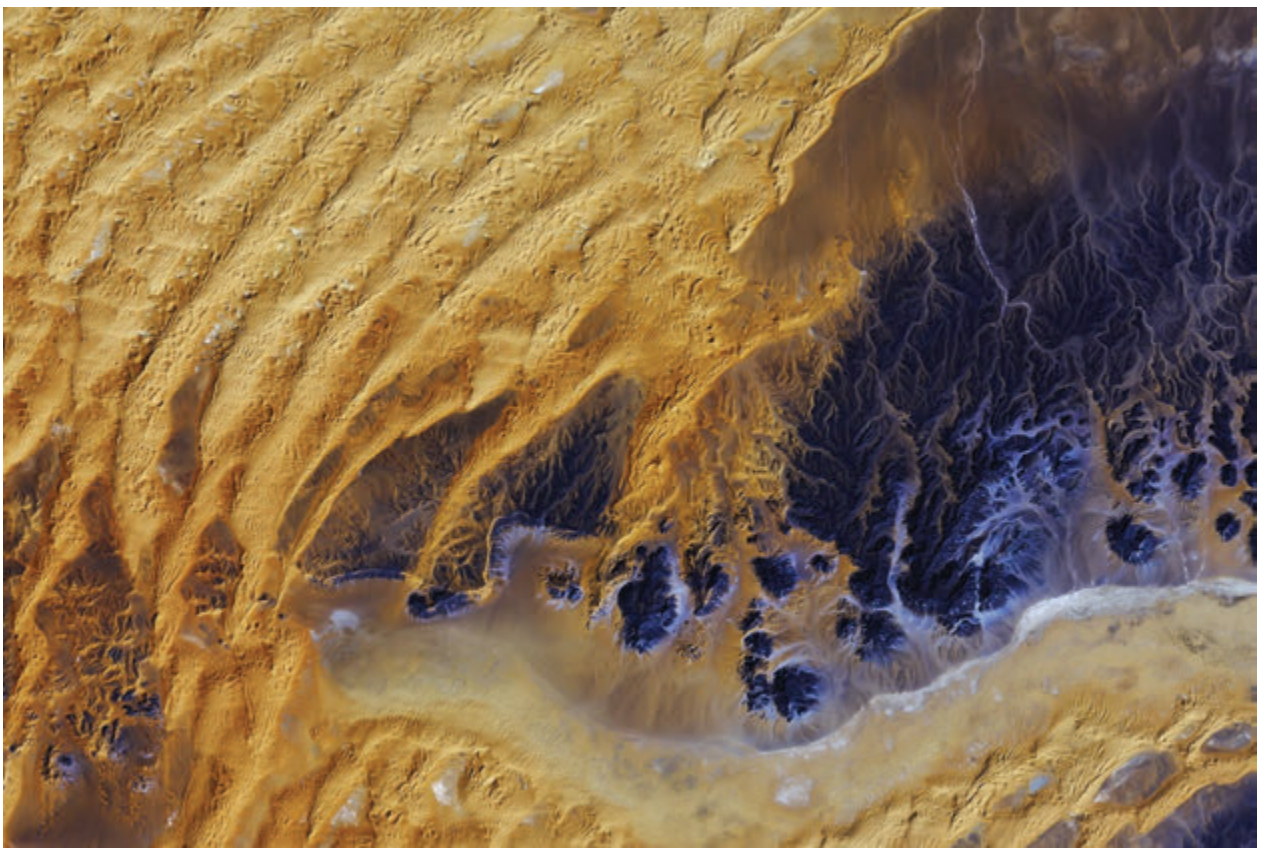

«جيميني» وأبوللو وسكاي لاب وأبوللو – سويوز بالاضافة إلى رحلات مكوك الفضاء، وأخذت معظم هذه الصور بالفيلم الملون الذي يوضح الألوان الطبيعية.

هنـاك أقمار صناعيـة يتم دفعهـا إلى ارتفـاع 36000 كيلو متر فوق سطح الأرض. عند هذا الارتفاع تعادل سرعة دورانها حول الأرض سرعـة دوران الأرض حول محورها ، لذلـك تبقى ثابتة فوق النقطة نفسها من خط الاستواء. وتستطيع هذه الأقمار بث المعلومـات عن غطـاء السحب وهبوب الرياح فـي أعالي الغلاف الجـوي فـي كل ساعة منهـا أقمـار ميتيوسـات الأوروبية ونوا الأمريكيـة، حيث تقوم بتغطية نصـف الأرض الشرقي والغربي لهذا الغرض.

حقائق وصور وأجهزة

أثبت برنامج «لاندسات» الأمريكي أهمية الاعتماد على جمع وبث المعلومـات الرقمية آليا ومعالجتها، لكـي تعطي صورة للأرض منـذ انطـلاق أولها في عـام 1972م. وساهمت صـور لاندسات في دراسات عديدة بالعالم أجمع. وللعلم، فإن محطة الاستقبال بالمملكـة العربيـة السعودية تؤهـل استقبال الصـور الفضائية التي تغطي معظم أرجاء العالم العربي.

وكذلك، فإن آخر أقمار لاندسات رقم 7 يبث صورا توضح أجساما بنصف حجم (15مترا) بينما كان سلفه يوضح (30 مترا)، لذلك فمعلوماته تستخدم بكثرة في دراسة الأرض من الفضاء.

شاركـت مجموعـة الـدول الأوربيـة فـي دراسـة الأرض مـن الفضـاء ليس فقـط لإيضاح التضاريس، ولكن أيضـا للتعرف علـى المتغيـرات بالغلاف الجـوى. إضافة الى ذلـك تقوم أقمار « سبـوت» الفرنسيـة بأخـذ صـور دقيقـة، بعضهـا يوضـح ما حجمـه 2.5 أمتار، وذلـك بطريقة مجسمة تسمـح بدراسة فرق الارتفاعـات فـي تضاريس الأرض المختلفة. كثيـرا ما تم خلط صـور أقمار سبوت ذات الدقة التعبيريـة المتميزة 2.5 متر مع صـور لاندسات 15 متر التي توضح كيميائية الصخور والتربة وأنواع الغطاء النباتي.

ويتم حاليا استخدام أجهزة تسمى «أستر» و «موديس» بواسطة هيئـة الفضـاء الأمريكية ناسـا لتصوير الأرض بدقـة متناهية . اضافة الـى ذلك فلقد أصبح للقطاع الخاص دور كبير للغاية في

مشاريع تصوير الأرض من الفضاء بدقة عالية.
وهناك عدة شركات تدير برامج للتصوير بدقة تعبيرية تصل إلى نصف متر للبيع مباشرة لمن يدفع الثمن في أي مكان بالعالم خلال شبكة «الإنترنيت». كذلك أطلقت كل من السعودية ومصر والجزائر والإمارات العربية المتحدة مؤخرًا اقمارًا صناعية لتصويرالأرض من الفضاء لدعم مشاريعها التنموية.

زيارات ميدانية في الصحراء

لقد أوضحت صور الفضاء الكثير من التضاريس بتفاصيل غير مسبوقة، وللتأكد من صحة تفسير هذه الصور فقد تمت زيارات ميدانية في الصحاري بشمال أفريقيا وشبه الجزيرة العربية بشكل مكثف، لكي نتعرف على أسباب ما توضحه جليا هذه الصور العالية الدقة، وقد تم تحديد مسار هذه الرحلات الميدانية بعد دراسة الصور الفضائية، ولقد تعلمت الكثير والجديد في كل رحلة قمت بها للصحراء العربية التي يزداد مقياس الجفاف فيها عن أي صحراء أخرى في أي مكان بالعالم.
وبعد أن تمت مقارنة المناطق الجافة في كل أنحاء العالم، اتضح أن قلب الصحراء العربية الذي يشمل على الصحراء الغربية في مصر وما يجاورها من شرق ليبيا يصل مقياس الجفاف فيها إلى (200)، بينما يصل المقياس نفسه في باقي الصحراء العربية عامة ما بين (50 و 20). ومقارنة بباقى الأراضى الجافة بالعالم، فإن أكثر الأماكن في أمريكا الشمالية يسمى «وادي الموت» بولاية كاليفورنيا. مقياس الجفاف في ذاك الموقع هو فقط (7).
ومع أنه قد تم تصوير ودراسة الكثير من تضاريس هذه الصحراء في رحلات عديدة، إلا أنها ما زالت تحتفظ بأسرار لا حصر لها عن تضاريسها وتاريخ تطورها مع الزمن. لقد علمتنا الصحراء العربية كيف نفسر تضاريس الأرض الجافة على سطح كوكب المريخ الذي مرّ بنفس مراحل التطور، وعلمتنا كيف يلزمنا مقارنة ما نراه في سهولها مع تضاريس مشابهة في أراضي جافة أخرى على سطح الأرض.
لقد علمتنا هذه الصحراء العتيقة أنه يجب التمعن في دراسة الصحراء لأننا لا نعرف عن عنها إلا القليل وذلك لثلاثة أسباب:
أولا: أن علوم الأرض نشأت في أوربا، وهي القارة الوحيدة التي ليس بها صحراء لذلك لم يهتم الأوائل بتضاريس الأراضي الجافة.
ثانيا: أن الصحراء واسعة ويصحب الترحال فيها ولا يقصد دراستها إلا قلة من العلماء ، حتى وقتنا الحالي.

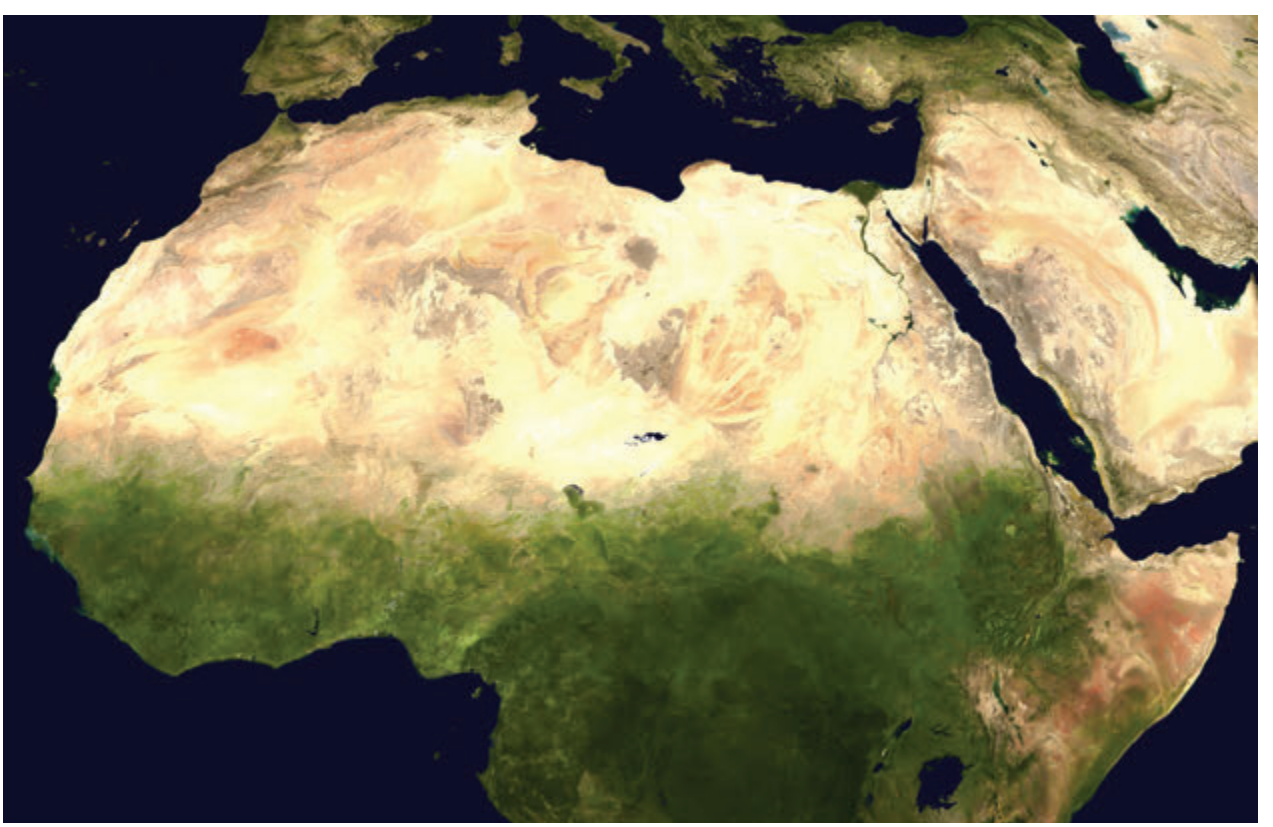

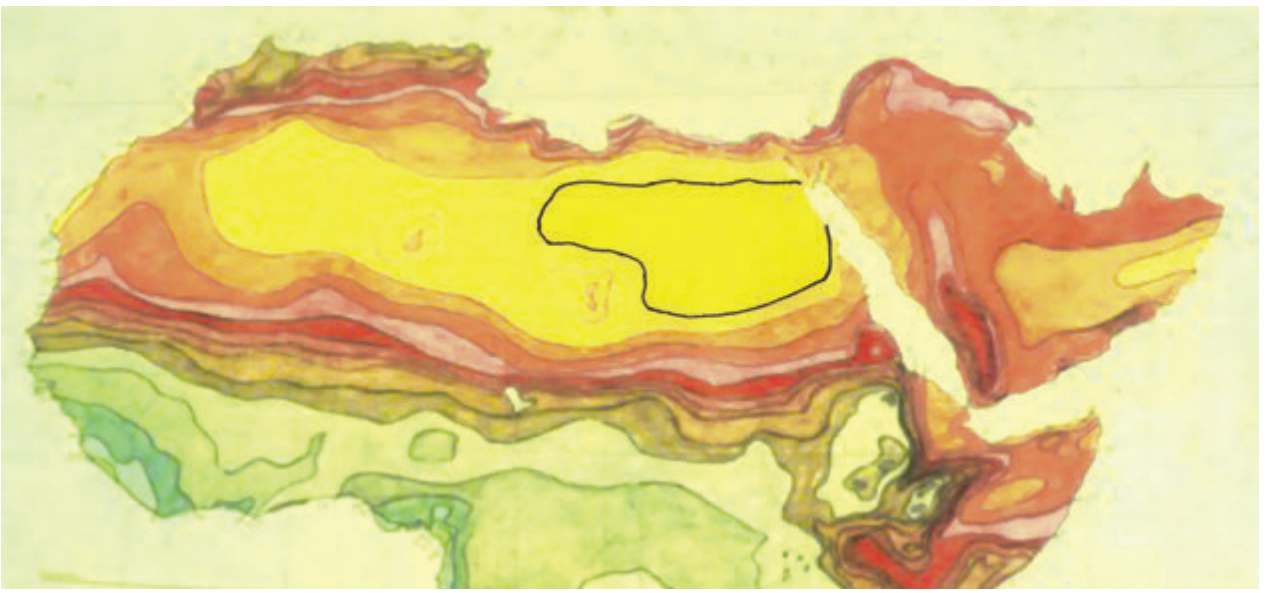

مقياس الجفاف بالمنطقة العـربية حيث يحيط الخط الأسود الأمـاكـن الأكثر جفـافاً وهي شـرق الصحـراء الكبرى

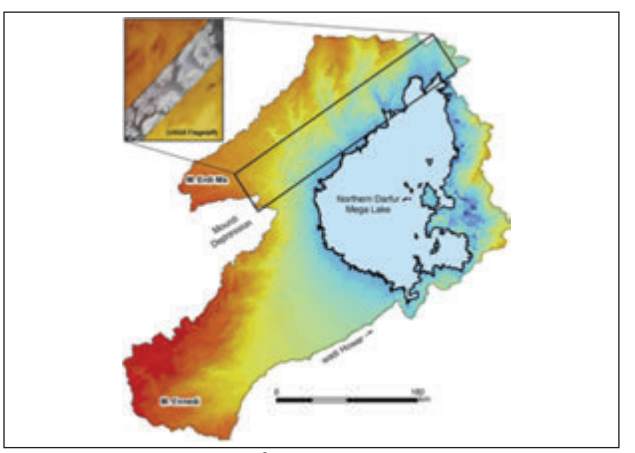

تفـاصيل بحيرة دارفـور القديمة كما أوضحت معـلومات الـرادار

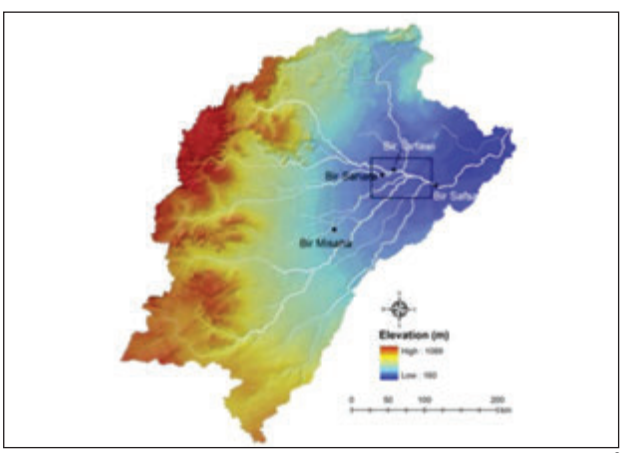

أودية قديمة في جنوب غرب مصر، المياه الجوفية في منطقة العوينات

ثالثـا: أن الصحـراء يغطيهـا خليط مـن فتات الصخـور والرمال ويصعب على الجيولوجي تحديد أصل الرواسب وتاريخ تطورها. لهذه الأسباب نجد أن الكتابات العلمية عن طبيعة بيئة الصحراء قليلـة للغايـة، وتؤهـل لنـا الصـور الفضائية دراسـة الصحراء لأنهـا توضح تضاريس صخورها بجلاء . كذلك يسهل متابعة ما يحصـل من تغييـرات بيئية على سطح الصحـراء بمقارنة صور تؤخذ في أوقات مختلفة. ولقد اتضح من الأبحاث في الصحراء العربيـة في شمـال إفريقيا وشبـه الجزيرة العربيـة أساسيات كثيرة يمكن تطبيقها على باقي الصحراء في العالم منها ما يلى:
أولاً : تكـون حـزام الصحـراء العربية في صورتـه الحالية منذ حوالـي 5000 عـام. أمـا الحقبـة ما بيـن 5000 عـام وحوالي 11،000 عـام فكانـت تتميز بهطـول أمطار غزيـرة كانت تغذي أنهـاراً عديدة تصـب أكثرها في بحيرات كبيـرة، وقد سبق هذه الحقبـة الممطـرة حقبة جافة ثم حقبـة ممطرة أخـرى ثم حقبة جافـة.. وهكذا. وقد دامـت كل حقبة من هذه الأحقـاب المتتالية مـن 6 إلـى 30 ألف سنـة ، واستمر هذا الحال علـى الأقل طوال نصـف المليـون سنة الأخيـرة. جديـر بالذكر أن هـذه الحقيقة العلمية كانـت معروفة لأجدادنـا الأوائل ربمـا بواسطة التأريخ الشفهى أبا عن جد، حيث إن النبى صلى الله عليه و سلم قال في حديـث موثق: « لا تقـوم الساعة حتى تعود بلاد العرب مروجا و أنهارا»... «انظر الأحاديث الصحيحة السند– الألباني».
ثانياً: نتجت رمال الصحراء عن تفتيت الصخور في أعالي الهضاب

والجبال بواسطة مياه الأمطار أثناء الأحقاب الممطرة السالفة الذكر، وتحركت حبات الرمال مع المياه الجارية على السطح في أودية حيث تجمعت في منخفضات وترسبت في قاع بحيرات.

ثالثاً : نتج عن تغيير المناخ منذ 5000 عام أن قلت الأمطار وجفت مياه الأنهار وكذلك البحيرات. عندئذ بدأت الرياح أن تتفاعل مع الرسوبات التي تعرضت للهواء. ومن المعروف أن الرياح في الصحاري العربية تأتي من الشمال، لذلك نتج عن حركة الرياح من الشمال إلى الجنوب تصنيف هذه الرسوبات تبعا لحجم المكونات إلى التراب الذي يقل حجم حبيباته عن 0.2م مليمتر يندفع مع الهواء ويصلنا على شكل عواصف ترابية، والرمال التي يتراوح حجم حبيباتها من 0.2 إلى 2 مليمتر تتجمع نتيجة زحزحة الرياح لها على شكل كثبان رملية وهكذا الحال في الصحراء العربية، وهي طولية الشكل. وفي أماكن أخرى تقل فيها كمية الرمال تتكون الكثبان الهلالية الشكل. وا يغير من مسار الكثبان إلا الطبيعة الطبوغرافية محليا، لذلك فإن تجنب مسارها في أي عمل إنمائي مهم للغاية.

رابعاً : لأن الرمال قد جاءت أصلا مع المياه التي تجمعت في بحيرات ، فإن المياه كانت تتسرب في أماكن تجمع الرمال وفي باطنها أثناء الأحقاب الممطرة . ويتم هذا التسرب إما من خلال المسامية الأصلية، أي الفجوات بين حبيبات الصخور، أو المسامية الثانوية التي تؤهلها الشقوق والفوالق في الصخور ،والتي تسهل مرور السوائل في مساراتها.

هذا يعنى أن مواقع تراكم الرمال في منخفضات هى أيضا أماكن تجمع المياه تحت سطح الأرض. ولقد كانت هذه الحقيقة العلمية غائبة كلية وتماما عن خبراء المياه الجوفية في بلادنا، ويلزم أخذها في الحسبان مستقبلا. وهو ما يعنى أيضا أن الصور الفضائية لا بد وأن تدرس دراسة متعمقة في أثناء البحث عن مصادر جديدة للمياه الجوفية في بلادنا.

القياسات الطبوغرافية

شاركت ناسا ونيما (وهي الهيئة المسئولة عن جمع المعلومات من الفضاء للاستخدامات العسكرية) في إعداد جهاز راداري على متن مكوك الفضاء لجمع معلومات عن طبوغرافية الأرض. وتم هذا بدقة تعبيرية 90 متراً وأخرى أدق تصل إلى 30 مترًا،

مناقشــة علميــة مع خــبراء الميــاه الجوفيــة بالقــرب من الفــاشــر عاصمة ولاية دارفــور الشــمالية

وتعتبر هـذه المعلومات من أهم المعلومـات الفضائية، حيث إن المعلومـات المسمـوح لاستخدامهـا بواسطة الهيئـات المدنية تؤهل التعرف على الطبوغرافيا في صورة غير مسبوقة، ولذلك فلهـا أهمية قصوى فـي التعرف على تضاريـس الصحراء ليس فقـط فـي الوقت الحاضـر ولكـن أيضا فـي الماضي فـي أثناء هطـول الأمطـار الغزيرة، وتجمـع المياه الجوفيـة. ولقد أثبتت صور الرادار التي اخترقت رمال الصحراء ما يختفي تحتها من مسارات أنهار في قديم الزمن.

وعلـى سبيل المثـال، أثبتت الأبحـاث في مركز أبحـاث الفضاء بجامعـة بوسطـن نتائـج دراسـة معلومـات الـرادار الحديثـة مـن الفضـاء والتـي أوضحت آثـارا لبحيرة قديمـة كانت تغطي مساحة دارفـور الشمالية بأكملها. وقد اتضحت حدود البحيرة مـن دراسة صور الفضـاء والمعلومـات الطبوغرافية من مكوك الفضـاء. وحـددت المعلومـات أن حوض البحيرة امتـلأ بالماء حتـى ارتفـاع 573 متـرا فوق سطـح البحر منـذ آلاف السنين. عنـد ذلك وصلت مساحة البحيرة إلـى 30،750 كيلومتر مربع، واحتوت على 2،530 كيلومتر مكعب من المياه.

ويشبـه منخفض دارفور موقع بحيـرة قديمة أخرى في جنوب غـرب مصر أنتجت مياهًا جوفية بغزارة، حيث يوجد حاليا أكثر مـن 1000 بئـر فـي منطقة «شـرق العوينـات». وتستخدم هذه الآبار حاليا في الزراعة لإنتاج القمح والحمص والفول، وغيرها. لذلـك أعلن السودان مبادرة «ألـف بئر في دارفور» لاستخراج

المياه الجوفية لرفع المعاناة عن أهل دارفور وفتح آفاق جديدة للتنمية في شمال غرب السودان. كذلك أعلنت هيئة الأمم المتحدة أنهـا سوف تتكفل بحفر عدة آبار لاستخـدام قوات السلام التي يخطط لانتشارها في دارفور.

ودعـا السودان كذلـك الأشقاء في جميع أرجـاء العالم العربي، وكذلـك الدول الصديقـة والمؤسسات العالمية وكل من يود دعم سكان دارفور، للمشاركة في هذا العمل الإنساني. لقد كان لشح المياه أكثر العواقب التي نتج عنها الصراع في دارفور، وتوفر الميـاه لجميـع الأطـراف سـوف يؤهل ثبـات السـلام والعيش الكريم لأهل المنطقة.

وهكـذا فقد أثبتـت أجهزة الرادار أهميتهـا القصوى في دراسة الصحـراء، لأنها تبـث موجاتها تجـاه سطح الأرض ثم تسجل الصدى الذي يعود إليها ، لذلك فهي لا تعتمد على ضوء الشمس مثل أجهزة التصوير الأخرى (أي أنها تعمل نهارا وليلا) وكذلك فهي تخترق السحب ولا يؤثر عليها الغلاف الجوي.

إن اختراق رمـال الصحراء الجافة لتوضيـح تضاريس الأرض المغمورة بالرمال لـه استخدامات هامة في الصحاري العربية، لأن صور الرادار توضح لنا مسارات الأدوية القديمة التي كانت تمثـل أنهارا تسري فيها المياه بغزارة في الأحقاب الجيولوجية السابقـة، عندمـا كانت تهطـل الأمطار بكثرة فيهـا. وكذلك، فإن استخـدام جهـاز راداري لأخـذ البيانـات التي تؤهـل التصوير المجسـم للأراضي يعني أنه يغني عن الخرائط الطبوغرافية في معظم الاستخدامات، وخاصـة عند استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات في مقارنة الصور الفضائيه المختلفة.

استخدام تكنولوجيا المعلومات

إن خطـوات إعـداد خبـراء في مجـال تكنولوجيـا المعلومات لا تستعصـي على مؤسسات تعليمية تنشـأ لهذا الغرض في العالم العربـي ، لأن ذلـك لا يحتـاج إلـى مـا هو ليـس متاح. يلـزم لهذا الغرض آلات حاسبـة وخبراء متمكنون في استخدام الكمبيوتر وبرمجتـه وتغيير البرامج تبعـاً للمتطلبات. ولا تختلف المعدات أو البرامـج اختلافـا كبيـرا في عمـل المؤسسـات الحكومية أو البنوك والشركات الخاصة.

كما يمكن تدريس ما يلزم من معرفة بطريقة عملية في كل ما يلي:

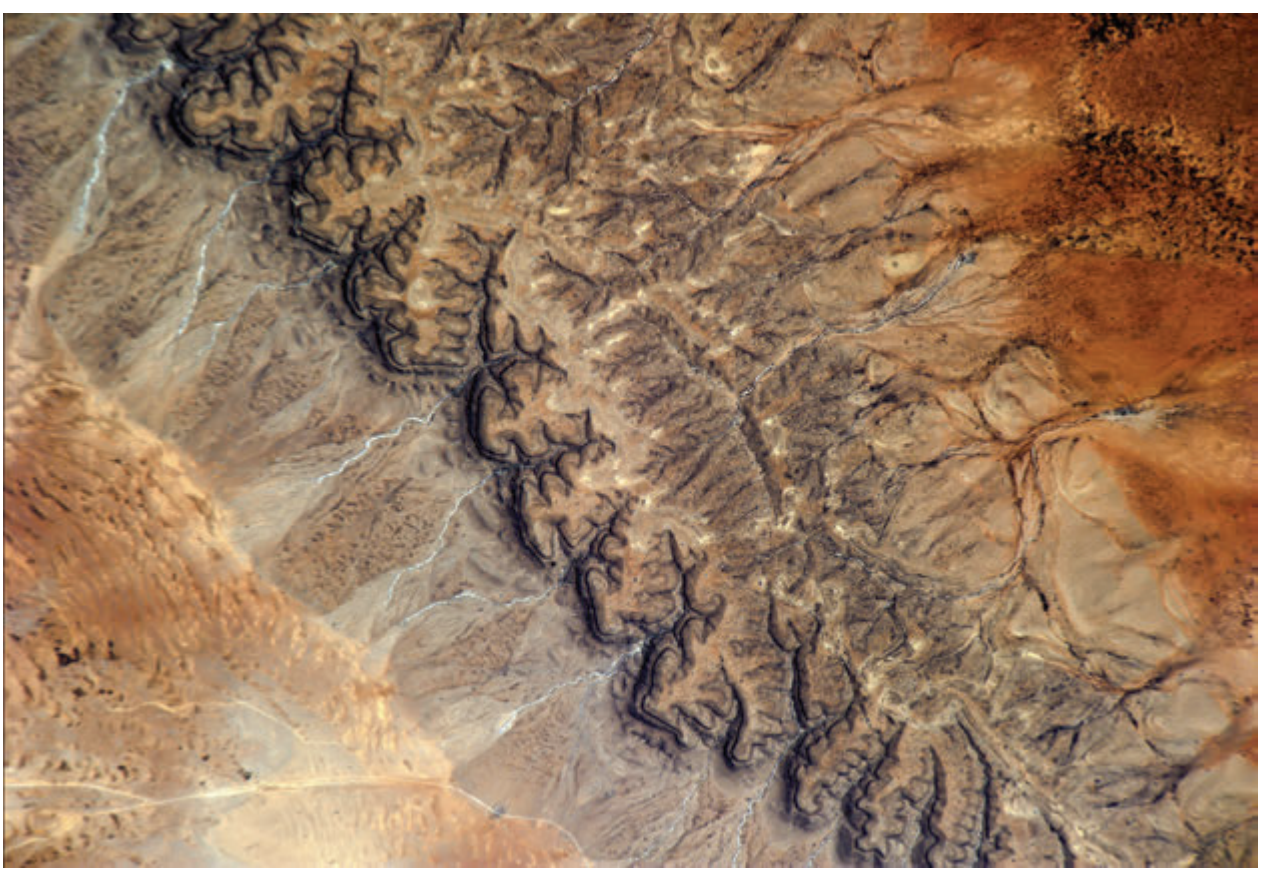

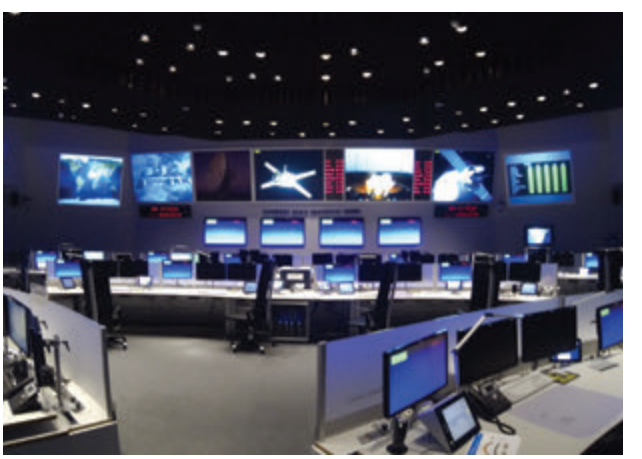

أولا: البرامج والبرمجة واستخداماتها المختلفة ، وهذه تستدعي آلات حاسبة مرتبطة في شبكة تشمل على آلة طباعة.

ثانيا: تحديد متطلبات العمل والإنتاج لدعم مستخدمي التكنولوجيا ، وهذا يستدعي التعامل مع النظم الأساسية لتكنولوجيا المعلومات.

ثالثا: تنسيق المعلومات ومقارنتها لدعم متطلبات آخذي القرار، وهذا يلزمه العلم بأسس نظم المعلومات الجغرافية.

تشمل نظم المعلومات الجغرافية (جي آي إس) على مجموعة الوسائل من أجهزة ومعدات وبرامج وخبراء التي يستعان بها في جمع وتصنيف وتخزين الصور الفضائية وذلك لمقارنة بعضها بالبعض. يستخدم تحليل المعلومات بهذه الوسائل في أخذ القرار السليم في الوقت المناسب.

ويلزم تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط لرحلات الفضاء ومتابعة ما يتم أثنائها. وسبب ذلك هو الحاجة لأخذ القرارات فوراً وبناء على معلومات عديدة تجمعها وسائل مختلفة بمقاييس متباينة . ولأن عقل الإنسان لا يستطيع التعامل مع الكم الهائل من المعلومات، فقد لزم استخدام الحاسب الآلي في تخزين وتصنيف المعلومات لمقارنتها وتحليلها. لذلك تسمح هذه الوسائل بأخذ القرار السليم وبالسرعة المناسبة التي تهيئ استمرار العمل في أحسن صورة ممكنة.

لقد أدركت المؤسسات الحكومية والشركات الخاصة في العالم أجمع أهمية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في عملها اليومي. لذلك بدأ تطبيق هذه التكنولوجيا في جمع الإحصائيات ودراستها، كما يحدث في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ومؤسسات أخرى.

وأخيرا، فإن إستكشاف الفضاء أمر يدعو إليه ديننا الحنيف ضمن دعوته للتفكر فيما خلقه القادر عز وجل في الأرض وما يحيطها من أجرام في السماء. كذلك فإن التعمق في صور الفضاء يعود علينا بنفع ملموس في حياتنا، وفي فهم البيئة التي نعيش فيها. والمثل الحي لذلك هو التعرف على سبل تجمّع المياه في باطن الأرض، وأهمية هذا في البحث عن مصادر جديدة للمياه الجوفية لتأمين مستقبل الأجيال القادمة.

من أجـــل تثقيف الأســـرة

امتـدادًا لجهـود المكتـب وبرامجه في تعزيـز دور الأسرة في تربية الأبناء حرص على توفير برامج توعية ثقافية، تُعنى بنشر الوعي لدى الأسرة بالقضايا الصحية والبيئية والإعلامية، حتى تقوم الأسرة بوظائفها في تلك المجالات بما ينعكس إيجابًا على أفرادها وتربيتهم منذ الصغر، ويجعل الأسرة تسهم بدور أكبر فـي خدمـة أهـداف المدرسة في إعـداد أبناء المجتمـع للحياة. وحتى ينطلق المكتب في تنفيذ برنامجه في مجال التثقيف البيئي والصحـي والإعلامي للأسرة قـام بمراجعة جهوده السابقة في تلـك الميادين، ومنهـا تم تحديـد الموضوعـات التثقيفيـة التي يتضمنها البرنامج بحيث تتناول وتعالج المجالات الآتية:

- السلوك الصحي (أهمية التغذية السليمة والنشاط البدني).
- التلـوث البيئـي (التوعيـة بأخطـار التلـوث البيئـي والتركيز على المبـادئ البيئيـة الثلاث): تقليـص الاستهـلاك، وإعادة الاستخدام، و إعادة التدوير.
- الاستخـدام الآمـن لوسائـل التواصـل الاجتماعـي (أثـر الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي).

كمـا تم تحديد نواتج البرنامـج التثقيفية في ملصقات ومطويات وكتيبـات تثقيفية، ومـواد إعلانية (فلاشات) إضافـة إلى تنفيذ ورش عمـل وملتقيـات، ويجـري العمـل –بالاتفـاق مـع شركة متخصصـة– علـى إنتـاج رسائـل توعويـة إعلاميـة (فيديـو) موجهة لطلبة المراحـل الأساسية، بما يسـهم في توسيع قاعدة المستفيديـن مـن البرنامـج ، إضافـة إلـى الكتيبـات الإعلاميـة والتثقيفيـة والملصقات التـي تم و يتم إعدادهـا لتزويد الميدان التربوي والأسر بها.

مسابقة رسوم الطلبة

هويتـــي وفـاء وانتمـــاء

كان ذلـك عنـوان مسابقة رسوم طلبة التعليم العـام التي أقامها مكتب التربية العربي لدول الخليج خلال عامي 2015 – 2016م ضمـن برامـج المسابقات الثقافيـة والإعلامية للطلبـة في دوله الأعضـاء ، وتهدف إلى تعزيـز الثقة بالنفس، وبث روح التنافس والمثابـرة وإثـراء الحصيلـة العلميـة والثقافيـة لـدى الطلبة ، وغرس قيمة حب الاطلاع ، والإسهـام في إثارة الفكر والخيال لديهـم، وتنميـة القدرة علـى التواصـل البنَّاء فيمـا بينهم ، وتم اختيـار موضـوع المسابقة تعزيزًا لبرامـج المكتب الهادفة إلى غرس روح المواطنة وتنميتها في نفوس الطلبة.

وقـد تفاعلت المدارس مـع هذه المسابقة التـي أعلن عنها المكتب ، وحـدد مدّة زمنيـة لتلقي الأعمال المرشحة خـلال الفترة من 12 جمادى الآخرة 1436هـ إلى 27 ذي الحجة 1436هـ (1مارس إلى 10 أكتوبـر 2015م)، وبلغ عدد اللوحات المشاركة في المسابقة (275) لوحـة ، خضعـت جميعهـا للتحكيـم من قبل لجنـة شكلها المكتب مـن أصحاب التخصص والخبرة، وأعربت لجنة التحكيم عن إعجابها بما وقفت عليه من أفكار ورؤى عبَّر عنها المتسابقون مـن خـلال لوحاتهم ، وفـازت بجائـزة المسابقـة (18) لوحة في الفئتيـن العمريتيـن من (10 ـ 12 سنة) ومـن (13 سنة) فما فوق ، وقُدمـت لأصحـاب اللوحـات الفائـزة ميداليات ذهبيـة وفضية وبرونزية ، وشـهادات بحسب المراكز التي حصلوا عليها.

من أجل تذليل صعوبات التعلم

ضمـن جهـود مكتب التربية العربـي لدول الخليج لتطوير الكفايـات المهنية في مجال الكشف والتعـرف على صعوبات التعلم لـدى الطلبـة في وزارات التربيـة والتعليم، والتعامل معهـا وتذليلها، نفذ المكتـب ورشة تدريبية لخمسـة وأربعين متدربًا من اختصاصـي التربيـة الخاصـة بوزارة التربيـة والتعليم في دولة الإمـارات العربية المتحدة. وشمل التدريـب مهارات تطبيق المقياس، للكشف عن حالات صعوبات التعلم في مجالات (التعبير اللفظي، الفهم من خلال الاستماع، التعبير الكتابي، مهارات القراءة الأساسية، الفهم القرائي، العمليات الحسابية، الاستدلال الرياضي)، وذلك في الفترة من 30 ربيع الأول إلى 4 ربيع الآخر 1437هـ (الموافق 10–14 يناير 2016م)، وتولى عملية التدريب خبير مختص في هذا المجال.

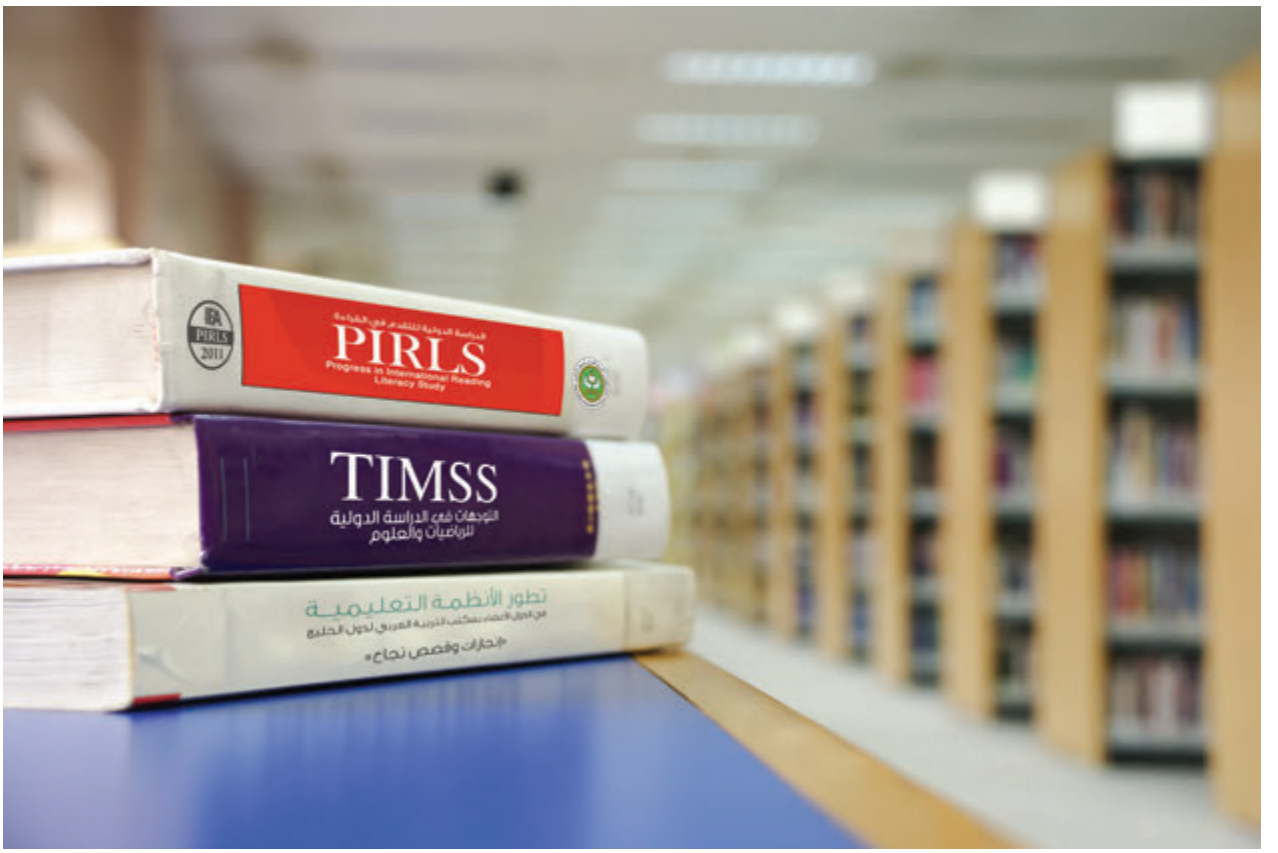

بنـــاء الكفايات الوطنية فـــي مجال الدراســـات الدولية للعلوم والرياضيات والقراءة (PISA ,PIRLS ,TIMSS)

يسعـى المكتب من خلال هذا البرنامج إلى رفع كفايات القدرات الوطنيـة في مجـال الدراسات الدولية ،ودعم دولـه الأعضاء في التطبيـق الأمثـل للدراســات الدولية واسعة النطـاق ، ، وتحقيق الاستفـادة من نتائجهـا في تحسين التعليـم وتجويده وتجسيد الفائـدة الحقيقية من مشاركتها في هـذه الدراسات في مجالات الرياضيـات والعلـوم والقـراءة ، حيـث يُركـز البرنامـج علـى التطبيـق الناجـح للدراسـة الدوليـة واسعـة النطـاق فـي مجال العلـوم والرياضيات (TIMSS) و الدراسـة الدولية في التقدم فـي القـراءة (PIRLS) ، التـي تنظمها الرابطـة الدولية لتقويم الإنجاز التربوي (IEA)، ودراسة (PISA).

ويتيـح المكتب عبر هـذا البرنامج الفرصة لتبـادل الخبرات بين الدول الأعضاء في مجـالات الدراسات الدولية، وتوثيق العلاقة بالرابطـة الدوليـة لتقويم الإنجاز التربـوي (IEA)، انطلاقًا من دور المكتـب التنسيقي الذي يقوم به مع الرابطة الدولية لتقويم الإنجـاز التربـوي (IEA) باسـم الـدول الأعضـاء وصـولًا إلى المشاركة الفاعلة.

وتنفيذًا لمستهدفات البرنامج تم ترجمة ومواءمة كتيبات دراسة PIRLS 2016 المكونة من قصص معلوماتية Informational وقصـص أدبيـة Literary، وإعـداد ترجمـة إطـار TIMSS & PIRLS 2015، وإعـداد مسـودة «الموسوعـة التحليليـة لموسوعتـي TIMSS & PIRLS ، كما تم تحليل إجابات الطلبة فـي الاختبـار التجريبـي ، وإعـداد تقرير عـن نتائـج الطلبة في الصف الرابع رياضيـات TIMSS 2011، ومن ثم طباعة كتيب (إطار منهـج TIMSS 2015) وطباعة كتيب الدراسة التحليلية المقارنـة بيـن دول عربيـة وأخرى أجنبيـة عالميـة لموسوعتي TIMSS & PIRLS وتزويد دول المكتب به.

بنـاء معـايير المحتـوى وتصميم المنـاهـج

امتـدادًا لاهتمام مكتـب التربية العربي لـدول الخليج برصد أهم التوجهـات التربويـة المعاصـرة نفّـذ برنامجًا خاصًّـا بالتعليم المبنـي علـى المعاييـر، باعتبـار المعاييـر تمثّـل أهـمَّ وأحـدث التوجهـات فـي الأنظمـة التعليميـة بالـدول المتقدمـة، التـي استطاعـت تطوير مكونـات أنظمتها التعليميـة وممارساتها منذ أوائل العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وفقًا لمعايير محددة قامـت ببنائهـا وتبنيها. وقد عقد المكتب ورش عمل تدريبية في مجـال بناء معايير المحتوى وتصميـم المناهج وتطبيق المعايير فـي التدريس، والتقويم المعتمد على المعايير ، في مقره الرئيس بالرياض خلال الفتـرة 28–30 ربيع الآخـر 1437هـ الموافق (7–9 فبرايـر 2016م) وذلك ضمن أنشطة البرنامج الذي يقوم المكتب على تنفيذه ، وتم خلال ورشات العمل تدريب المختصين في مجال التعليم المبني على المعايير، وبناء الاتجاهات الإيجابية لتبنِّـي المدخل التطويـري للتعليم المبني علـى المعايير، إضافة إلـى الوقوف علـى محتوى الحقائب التدريبيـة التي تمَّ إعدادها، ومناقشة التغذية الراجعة لتلك الحقائب التدريبية.

شـارك فـي الورشة عشـرون مرشحًـا ومرشحة مـن وزارة التعليم بالمملكـة العربيـة السعوديـة مـن المعنييـن بالتعليـم المبنـي علـى المعاييـر، والمختصيـن فـي تصميـم المناهـج والنظـم التعليميـة والتقويم، وسبق للمكتب أن عقد ورش عمل مماثلة في دوله الأعضاء.

مدير عام اليونسكو تشيد بأهمية العلاقة الاستراتيجية بين المنظمة ومكتب التربية العربي لدول الخليج

أكـدت المديرة العامة للمنظمة الدوليـة للتربية والثقافة والعلم اليونسكـو إرينا بكوفا علـى أهمية العلاقـة الاستراتيجية بين المنظمة ودول مجلس التعاون الخليجي ومكتب التربية العربي لـدول الخليج، كمـا أشادت بإنجـازات دول الخليج العربية في مجال التعليم للجميع، وحضورهم الفاعل في منظمة اليونسكو والإسـهامات البـارزة لدول الخليج في دعم المنظمة وبرامجها المختلفة في مجالات التربية والعلم والثقافة.

جـاء ذلك في كلمة إيرينـا بكوفا ألقتها خـلال احتفالية أقامها مكتـب التربيـة تالعربي لـدول الخليج في الثالث مـن نوفمبر 2015م بمناسبـة الاجتمـاع التشـاوري الثامـن لأصحـاب المعالي وزراء التربية والتعليم في دول الخليج الذين حضروا الاحتفالية ، كما حضرها الأمين العام المساعد لمنظمة التعاون والتنميـة الاقتصاديـة، ومديـرة المعهـد الدولـي للإحصـاء، ومديرة مكتب التربية الدولي ومدراء مكاتب اليونسكو في كل من بيروت والدوحة وجنيف، ومدراء المركز الإقليمي للتربية والتعليم ومركز الجودة والتميز، وعدد من السفراء.

بقلم: فرانسيس جلبرت

دور الهواتف النقالة في تعزيز العملية التعليمية

ترجمة: عمر خليفة
مكتب التربية العربي لدول الخليج

على المعلمين أن يغضوا الطرف قليلاً عن الهواتف النقالة التي يحملها الطلاب، فهي يمكن أن تعزز التعليم وتضفي عليه نوعًا من الحيوية إذا ما استخدمت بطريقة سليمة.
يبدو أن كثيراً من المعلمين -مثلي- لا يسمحون باستخدام الطلاب للهواتف النقالة في حجرات الدرس، وتخشى نقابات المعلمين ألا تقوم المدارس بحظر هذه الهواتف تمامًا ، إذ ستسود الفوضى، وستعج شبكة الانترنت بصور محرجة للمعلمين تتبّع زلاتهم وسقطاتهم، ولن يستمع التلاميذ لأي شيء يقال في داخل الفصل لأنهم سيكونون ساعتها مشغولين في إرسال الرسائل النصية التي تنطوي على العنف ، كما سيزيد سوء الاستخدام لها أضعافًا مضاعفة.

قد يكون هذا صحيحًا إلى حدٍّ ما، لكننا لا نبتعد عن الحقيقة إذا قلنا إن أجهزة الهاتف المحمول قد وُجدت كي تبقى، وأنها ستصبح بشكل متزايد جزءًا حيويًّا من عالمنا المعاصر. إن من واجبنا نحن كمعلمين أن نبين لهؤلاء الأطفال أن هذه الأجهزة التقنيّة ليست أشياء محرمة، وأنها ليست مضرة كالسجائر والهيروين، بل يمكن أن يكون لها دورٌ حقيقيٌ في حجرات الدرس.

وفي الواقع، فإنني - في بعض من أفضل الدروس الجيدة التي قمت بتدريسها- طلبت من تلاميذي أن يكتبوا أسئلتهم في شكل

رسائل نصية ويتبادلوها فيما بينهم، ثم يقوموا بإرسال الإجابات لبعضهم البعض. ولقد تمكنتُ من جعل روايات «توماس هاردي» شيقة ومثيرة بذلك. وقام الطلابُ بطرح الأسئلة، وأرسلوا إجابات مناسبة لبعضهم البعض، ثم قاموا بتلخيص النقاط الرئيسةً بالرواية في شكل رسائل قصيرة. كان درسًا ممتعًا لا يمكن نسيانه، وأفضل بكثير من أن أطلب منهم كتابة ملخص عن الدرس.

وهناك دراسة حديثة أجرتها جامعة «نوتنغهام» أظهرت أن الهواتف المحمولة يمكن أن تساعد حقًّا في تعزيز العملية التعليمية في حجرات الدرس إذا ما استخدمت بحكمة وبشكل إبداعي، إذ يمكن للطلاب أن يرسلوا أعمالهم إلى بعضهم البعض عن طريقة تقنية البلوتوث (Bluetooth)، كما يمكنهم وضع المواعيد النهائية لتسليم هذه الأعمال على مفكراتهم الرقمية، وقضايا البحث على شبكة الانترنت وكذلك أخذ لقطات الفيديو للمعلمين وهم يشرحون النقاط الرئيسة من الدرس. والأهم من ذلك بالنسبة لي هو أن هناك جيلاً جديدًا من الهواتف الذكية لها شاشات وذاكرة كبيرة يمكن أن تحتوي على كتب إليكترونية (e-books) ويمكن للتلاميذ أن يحملوا فيها كتباً بالغة الأهمية باللغة الإنجليزية وليست لها حقوق نشر، مثل روايات توماس هاردي سالف الذكر. ولقد استطاع بعض التلاميذ بالفعل تحميل كتبهم الدراسية على هواتفهم المحمولة ثم رفعها على شبكة الإنترنت لحفظها،

وبالتأكيد سيكون نسيان الكتب المدرسية أو دفاتر الواجبات شيئاً من الماضي إذا ما أصبحت هذه الهواتف الذكية قوام المدرسة الحديثة.

إنني أشعر أن هذه الهواتف يمكن أن تساعد في تعزيز التعليم إذا ما استخدمت بشكل صحيح في الفصول الدراسية، لكنها محظورة في معظم المدارس. وبوضوح نحن في حاجة لوضع ضوابط وحدود صارمة لاستخدام هذه الهواتف من قبل الطلاب، إذ يجب أن يقتصر استخدامها على التعليم فقط وليس في إرسال الرسائل التي تنطوي على العنف أو المجون. وقبل كل شيء يجب أن يكون في استطاعة المعلم رؤية هذه الهواتف ومحتوياتها وما يفعل بها. والآن نجد أن الكثير من الهواتف المحمولة تستخدم سرًّا في حجرات الدراسة لأنها محظورة، وهذا يمكن أن يسبب المزيد من المشاكل بدلاً من أن يحلها. إن المعلمين يهدرون الكثير من الوقت في مصادرة هذه الهواتف وفي مجادلة الطلاب حول ما تحتويه. ولقد رأيتُ بعينيّ العديد من التلاميذ يخفون هواتفهم بسرعة خاطفة في أكمامهم أو جيوبهم، بل إن البعض منهم يفتخر بأنه استطاع أن يبخر هاتفه في الهواء حتى أنك تتساءل في شكٍّ إن قد رأيته أم لا.

لقد حان الوقت كي ندخل بمهنة التدريس إلى القرن الحادي والعشرين وتحتضن الهواتف النقالة كأداة من أدوات التعليم وليست كوسيلة للتدمير.

مكتب التربية العربي لدول الخليج والدراسات الاستشارية

يقدم مكتب التربية العربي لدول الخليج الخدمات الاستشارية للراغبين فيها من المؤسسات التعليمية من خلال بناء شبكة واسعة من العلاقات مع مراكز البحث والتطوير، المتخصصة العاملة في المجال التربوي ، حيث يقوم بتيسير الاستعانة بها في إجراء البحوث والاستشارات التي يتطلبها العمل التربوي. ويعتبر المكتب برنامجه في مجال الاستشارات رافدًا لتنويع مصادر تمويل ميزانيته، بما يسهم في توفير التمويل الذاتي للتوسع في برامجه الإثرائية التي يتطلبها طموح أهداف خطته الاستراتيجية ، ويتواصل المكتب . مع وزارات التربية والتعليم في الدول الأعضاء لعرض إمكانية تنفيذ احتياجاتها من البحوث والاستشارات من خلال التعاون مع المراكز والجمعيات البحثية والتطويرية.

وقدم المكتب العديد من خدماته الاستشارية في الفترةالماضية ومن بينها:

- توقيع مذكرة تعاون بين المكتب وشركة تطوير للخدمات التعليمية في المملكة العربية السعودية، للتعاون في بناء المحتوى العلمي لمصفوفة المهارات الحياتية ، ومهارات سوق العمل لطلبة التعليم العام (برنامج مهاراتي)، وقد إعداد وتسليم النسخة النهائية من المنتج.
- تنفيذ برنامج تدريبي ضمن منتدى الخليج العربي (الأول) للمعلمين في دولة الإمارات العربية المتحدة .
- المشاركة في منتدى الخليج العربي (الثاني) في دولة الإمارات العربية المتحدة بـ ستة خبراء لتدريب المعلمين .
- تنظيم ورشة عمل تدريبية في مجال التعرف على صعوبات التعلم.
- تقديم الاستشارة الفنية لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية في مجال تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم.
- شارك المكتب بخبيرين اثنين لتقديم استشاراتهم الفنية في مبادرة مراجعة مخطط التعليم وبنية مناهج التعليم العام بدولة قطر.
- إعداد دراسة بعنوان (البرنامج الخليجي لمكافحة التبغ في التعليم) بهدف نشر الوعي والتثقيف بأضرار التبغ والمخدرات والتدخين الالكتروني، وذلك بناء على قرار أصحاب المعالي وزراء التربية والتعليم بدول مجلس التعاون.
- إعداد إطار عام لتعزيز ثقافة العمل التطوعي في مناهج التعليم، بهدف نشر ثقافة التطوع في نفوس النشء وتجذيرها، بناء على قرار وزراء التربية والتعليم بدول مجلس التعاون.

شـركاء من أجـل التنميــة

شـارك مكتب التربية العربي لدول الخليج في الاجتماع الإقليمي الثانـي للشركاء حول الهـدف الرابع للتنميـة المستدامة، الذي عقـد فـي العاصمـة الأردنية عمّان فـي التاسع عشـر والعشرين مـن يوليـو 2016م، بحضـور ممثلـي المنظمـات الإقليميـة والدوليـة في مجال التعليم بالمنطقة العربية، على رأسها منظمة اليونسكـو، اليونسيـف، الايسسكـو، جامعـة الـدول العربيـة، المركـز الإقليمـي للتخطيـط التربـوي و الشراكـة العالميـة بالتعليم. ويهدف الاجتماع إلى التنسيق والتكامل بين المنظمات العاملـة في دعم برامج التعليم 2030 فـي المنطقة العربية، لما فيه إحـداث تخطيـط أفضل وبرامج رصدٍ ومتابعـة تتوافق مع توجُّهـات اللجنة التوجيهية العليا للتعليم 2030، ويلعب المكتب دورًا محوريًّـا فـي هـذا الإطار من خـلال تعاونه مـع اليونسكو والمنظمـات الإقليميـة والدولية، ومـن خلال البرامج المساندة للـدول الأعضاء، وبرامج بناء القـدرات للفرق الوطنية، وبرامج مبـادرة أفضـل الممارسات، إضافةً إلى الـدور الرئيس للمكتب في اللجنة التوجيهية العليـا (باعتباره العضو الممثل للمنظمات العاملـة فـي المنطقـة العربيـة)، واضطلاعًا من مكتـب التربية العربـي لدول الخليـج بدوره في هـذا المجال يقـوم الآن بإعداد دليل إرشادي عربي موحد للتخطيط لتنفيذ الهدف الرابع للتنمية المستدامة باعتماد من اليونسكو، وينتظر إصداره قريبًا .

الأدلــة المهنيـة المدرســيـة

رفع كفايات العاملين داخل المدرسة هدف يسعى مكتب التربية العربي لـدول الخليج نحوه، ويضعـه نصب عينيه في برامجـه ومشروعاته، إذ إنـه على القـدر والمستوى الذي تكون عليـه المدرسة المعلم تكون كفـاءة المنـاخ المحيط بالعملية التعليمية وجودتهـا، وقد نفّذ المكتب العديـد من البرامج التـي تهدف لرفع كفايات المعلميـن المهنية وكذا كفايـات الإدارة المدرسية وذوي الصلة بالعملية التعليمية والمؤثرين في أدائها داخل المدرسة، ومن بينها برنامج(تمهين التعليم) ويهدف إلى تعزيز مبدأ تمهين التعليم في المدرسة عبر بناء أدلة مهنية، توضح عمليـات مكونات مهنة التعليم وإجراءاتهـا وأهدافها وأساليب تدريب العامليـن على طـرق التعامل مع هـذه الأدلة جاء إعـداد الأدلة المهنية المدرسيـة، التي أنجزهـا المكتب ضمن برامجه. وقـد نظّم حول تلك الأدلة نـدوة لتدارسها وتحكيمها، في مقره الرئيس بالرياض بتاريخ 23 ربيـع الآخـر 1437هـ الموافـق (2 فبرايـر 2016م)، وتضمنت الأدلة (الدليل التعريفي، دليل القيادة المدرسية، دليل طرق التدريس، دليل أدوات التطوير المهني في المدرسة، دليل الإرشاد الطلابي، دليل النشـاط غير الصفي، دليل مجتمـع المدرسة) وشارك فـي المناقشة وتحكيـم الأدلة مختصون من الـدول الأعضاء بالمكتب، وفريق العمل في البرنامج، إضافة إلى خبراء من خارج المكتب وخارجه.

التعـاون والتنسيـق مع المنظمة الكشفية العربية

في إطار اهتمامـه ببرامج الشباب، وقّع مكتب التربية العربي لـدول الخليج مذكرة تفاهم مع المنظمـة الكشفية العربية وذلك خلال افتتاح اللقاء الثاني لرسل السلام الذي استضافته دولة الإمارات العربية المتحدة في دبي بتاريخ 11 ربيع الأول 1437 الموافق 22 ديسمبر 2015 وتضمن تفعيل المشروع الكشفي العالمـي «رسل السلام» فـي الدول الأعضـاء ، ووقع المذكرة عـن المكتـب معالي المديـر العـام الدكتور علي بـن عبدالخالق القرني، وعن المنظمة أمينها العام الدكتور عاطف عبد المجيد، الـذي ألقى كلمة بالمناسبة تناول فيها مسيرة رسل السلام في المنطقة العربية، مبيناً أنه جرى تنفيذ ثلاثة وعشرين مشروعًا بقيمـة 800 ألـف دولار فـي عـدد مـن مـدن المنطقـة العربية، فيمـا أعرب المدير العـام لمكتب التربية العربـي الدكتور علي بـن عبدالخالـق القرني عن ترحيـب المكتـب باستمرارية دعم المشاريـع المميزة كمشروع رسل السـلام والكشافة التي لها دور مميز في التربية منذ تأسيسها.

وتضمنت مجالات التعاون بين الطرفين بحسب مذكرة التفاهم تدريـب الشبـاب والشابات فـي النواحي الإداريـة والميدانية، وتنظيم المؤتمـرات والفعاليات المشتركة التي تخدم الشباب، إضافة إلـى تفعيل مبادرات ومشاريع رسـل السلام والبرامج المشابهة التي تخدم المجتمعات العربية و الخليجية على وجه الخصوص، وشملـت تنظيـم ورش عمـل، ومعسكـرات خدمة عامـة، وبرامج مسؤولية اجتماعية مشتركة في الدول الأعضاء بالمكتب والمنظمة، إضافة إلى تنظيم فعاليات تربوية مشتركة، بالاستفادة من مساهمات وخبرات الطرفين في هذا المجال.

معرض الرياض الدولي للكتاب 2016م

برعاية كريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيـز. حفظه الله– عُقدت فعاليات معرض الرياض الدولي للكتـاب 2016 بمقر مركز المعارض فـي الفترة من 29 جمادى الأولـى حتى 9 جمـادى الآخرة 1437هـ الموافق 9–19 مارس 2016 م، الـذي نظمتـه وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعوديـة تحت شعار «الكتاب، ذاكرة لا تشيخ». وشارك مكتب التربيـة العربي لدول الخليج بجناح في هذا المعرض قدم خلاله مجموعة من منتجات برامجه ومشروعاته التي قام بتنفيذها في مجالات تربوية متنوعة وكذلك آخر الإصدارات والتطبيقات التي قام بإنجازها فـي مجال تطوير التعليم، وعرض عددًا من الكتب التـي قام بترجمتها إلى اللغة العربيـة في إطار برنامج التعريب الـذي يقوم المكتب على تنفيذه ، وضم جناح المكتب 158عنواناً من أهم وأحدث مطبوعاته وإصداراته.

يعـد معرض الرياض الدولي للكتـاب أحـد أكبـر المهرجانات الثقافيـة التـي تسهـم فـي إثـراء الثقافـة والفكر، إذ يـزور هذا المعرض سنويًّا أكثر من مليون زائر.

الإعلان عن مسابقة سلسلة الكتب الثقافية للأطفال

أعلـن مكتـب التربيـة العربي لدول الخليج عـن فتح باب المنافسـة الإبداعية في الكتابـة للطفل العربي(المرحلـة الثامنة)، وقيمتها (10000) عشرة آلاف ريال تُمنح لكل فائز من الفائزين العشرة الأوائل، كما يقوم المكتب بطباعة الأعمال الفائزة ونشرهـا، ويدعـو المهتمين بأدب الطفـل إلى المشاركة في هذا الميـدان، يأتي ذلك انطلاقًا من أهـداف المكتب الأساسية، وتشـجيعًـا للمبدعين،وإثـراءً لمكتـب الطفل العربـي وتشجيعًا للأطفـال على القـراءة ، وأعلن المكتب أن آخـر موعد لقبول المشـاركات هـو 12 ربيع الآخر 1438هـ الموافق 31 يناير 2017م، وأن الأعمال المتنافسة يتم تقديمها إلى عنوان المكتب (مكتب التربية العربي لدول الخليج).

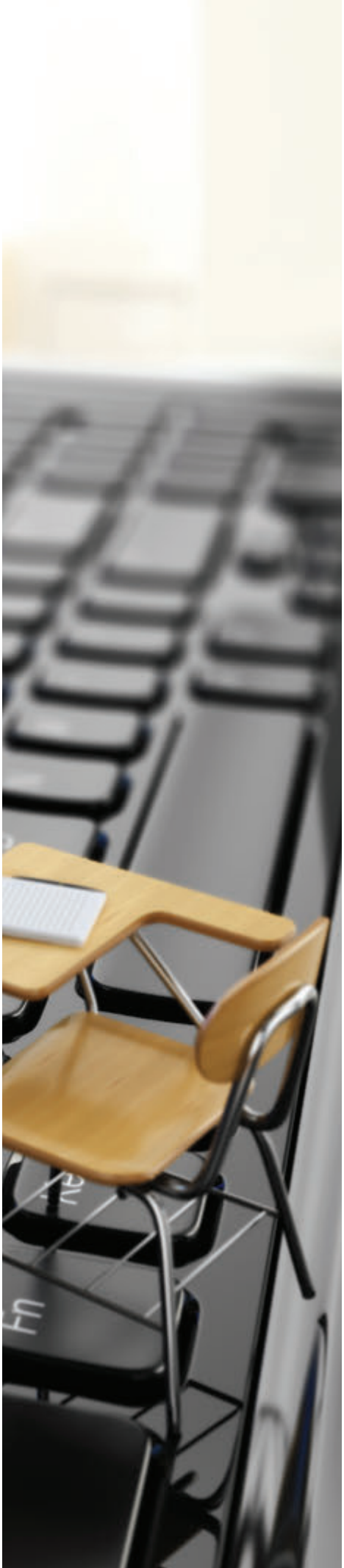

بقلم: ديفيد غلانس

هل تساعد التكنولوجيا في المدارس في تحسين التعليم؟

ترجمة: عمر خليفة
مكتب التربية العربي لدول الخليج

لقد أعطت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية درجة متدنية جدًا للعالم عندما تعلق الأمر باستخدام الحواسيب لتحسين النتائج التعليمية في المدارس، ولإعطاء المراهقين المهارات الرقمية التي سيحتاجون إليها على نحو متزايد في حياتهم. وفي تقرير صدر هذا الأسبوع بعنوان: «الطلاب وأجهزة الكمبيوتر والتعلم» قال مدير التعليم والمهارات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أندريه شلايشر إن التقرير قد أظهر أنه: «لا يوجد تحسن ملموس في تحصيل الطلاب في القراءة أو الرياضيات أو العلوم في البلدان التي استثمرت بكثافة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التعليم».

وفي الواقع بالنسبة لدول مثل استراليا التي استثمرت بكثافة، كي تضمن أن كل طفل يستطيع الوصول إلى جهاز كمبيوتر محمول في المدرسة فإن أداء القراءة الرقمي فيها قد تردى كثيراً بين عامي 2009 و2012. هكذا يقول أندريه شلايشر.

ويضيف: لقد كان أداء الطلاب الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر بشكل متكرر جدًّا في المدرسة في نواتج التعلم سيئاً للغاية حتى بعد أن نأخذ الخلفية الاجتماعية والديموغرافية لهؤلاء الطلاب في الحسبان.

والخلاصة العامة للتقرير هي أنه إذا كان الطالب ذكيًّا وجيدًا في القراءة فإنه سيكون جيدًا كذلك في القراءة على الكمبيوتر. ربما لا ينبغي أن يثير هذا دهشتنا، ولكن ذلك يحدث بالفعل لأننا قد تشربنا بفكرة مفادها أن للتكنولوجيا قوًى سحرية.

E-LEARNING
Tab
CapsLock
Shift

لقد كانت المقدرة التقنية المتمثلة في وجود كمٍّ هائل من المعلومات يمكن البحث داخلها في التوِّ بسهولة أمرًا مربكًا بطريقة أو بأخرى،إذ الطفل سيعرف بشكل تلقائي كيف يصيغ الأسئلة المناسبة ، وكيف يفهمها، وبالتالي كيف يختار الأجوبة المناسبة ويقوم بتركيبها من النتائج ،. ويفترض أيضاً أن «المواطنين الرقميين» سيكونون أكثر حماسًا للقيام بهذا لأنه سيكون شيئًا طبيعيًّا بالنسبة لهم. لقد نسينا – بطريقة أو بأخرى – أنه في أيام «المواطنين الورقيين» لم يكن الأطفال بالضرورة ملهمين بالضرورة للدراسة أو الاستكشاف فقط لأنهم يستطيعون ذلك.

والجانب الأكثر إثارة للقلق في تقرير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية هو أنه يرتكز على نظرة سطحية ظاهرية نسبيًّا للمهارات الرقمية. فهو –أي التقرير– لا يقيم القدرة على القيام بمهام أكثر تعقيدًا على شبكة الانترنت ولا يقيم استخدام البرمجيات –مثل جداول البيانات على سبيل المثال –لتسجيل وتنظيم وتحليل البيانات. التقييم المستخدم كأساس في تقرير المنظمة هو برنامج التقييم الدولي (Programme for International Assessment (PISA. وفي سؤال نموذجي تم تصميمه لتقييم مهارات القراءة الرقمية، يطلب من الطالب أن يقوم بتصفح موقع ما وإيجاد الوقت لحدث ما. وهذا يتطلب أن يكون الطالب قادرًا على قراءة صفحة الويب وفهم ما هي الروابط التي يتوجب الضغط عليها من أجل الانتقال إلى صفحات أخر للحصول على المعلومة.

وعلى الرغم من أن هذه الأنواع من المهام قد تظهر بدائية المهارات الرقمية التي يحتاجها الفرد من أجل استخدام الانترنت، فإنها لا تفيدنا كثيرًا في نجاح شخص ما في استخدام نظام شركات تعطي تدريبًا خاصًّا جدًّا لاستخدامه.

إن توفر أجهزة الكمبيوتر في حد ذاته لا يغير من ضرورة أن يقوم المعلمون بتدريس المهارات الأساسية والمحتوى، ولا تغير كذلك حاجة الطلاب لدراسة وتعلم تلك المهارات وممارستها. وفي الواقع فإن وجود أجهزة الكمبيوتر في المدارس قد يكون بمثابة إلهاء للطلاب أكثر من كونه مساعدًا لهم وفقًا لتقرير منظمة التعاون والتنمية.

«إن الطلاب الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر بشكل متكرر جداً في المدارس يكون أداؤهم سيئًا جدًّا في معظم نواتج التعلم، حتى بعد أخذ الخلفية الاجتماعية والتركيبة السكانية

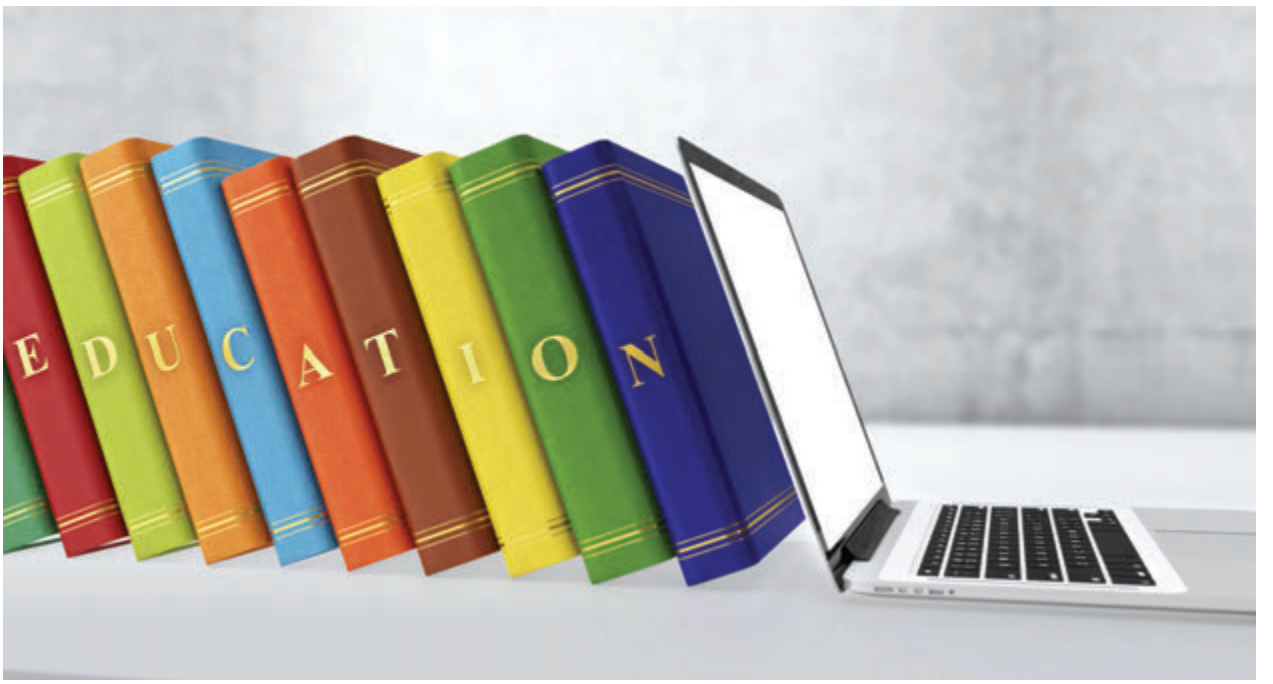

لهم في الحسبان».

قد يحتج أنصار فكرة استخدام أجهزة الكمبيوتر في المدارس بأن الدراسة ببساطة تقوم تسليط الضوء على حقيقة أن التكنولوجيا لم يتم استخدامها بشكل صحيح. أو أن المعلمين لم يتم تدريبهم على كيفية استخدام التكنولوجيا في التدريس بشكل كاف ، أو أن البرمجيات التعليمية والموارد ليست جيدة جدًّا .

ربما يكون هناك شيء من الصحة في هذه النقاط ، ولكن من الصعب أن نصدق أن ذلك من شأنه أن يحث فارقًا جوهريًّا في النتائج.

لقد قيل الكثير حول نقص المهارات الرقمية للشباب وكبار السن على السواء. وإذا صحت التنبؤات القائلة بإحلال الإنسان الآلي في بعض الوظائف، فإن الوظائف التي ستتبقى للإنسان ستكون فقط هي التي تتطلب مهارات رقمية عالية المستوى. وتستخدم هذه الحجة لتبرير تدريس البرمجة الحاسوبية في المدارس على أساس أن هذا – بطريقة أو بأخرى – سيزود الطلاب بفهم أعمق في كيفية استخدام البرمجيات بشكل عام. وكما هو الحال مع أجهزة الكمبيوتر فإن معرفة بعض علوم الترميز والتشفير يشبه إلى حد كبير تعلم جمل أساسية في اللغة الفرنسية، أو كيفية تعلم تشغيل الأغاني البسيطة على جهاز التسجيل. إن تجربة أوسع قد لا تفيد في عالم يحتاج إلى مهندس برمجيات أو مترجم أو موسيقار في حفل موسيقي.

البرنـــامج الدولـــي لتقييـــم الطلبـــة (PISA) ودوره في مساعدة الدول في تحسين نتائج التعـلم

نظم مكتب التربية العربي لدول الخليج بالاشـتراك مع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD ورشـة تدريب اختبارات PISA تحت عنوان: «كيف يمكن للبرنامج الدولي لتقييم الطلبة(PISA) أن يساعد الدول في تحسين نتائج التعلم؟»، وعقدت هذه الورشة بحضور المدير العام للمكتب وخبيرة نظم التعليم وتقييم الطلبة في البنك الدولي مارجريت كلدرك، إضافة إلى سبعة من الخبراء العالميين في مجال التربية ، واثنين وثلاثين من خبراء التعليم في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتضمنَّت الورشـة تقديم سلسلـة من أربع نـدوات تعلّم الأقران لدعـم دول الخليج العربي فـي استخدام البرنامـج الدولي لتقويم الطلبة (PISA) والتقييمات الأخرى واسعة النطاق بهدف تحسين التعلـم، وتعزيـز الإصلاح التربـوي ، وتسـهيل رصـد التقدم نحو تحقيق هدف التنمية المستدامة في التعليم بحلول عام 2030 م.

وسـعت الورشـة إلـى توفير منصـة لصنـاع القرار فـي الدول الأعضـاء بالمكتـب وغيرهـا مـن الـدول العربيـة الأخـرى المستضافـة، لمناقشة السبل التـي يمكن فيها للأدلة من PISA أن تسـهم فـي تحسين جودة وعدالة الأنظمة المدرسية، كما قدم الخبراء الدوليون أدلة من قاعدة PISA المعرفية يمكن أن تدعم

صناع السياسة في المنطقة.

وتعد هذه الاختبارات أكبر تقويم دولي للطلبة في العالم، إذ تلتقي فيها ثمانون من الاقتصاديات المشاركة، وتقوم PISA بتطوير اختبارات غير مرتبطة بشكل مباشر بالمناهج المدرسية، وهذه الاختبارات مصممة لتقويم إلى أي مدى يستطيع الطلبة في نهاية التعليم الإلزامي تطبيق معارفهم على الأوضاع في الحياة الواقعية ويصبحون مهيئين للمشاركة الكاملة في المجتمع، كما أن المعلومات التي يتم جمعها من خلال الاستبانات تزود بمعلومات سياقية يمكن أن تساعد صناع القرار في تحديد العوامل التي تؤثر على إنجاز الطلبة، وتصميم سياسات وممارسات تربوية أكثر فاعلية .

كما عملت الورشة على إطلاع المشاركين على الملامح الرئيسة لـ PISA وكيف يمكن استخدامها للتأثير بشكل إيجابي على سياسات الإصلاح، كما وفَّرت فرصة لتبادل المشاركين لتجاربهم في استخدام نتائج PISA في السياسات الوطنية ، كما أتاحت الفرصة للوقوف على تجارب الدول في بناء القدرات الوطنية للتقويم على نطاق واسع، واستكشاف الأدوات التي توفرها PISA لدعم الدول، وكيف يمكن للتقويم والتقييم أن يعملا على تحسين التعلم، وتوظيف التغذية الراجعة المرتبطة بنتائج الطلبة في ضمان تحقيق الجودة والتحسين في التعليم.

الأجهـزة المتناظـرة تواصـل لقـاءاتها

يسـعى مكتب التربية العربي لـدول الخليج إلى تعزيز التواصل بيـن الأجهزة التنفيذية المتماثلة فـي وزارات التربية والتعليـم بدوله الأعضـاء، بما يحقق تبادل الخبرات والتجارب فيما بينها ، والوقوف على الممارسـات التربوية الحديثة المطبقـة فيها ، وبحث القضايا المتعلقة بمجالات عمـل تلك الأجهزة ، وتبادل الآراء حول البرامج التطويرية التي تتبناها ودراسـة ما يعترضها من مشـكلات ، إضافة إلى الاطلاع على نتائج التجارب والخبرات التربوية العالمية ، ودراسة أفضل السبل للاستفادة من نواتج برامج المكتب والمساعدة في تفعيلها في الميدان .

وفـي هذا الإطار تجيء لقـاءات مسؤولي الأجهـزة المتناظرة ، وهـي مـن برامـج المكتب المستمـرة ، والتي تأكـدت آثارها الإيجابيـة في توطيد العلاقات بين الجهات التنفيذية في الدول الأعضـاء والمكتـب ، وما نتج عنهـا من مبـادرات ومقترحات أصبحـت أساسًـا لبرامـج ونشاطـات مشتركة ، وقـد شـهدت الفترة الماضية عقد اللقاءات الآتية:

- لقـاء مشـرفـي التربيـة الخاصـة: عُقـد فـي مقـر المكتـب (الرياض يومـي 2 و 3 ربيع الأول 1436هـ الموافق 24

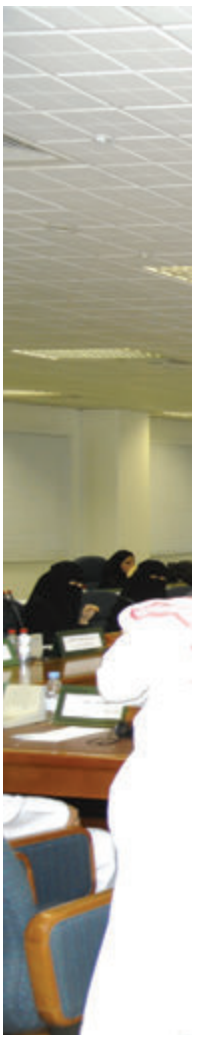

و 25 ديسمبر 2014م) وتم فيه استعراض تجارب الدول الأعضاء وجهودها في تطوير الكفايات المهنية لمشرفي التربية الخاصة، كما عُقدت حلقة نقاشية حول تطوير قدرات الكفاءات المهنية لمشرفي ذوي الاحتياجات الخاصة، قُدمت خلالها محاضرات حول تعليم الصم، وتوظيف التكنولوجيا في الإشراف التربوي .

- لقاء مسؤولي الأنشطة الرياضية: عُقد في مقر المكتب (الرياض : 16 ربيع الأول 1436هـ الموافق 7 يناير 2015م)، وتم فيه تدارس آليات وسبل تنفيذ وإقامة الدورة الرياضية المدرسية ، وكان من ثمرات هذا اللقاء أنْ تم وضع الأسس والقواعد التنظيمية التي على أساسها أُقيمت أول بطولة خليجية لكرة اليد التي استضافتها وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في مدينة جدة .
- لقاء مسؤولي التخطيط والإحصاء: عُقد في مقر المكتب (الرياض : 24 – 26 ذو القعدة 1436هـ الموافق 8 – 10 سبتمبر 2015م) بالتعاون مع اليونسكو، وفيه تم عرض إطار عمل الأجندة التربوية 2030م في دول مجلس التعاون الخليجي واليمن، وعقدت ورشة عمل ركّزت على المؤشرات السكانية ذات الصلة بالتخطيط التربوي.
- لقاء المسئولين عن (السلامة المدرسية): عُقد في (محافظة جدة : 20 – 21 رجب 1437هـ الموافق 27 – 28 أبريل 2016م) وقُدمت خلاله أوراق عمل عن تطور مفهوم الأمن والسلامة في المؤسسات التعليمية، كما تم استعراض تجارب الدول الأعضاء في مجالات الصحة والسلامة المدرسية والأمن في المنشآت التعليمية.

بقلم: براين لويس
الرئيس التنفيذي للجمعية الدولية
للتكنولوجيا في التعليم

المعايير العالمية التي ترسم مسار التعلم في العصر الرقمي

ترجمة مكتب التربية العربي لدول الخليج

إن عالمنا الذي نعيش فيه يصبح كل يوم أصغر مما كان عليه بالأمس، ليس من منظور جغرافي، بل من حيث الوسائل التي نتواصل بها ونتشارك الأفكار. يمكن لرسالة بريد إليكتروني أن تنتقل في لمح البصر من أي مكان إلى أقصى طرفٍ من الكرة الأرضية في غضون ثوان. ويمكن أن يبث مقطع فيديو فتتم مشاهدته في جميع أنحاء العالم في نفس لحظة البث. وبالمثل، يمكن أن تعرض الابتكارات في مجال التعليم وتتم مشاركتها بسرعة البرق بواسطة المبدعين والمؤلفين باستخدام مستقبل للقنوات الرقمية. كذلك لم تعد الأفكار وطرق التدريس والإصلاحات التربوية الجديدة تستغرق شهوراً كي تنتشر عبر العالم. والأفكار الجيدة -وغير الجيدة بالطبع- يتقاسمها الجميع على الفور.

هـذا التحـول يعني أن تكـون الأنظمة التعليمية فـي جميع أنحاء العالـم قـادرة علـى تقييم الكـم الهائـل مـن الأفـكار والمفاهيم التربويـة المعاصرة، لتحديد ما هو صالح في بلادها مع مراعاة الأنظمة والثقافات السائدة فيها.

وإن بـروز شـأن التقييم العالمي يعني ضـرورة أن تقارن الدول أنظمتها التعليمية، وتجـد الفرص للتحسين في بعض المجالات وتحدد النجاحات التي تستحق الاحتفال والاقتداء.

فـي بعض الحالات تثيـر عولمة التعليم من المشـكلات أكثر مما تثيـر العلاج والحلـول، فـوزراء التعليم في جميع أنحـاء العالم يستغلون وقتهم في فهم وتبرير مشاركتهم في البرنامج الدولي لتقييـم الطـلاب (PISA) وفـي دراسـة التوجهـات العالمية في العلـوم والرياضيـات المعروفة اختصاراً بـ TIMSS . وعندما يشاركـون في هذه البرامـج فإنهم في الغالب يُدعـون إلى شرح مشاركتهم تلك ونتائجها.

لحسـن الحـظ فـإن الجمعيـة الدوليـة للتكنولوجيا فـي التعليم (ISTE) مـع مجتمعهـا المؤلَّف مـن تربويين يقـودون التحول فـي التعليم. وفـي الواقع ، فإن الجمعية قد تنبـأت منذ أمدٍ بعيد بعولمة التعلم والتدريس، إننا ندعم الطلاب والتربويين بقوة في جميع أنحاء العالم وهم يعملون على تحويل التعليم.

لقـد وجدنـا كـي نخـدم. وإن الجمعيـة الدوليـة كمنظمـة تقـوم

على هدف، ملتزمة بخدمة مجتمع واسع النطاق للاستفادة من العمل الذي نقوم به. يتضمن هذا العمل تقديم الموارد والأدوات للمعلمين الذين يبحثون عن التحسن المستمر في دمج التكنولوجيا في التعليم، كما يتضمن تقديم الدعم لقادة المناهج الذين يعملون في مساعدة زملائهم ليرتقوا في ممارستهم. ويتضمن كذلك قيادة التعلم المهني وفرص ربط الشبكات لقادة المدارس الذين يقومون بمبادرات التحول، ويتضمن مساعدة الفرق الباحثة عن التقدم والنماء معًا .

إن هدفنا باختصار، هو إحداث تغيير في حياة جميع المتعلمين في جميع أنحاء العالم. وهذا هو السبب الذي من أجله قامت الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم باستحداث معاييرها قبل عقدين من الزمان تقريبًا ، وتعد هذه المعايير اليوم برنامج عمل للتربويين في جميع أنحاء العالم وهم يتخذون قراراتهم حول المناهج التدريسية والتعليم والتعلم والتكنولوجيا المهنية. علاوة على ذلك، فإن معايير الجمعية تزودهم برؤية حول ما هو ممكن في التعلم والتدريس والقيادة في عالمنا المترابط والمتضائل باستمرار.

لدى الجمعية الدولية خمس مجموعات من المعايير، منها أربعة تحقق أدواراً مهنية تتضمن معايير المعلمين ومديري المدارس والمدربين معلمي علوم الحاسوب. وجميع هذه المعايير قائمة على معايير الطلاب التي تعد الأساس. أما المجموعة الكاملة من المعايير فإنها تقود الأنظمة المدرسية ومديريها خلال القرارات العديدة التي يواجهونها، والمتعلقة بدمج تكنولوجيا التعليم من أجل تحويل التعلم والتدريس.

في يونيو 2016 أصدرت الجمعية تحديثًا لمعايير الطلاب اشتمل على تغييرات هامة، على سبيل المثال تم التأكيد على تشجيع الطلاب على قيادة تعلمهم الخاص بهم، كما تمت إضافة التفكير الحسابي والتصميم الابتكاري بصفتهما كفاءات ضرورية، كذلك تمت زيادة في التركيز على التعاون وتبادل المعرفة حول العالم. تتضمن معايير الطلاب للعام 2016 ما يلي: متعلم متشجع – مواطن رقمي – بانٍ للمعرفة – مفكر حسابي – مصمم مبتكر – متواصل مبدع – ومتعاون عالمي.

تستخدم معايير الجمعية الدولية أو تعد مرجعًا في أكثر من ثمانين دولة حول العالم، وهي أساس للتعلم المهني للمعلمين حول العالم. وقد أثبتت هذه المعايير جدواها على مر الزمن، وبإصدار معايير الجمعية للعام 2016 للطلاب أصبحت واسعة

الانتشار ومهمة على الصعيد العالمي أكثر من أي وقت مضى.
وفي الواقع يستخدم الكثير من التربويين المبدعين في منطقة الخليج هذه المعايير. والمعلمون في مملكة البحرين ودولة قطر والمملكة العربية السعودية على اتصال دائم مع الجمعية الدولية، ويستخدمون موادها ومواردها وهم يطورون أساليب التدريس المبتكرة والمعاصرة.
تعد معايير الجمعية الدولية شيئًا فريدًا من نوعه، وذلك لأنها بالرغم من دعمها لتكنولوجيا التعليم، فهي في المقام الأول والأخير معايير للتعلم أكثر من كونها مهارات تقنية أساسية. وهي لا تلزم شراء أجهزة أو توصي بأدوات لأنها تركز على الجانب التربوي الذي يركز على المستقبل ويثبت جدواه عبر الزمن. ولأن هذه المعايير تدعم عملية البحث والاستكشاف التي يقودها المتعلم، فهي لم تصمم لكي تقارن أو تنافس غيرها من المعايير أو الكفاءات أو المبادرات، وإنما صُممت لكي تكون بمثابة إطار تعاوني وأساس يبنى عليه..
كذلك فإن معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم تعد تكملة لمعايير اليونسكو بشأن كفاءة المعلمين ، وإن كانت ليست أقدم منها. ونسبة لطبيعتها المتميزة والفريدة والمفيدة للتربويين فإنها ملائمة ومتوافقة مع معايير التعليم في جميع أنحاء العالم، ويمكن استخدامها بواسطة جميع الأنظمة، مهما تباينت في حصولها ووصولها إلى التكنولوجيا من أجل التعلم.
وبجانب هذه المعايير، توفر الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم مجموعة من الموارد التي تساعد على استخدام هذه المعايير. لماذا؟ لأننا ملتزمون بالاستمرار في تحول التعلم والتدريس على نطاق عالمي.
إن معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم مدعومة بالشروط الأساسية (Essential Conditions)، وهي إطار لا مثيل له لتخطيط تكنولوجيا التعليم. وهذه التوجيهات الأربعة عشر القوية تساعد المدارس في جميع أنحاء العالم على إيجاد بيئة تعلم غنية بالتكنولوجيا، وعلى وضع خياراتهم حول الناس والسياسات والموارد للمدارس في العصر الرقمي، كذلك تمثل الشروط الأساسية إطارًا شاملاً يقود تنفيذ معايير الجمعية الدولية جنبًا إلى جنب مع تغيير وتخطيط تقني مدروس لا مثيل له.
قد يبدو عالم المعايير معقدًا ومربكًا ، وهو ينمو ويترعرع، لكن معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم – وهي تركز على التعلم والأساليب التربوية - تمثل دعمًا وثيق الصلة للتربويين المعاصرين.

المركز العربي **للبحوث التربوية** لدول الخليج

- ندوة تغيّب الطلبة في مدارس التعليم العام

عقد المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج هذه الندوة في إطار تنفيذه لبرنامج «تغيّب الطلبة في مدارس التعليم العام وعلاقته ببعض المتغيرات التعليمية والبيئية» وهدفت الندوة إلى مناقشة وتحديد العوامل المؤدية إلى تغيب الطلبة عن المدارس، لتعرف النتائج المترتبة على هذه المشكلة، ورصد التوجهات العالمية في التعامل معها، وتبادل الخبرات بين الاختصاصيين التربويين في الدول الأعضاء حول تشخيص أبعاد المشكلة وسبل علاجها، والتقليل من آثارها السلبية.

وعقدت الندوة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال المدة من 4 – 5 صفر 1437هـ الموافق –16 17 نوفمبر 2015م.

وعلى مدى أربع جلسات عمل تم التعريف بالبرنامج والنشاطات التي تضمنها، كما تم عرض الدليل الإرشادي الخاص بالأسرة، وكذلك الدليل الإرشادي الخاص بالهيئة التعليمية، وبيان العوامل المؤدية لتغيب الطلبة، ودور أسر الطلبة وأعضاء الهيئة التعليمية في تقليل ظاهرة الغياب. وفي الجلسة الأخيرة تم عرض خطة العمل المقترحة لاستفادة الدول الأعضاء من نواتج البرنامج، وتطرق العرض في الختام إلى الإجراءات والآليات المقترحة لوزارات التربية والتعليم والإدارات المختصة بها، وللمشرفين والموجهين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين والمعلمين والجهات المساندة كالجامعات ومراكز البحوث ووسائل الإعلام وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني.

حضر الندوة ستة عشر مشاركًا من المسؤولين والاختصاصيين في التعليم العام بوزارات التربية والتعليم ، بالإضافة إلى

الخبـراء الذين أعدوا الدراسات المطلوبة في البرنامج، وخبراء المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

- من إنجازات المركز

يقـوم المركز بتنفيذ عـدد من البرامج ، ونورد فيمـا يأتي بعضًا مما تم إنجازه في تلك البرامج :

- فـي إطار برنامـج تجويد التعليـم : انتهى المركـز من اختيار نمـوذج للأدوات والإجراءات المتبعة فـي مجال ضمان جودة التعليـم ، تمهيدًا للبـدء في تطبيق النمـوذج وتجربته ، كما تم الانتهاء من (ثلاثة فصول) من دراسة علمية. يتم إعدادها. في مجـال جودة التعليـم ، تتضمن: (مسح النمـاذج والممارسات والأدوات والإجراءات المتبعة في مجال ضمان جودة التعليم.
- فـي برنامـج المركـز للاستثمـار فـي التعليم تـم إجـراء مسح للتجـارب القائمة في الـدول الأعضاء في مجـال تمويل التعليم العـام، بما في ذلك الوقف الإسلامـي . وكذلك التجارب الدولية المتميـزة فـي مجـال تمويـل التعليـم ، كمـا تـم تحديـد أنسب الخيارات والسياسات والاستراتيجيات والتنظيمات التي يمكن للـدول الأعضاء تبنيها في مجال تمويل التعليم العام ، وتقييمها فـي ضـوء الواقـع الاقتصـادي والاجتماعـي للـدول الأعضاء بالمكتـب ، كما تم وضع نموذج ملائم، في ضوء نتائج الدراسة المسحيـة، لتمويـل التعلم العـام في الدول الأعضـاء، وتفصيل السياسات والاستراتيجيات والتنظيمات الخاصة به.
- في برنامـج الإدارة التعليمية تم حصر نواتج برامج المكتب فـي مجـال الإدارة المدرسيـة ورصـد نماذج لواقـع الإدارة المدرسية في الدول الأعضاء، وإجراء دراسة تحليلية مقارنة لنمـاذج الإدارة المدرسيـة في الدول ذات الأنظمـة التعليمية المتقدمـة، ونمـاذج الإدارة المدرسيـة في الـدول الأعضاء، والخروج بنمـاذج وحلول مقترحـة مناسبة للـدول الأعضاء ، ويجـري تحكيمهـا ، تمهيـدًا لاستكمال البرنامـج في ضوء نتائج التحكيم .
- فـي برنامج رعاية الموهوبين تم إجراء دراسة تشمل : مسح أبـرز الاتجاهات والممارسات والتجـارب العالمية في مجال

رعاية الموهوبين ، ومسح برامج رعاية الموهوبين في الدول الأعضاء . بغرض استخلاص مقترحات لدعم سياسات وممارسات الدول الأعضاء في مجال رعاية الموهوبين.

- في برنامج أدلة تربوية توعوية للأسرة تم إجراء دراسة مسحية للمستجدات الإقليمية والدولية حول دور الأسرة في تعزيز ارتباط الأبناء بالمدرسة ، وتحديد موضوع الدليل الأسري في ضوء نتائج الدراسة المسحية ، ويجري العمل على إنجاز الدليل في ضوئها جارٍ لإعداد الدليل
- أصدر المركز سبعة إصدارات ربعٍ سنوية تحت العناوين الآتية:
  1. الشراكة المجتمعية المعاصرة في التعليم .
  2. دور التعليم في بناء مجتمع المعرفة .
  3. استخدام تقنية المعلومات في التعليم .
  4. استراتيجيات التدريس .. كيف تستجيب لتنوع أنماط التعلم لدى الطلبة ؟
  5. الأبنية المدرسية الحديثة .
  6. الدور المتغير للمعلم .
  7. إدارة التغيير التربوي .
- ويتابع المركز العمل على إصدار العدد الثامن من الإصدار تحت عنوان : « ثقافة المدرسة »
- عقد المركز الحلقة النقاشية الثالثة عشرة تحت عنوان : (تطوير البيئة المدرسية.. مسؤولية مشتركة)، ويتم الإعداد لعقد الحلقة النقاشية الرابعة عشرة تحت عنوان: (النشاط الثقافي في المدرسة).
- في برنامج الموسم الثقافي للمركز أقام المركز موسمه الثقافي التربوي في دورته الثانية والعشرين يومي 24 و 25 جمادى الآخرة 1436ه الموافق 13 و 14 أبريل 2015م تحت عنوان : « صعوبات التعلم .. العلّة الخفية في التحصيل الدراسي « : كما أقام الموسم في دورته الثالثة والعشرين في يومي 4 و5 رجب 1437هـ الموافق 11 و12 إبريل 2016م، تحت عنوان: مسؤولية المدرسة في تنمية الثقافة».
- يقوم المركز على إنجاز(معجم المصطلحات التربوية والنفسية) بغرض الإسهام بتيسير السبل على الباحثين التربويين والنفسيين ومواكبة التطورات العالمية الحديثة في هذا المجال.
- في إطار إسهامات المركز في الحراك التربوي في الدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية والعالمية ذات الصلة بمهام المركز ، شارك خلال العامين الماضيين 1436 و 1437هـ (2015 و 2016م) في العديد من الفعاليات ومنها: معرض

الكتب الصادرة في دولة الكويت ، بمناسبة العيد الوطني الرابع والخمسين وعيد التحرير الرابع والعشرين الذي نظمته مكتبة الكويت الوطنية (دولة الكويت: 4 جمادى الأولى 1436هـ الموافق 23 فبراير 2015م).

- المشاركة في مؤتمر (التربية وقضايا التنمية) الذي نظمته كلية التربية بجامعة الكويت (دولة الكويت : 25 ـ 27 جمادى الأولى 1436هـ الموافق 16 – 18 مارس 2015م).
- المشاركة في معرض « آفاق إلكترونية واعدة « الذي نظمته منطقة مبارك الكبير التعليمية في مدرسة ليلى الغفارية الثانوية للبنات بالتعاون مع المركز الإقليمي للبرمجيات التعليمية (دولة الكويت: 9 رجب 1436هـ الموافق 28 أبريل 2015م).
- المشاركة في لقاء «تعزيز القيم الإسلامية والمواطنة في مواجهة العنف ودور الشباب في التنمية» الذي نظمته اللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم (دولة الكويت : 15 رجب 1436هـ الموافق 4 مايو 2015م).
- المشاركة في معرض الكويت للكتاب في دورته الثمانين (دولة الكويت: 7 إلى 17 صفر 1437هـ الموافق 19 إلى 29 نوفمبر 2015م).
- المشاركة في الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية (دولة الكويت : 26 صفر 1437هـ الموافق 8 ديسمبر 2015م) الذي أقامته وزارة التربية
- المشاركة في المؤتمر الدولي الثاني الذي عقدته الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية في دولة الكويت ، والخاص بتجربة بيجيو إميليا التربوية تحت عنوان : « منهج ريجيو إميليا في التعليم : المدرسة باعتبارها مكانا للإلهام والابتكار والتعاون» (دولة الكويت : 28 إلى 30 جمادى الأولى 1437هـ الموافق 7 ـ 9 مارس 2016م) .
- المشاركة في معرض الكتاب الدولي بمكتبة الاسكندرية (جمهورية مصر العربية : 12 ـ 25 جمادى الآخرة 1437هـ الموافق 21 مارس إلى 3 أبريل 2016م).
- المشاركة في ندوة المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية في دولة الكويت ، حول « الشبكة الإلكترونية والمحتوى العربي في الإنترنت » (دولة الكويت : 20 جمادى الآخرة 1437هـ الموافق 29 مارس 2016م).
- المشاركة في المؤتمر والمعرض السنوي الثاني والعشرين لجمعية المكتبات المتخصصة بدولة الكويت (دولة الكويت: 12 – 14 رجب 1437هـ الموافق 19 – 21 أبريل 2016م).

المركـز التربـوي **للغـة العـربية** لدول الخليج

اتفاقية شراكة بين المركز ومجموعة «كلمات»

وقعت مجموعة «كلمـات»، المتخصصة في نشـر وتوزيع كتب الأطفـال المطبوعـة والإلكترونيـة باللغـة العربيـة، والمركـز التربـوي للغة العربية لدول الخليـج، اتفاقية شراكة بهدف نشر الوعي بأهمية اللغة العربية، وتطوير تعليمها وتعلمها وحمايتها، وإبراز دورها في تعزيـز الهوية الوطنية. وجاء توقيع الاتفاقية فـي إطـار حرص الجانبيـن علـى مواكبـة الاتجاهـات العالمية الحديثـة، وتوظيفها في تطويـر تعليم اللغة العربيـة وحمايتها، وانسجامًا مع اهتمام قادة الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج باللغة العربيـة وبالمشاركة المجتمعية، واعتبارها جزءاً لا يتجزأ من عملية دعم وتحقيق التنمية المستدامة.

واتفـق الطرفـان على التعـاون في مجـال الجهـود الذاتية التي يقـوم بهـا كل طرف فـي مجال خدمة اللغـة العربيـة، والتنسيق بينهمـا فيما يتعلّـق بتوظيف الخدمات المقدمة مـن المؤسسات المجتمعيـة، فـي تنفيذ البرامـج والمشاريع والأنشطـة الداعمة للغـة العربيـة، إضافة إلى تبـادل الإصدارات العلميـة والفكرية والثقافيـة بينهما، بما يشمل الكتـب، والمجلات، والمنشورات، والإصـدارات الإلكترونيـة، وتـم توقيـع الاتفاقيـة فـي جنـاح «كلمات» المشارك بمعرض الشارقة الدولي للكتاب، حيث وقعها الأستـاذ تامر سعيـد، المدير العام لمجموعة كلمـات ، والأستاذ عيسـى الحمـادي، مديـر المركـز التربوي للغـة العربيـة لدول الخليج، وبحضور عدد من موظفي المجموعة والمركز.

ندوة العربية والعلوم

عقـد المركز التربـوي للغة العربيـة لدول الخليج نـدوة بعنوان

«العربيــة والعلوم» وذلك في إطار حرص أجهزة مكتب التربية العربي لدول الخليج على الأخذ بتوجيهات منظمة الأمم المتحدة للتربيــة والثقافــة والعلــوم، وتنفيذًا لقــرار الهيئــة الاستشارية لخطــة تنمية الثقافة العربيــة التابعة لليونسكــو، باعتماد محور «العربيــة والعلــوم» لــدورة 2015 لليوم العالمي للغــة العربية، وذلك لإعادة لفت الانتباه إلى أهمية اللغة العربية والقيمة العالية التــي تحظــى بها علــى مــدى التاريــخ، ومكانتها فــي الحضارة البشرية وإسهاماتها في التطور العلمي .

وقــد تضمنــت النــدوة ـ التــي شارك فيهــا خبــراء وأساتذة من ذوي الاختصاص ـ عدة محاور وجلســات نقاشية تعرضت للغة العربية ودورها في خدمة العلوم عبر تاريخ الإنسانية

الملتقى التعريفــي لمناهج وإصــدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها 2014م

تحــت رعايــة معالــي الأستــاذ حسيــن إبراهيــم الحمــادي وزير التربيــة والتعليم وبحضور عدد من مسؤولي الوزارة ، ومجلس أبوظبــي للتعليم وهيئة المعرفــة والتنمية البشريــة عقد المركز التربــوي للغــة العربية لدول الخليــج الملتقــى التعريفي لمناهج وإصــدارات مكتــب التربية العربي لدول الخليــج في تعليم اللغة العربيــة للناطقين بغيرها، ويأتي هذا الملتقى الذي عُقد في دبي حرصًــا من المركز على الإسهام في تفعيل الاستفادة من برامج المكتب وتحقيقًا لأهداف وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة الرامية للاهتمام باللغة العربية كإحدى الأدوات الرئيسة لتعزيز الهوية الوطنية، وضمن أهداف مجلس أبوظبي للتعليــم وهيئــة المعرفة والتنمية البشرية بدبــي للاهتمام باللغة بتطوير تعليم اللغة العربية وحمايتها.

وقــد استهــدف الملتقــى ذوي الاختصاص بجميــع المدارس الخاصــة التي تطبــق منهاجًا غير وزاري، وتم عقــد الملتقى في اليــوم الأول بالمركز الإقليمــي للتخطيط التربوي (اليونيسكو) بالشارقــة، وتناولــت أوراق عمــل الملتقــى محوريــن؛ الأول الاتجاهــات العالميــة والتجارب في مجال تعليــم اللغات، خاصة العربيــة للناطقيــن بلغــات أخــرى، للأستاذ الدكتــور / محمود إسماعيــل صالــح، والثاني التعريــف بسلسلة «أحــب العربية» : مكوناتها وأهدافها ومنهجها ومحتوياتها، والمعينات المصاحبة

للأستاذ / ناصف مصطفي عبد العزيز، وفي نهاية برنامج الملتقى تم فتح باب الحوار والمناقشة والاستفسار واستطلاع رأي الحضور حول « أحب العربية» من خلال استبانة تقويم سلسلة «أحب العربية».

توقيع اتفاقية شراكة بين المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج وجامعة الخليج العربي

وقَّع المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج اتفاقية شراكة مع جامعة الخليج العربي بمملكة البحرين، في الحادي والعشرين من ديسمبر 2014 بهدف نشر الوعي بأهمية اللغة العربية وتطوير تعليمها وتعلمها وصونها، وإبراز دورها في تعزيز الهوية الوطنية، وذلك من خلال التعاون في تنفيذ برامج معتمدة للمركز ضمن برامج مكتب التربية العربي لدول الخليج لعامي 2015–2016م.

وتم توقيع الاتفاقية في مقر جامعة الخليج العربي بمملكة البحرين ، حيث وقعها الأستاذ الدكتور خالد العوهلي رئيس الجامعة ، والأستاذ عيسى الحمادي، مدير المركز ، وبحضور عدد من موظفي الجامعة والمركز، وأكدت الاتفاقية على حرص الجانبين على مواكبة الاتجاهات العالمية الحديثة، وتوظيفها في تطوير تعليم اللغة العربية وصونها، انسجامًا مع اهتمام قادة الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج بالمشاركة المجتمعية، واعتبارها جزءًا لا يتجزأ من عملية دعم وتحقيق التنمية المستدامة.

واتفق الطرفان على التعاون في مجال الجهود الذاتية التي يقوم بها كل طرف في مجال خدمة اللغة العربية، والتنسيق بينهما فيما يتعلّق بتوظيف الخدمات المقدمة من المؤسسات المجتمعية، في تنفيذ البرامج والمشاريع والأنشطة الداعمة للغة العربية، وتبادل الإصدارات العلمية والفكرية والثقافية بينهما.

إصدار جديد في «معايير تعليم اللغة العربية للصفوف الأولى»

يأتي هذا الإصدار ضمن برامج المركز الهادفة إلى إعداد معايير تعليم اللغة العربية لطلبة الصفوف الأولى من المراحل الدراسية، باعتبارها المرحلة التأسيسية للتعليم،سعيًا لتحقيق الجودة في تعليم اللغة العربية ، بما يساعد طلبة الصفوف الأولى في ضبط وإتقان المهارات اللغوية في القراءة والكتابة والاستماع والتحدث.

وتضمن الإصدار الجديد أنموذجًا تطبيقيًّا مطورًا للمعايير العلمية والأسس التربوية لتعليم اللغة العربية وتعلمها في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية، وذلك لتزويد ذوي

الاختصاص بتلك المعايير والأسس، بالإضافة إلى راسمي السياسات التعليمية ومسئولي التخصص بالوزارات، والمشرفين التربويين والمديرين ومساعديهم والمعلمين.
وأعلن مدير المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج بالشارقة –أحد أجهزة مكتب التربية العربي لدول الخليج– عن أن الإصدار الجديد تم إنجازه في إطار اتفاقية الشراكة التي تم إبرامها بين المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج وإدارة جامعة الإمارات العربية المتحدة، بما يحقق أهداف مكتب التربية العربي لدول الخليج في تفعيل الشراكات المجتمعية في تنفيذ البرامج والمشروعات، وأضاف أنه حرصًا على تسهيل تطبيق تلك المعايير فقد تم إصدار المجلد الثاني «الدليل التفسيري» للمعايير حيث تضمن تفسيرًا وتوضيحًا وشرحًا للمعايير التي تم التوصل إليها، وليكون مرشدًا، وميسرًا، وموضحًا للمقصود بكل معيار ومؤشر أداء، وكيفية تطبيق المعايير بالصورة المرجوة إضافة إلى تنفيذ ورشة عمل تدريبية حول تطبيقها بالدول الأعضاء.

من إنجازات المركز في تنفيذ البرامج

يقوم المركز بتنفيذ عدد من البرامج التي تخدم اللغة العربية وتعمل على تحسين تعليمها وتعلّمها ، ونذكر - فيما يأتي - بعض ما تم إنجازه في تلك البرامج :

برنامج تطوير معايير مناهج اللغة العربية

تم رصد أهم التجارب والممارسات الإقليمية والعالمية في مجال تطويرمعايير مناهج تعليم اللغات ، والوقوف على أبرز البرامج القائمة في الدول الأعضاء بالمكتب في مجال تطوير معايير مناهج اللغة العربية للصفوف : (4 ، 5 ، 6) كما تم بناء المعايير لتلك الصفوف وصياغتها وتحكيمها ، ويجري العمل لإعداد وثيقة بالأطر العامة والمبادئ والأسس التربوية التي تمكن لتعليم اللغة العربية وتعلمها بهذه الصفوف الدراسية في التعليم العام .

برنامج تطوير سياسات تقويم أداء الطلاب في اللغة العربية

تم رصد سياسات تقويم أداء الطلبة في اللغة العربية في الصفوف (1 – 6) في الدول الأعضاء بالمكتب ، وكذلك التوجهات الحديثة في مجال تقويم مخرجات تعليم اللغات وتعلمها، وتصميم استبانة لرصد سياسات تقييم الطلاب في اللغة العربية بالدول الأعضاء وتحكيمها وتطبيقها ، ويجري العمل لإعداد دليل لسياسات تقويم أداء الطلاب في اللغة العربية بهذه الصفوف الدراسية .

برنامج تطوير معايير اختيار وإعداد وتدريب معلمي اللغة العربية

تم رصد أهم الممارسات والتجارب الإقليمية والعالمية في مجال (اختيار وإعداد وتدريب) معلمي اللغات، وإعداد منظومة معايير (إعداد ، واختيار ، وتدريب) معلمي اللغة العربية تمهيدًا لتحكيمها في ورشة عمل.

برنامج تطوير استراتيجيات تدريس اللغة العربية

تم رصد التجارب والممارسات الإقليمية والدولية في مجال البرنامج ، والوقوف على نماذج من البرامج القائمة في الدول الأعضاء في مجال تطوير استراتيجيات تدريس اللغة العربية، وإعداد تصور مقترح لتطوير استراتيجيات تدريس اللغة العربية للصفوف (1 ـ 6) مشتملاً على (أدلة وحقائب تدريبية، وتطبيقات تقنية)، كما نظم المركز ورشة عمل شارك فيها مشرفون تربويون، ومختصون في المناهج وتقنيات التعليم، لمناقشة التصور المقترح والأدلة المرفقة به وإبداء الرأي حولها، ويجري العمل لتحكيم الاستراتيجية والأدلة والحقائب التدريبية والتطبيقات التقنية الخاصة بها، ووضعها في صيغتها النهائية وتقديمها بنسخة إلكترونية .

تطوير محتوى مناهج اللغة العربية في مجال مفاهيم العروبة والبُعد العربي

تمت مراجعة محتوى مناهج اللغة العربية في الدول الأعضاء في مجال البُعد العربي واستخلاص أهم مضامينها التي تهتم بهذا المجال، كما تم إعداد واختيار مجموعة من الأحاديث النبوية والنصوص الشعرية، والقطع النثرية، والقصص القصيرة، والمواقف اللافتة للانتباه، والتي من شأنها الإسهام في تطوير محتوى مناهج اللغة العربية في مجال مفاهيم العروبة، وتنميتها في نفوس الطلبة ، مع مراعاة مناسبة تلك النصووص لأعمار الطلبة في الصفوف الدراسية من (1 – 6).

تطوير نموذج للمكتبة القرائية في المدارس

تم إعداد استبانة للوقوف على الميول القرائية لطلاب التعليم من (1 ـ 12) وتحكيمها ، وتطبيقها إلكترونياً، كما تم إعداد مصدر مرجعي، يشتمل على قائمة مختارة من الكتيبات والمطبوعات، والمواد الحاسوبية التثقيفية الإثرائية المناسبة لأعمار الطلبة.

عقد مؤتمرات وفعاليات مشتركة مع المؤسسات المعنية بخدمة اللغة العربية

شارك المركز العديد من الفعاليات في هذا المجال جاء من بينها ما يأتي:

- المؤتمر الدولي الثالث لتطوير التعليم. مبادرات ناجحة وتطبيقات مبتكرة في مجال التعليم. اللغة العربية وتحديات العولمة (القاهرة : 2 و 3 جمادى الأولى 1436هـ الموافق 21 و 22 فبراير 2015م) .
- المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية (دبي : 18 ـ 21 رجب 1436هـ الموافق 7 ـ 10 مايو 2015م) برعاية وحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي .
- تنظيم مؤتمر الشارقة الدولي الثاني بعنوان « اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلّمها» (21 و 22 جمادى الأولى 1437هـ الموافق 1 و 2 مارس 2016م) تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة، رئيس جامعة الشارقة ، وذلك بالتعاون مع قسم اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الشارقة.

تنفيذ برامج مشتركة مع الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة بتعليم اللغة العربية وتعلمها، قام المركز بعدد من الأنشطة في إطار هذا البرنامج ومنها :

- تم عقد مجموعة من الشراكات مع الجهات العلمية والبحثية ومنها (مركز البحوث والتطوير التربوي بالجمهورية اليمنية وجامعة صنعاء ، وجامعة الخليج العربي بمملكة البحرين ، والجامعة القاسمية وجامعة نزوى بسلطنة عمان، وجامعة الشارقة ، ومبادرة الشيخة روضة بدبي، و مجموعة كلمات «الشارقة»)
- إقامة ندوة عن تاريخ الحرف العربي وفنون الخط بالتعاون مع جامعة الشارقة بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية.
- تنظيم ثلاثة ملتقيات تعريفية لإصدارات مكتب التربية العربي لدول الخليج في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- إعداد وثيقة معايير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بإشراف وتنفيذ مجموعة من المتخصصين والخبراء.
- تنفيذ برنامج تطوير وثيقة معايير تعليم اللغة العربية لوزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة.

المركز العـربي **للتدريب التربوي** لدول الخليج

فـــي إطار تنفيذ برامجه نظّم المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج في الفترة الماضية عددًا من البرامج التدريبية في العديد من المجالات ومنها :

- التدريب عن بعد: كان موضوع التدريب فيه « التعرف المبكر علـى ذوي صعوبـات التعلـم بالمرحلـة الابتدائية ومـا قبلها ، واستهـدف تعريـف الفئـات المختلفـة بـذوي الاحتياجات الخاصـة فـي المجتمـع المدرسـي ، وبالخدمـات المختلفـة للتربيـة الخاصةإلـى جانـب الكشـف المبكر عـن صعوبات التعلم وأهميته ومراحله.
- بنـاء وتحليـل المؤشرات التربوية، ركـز التدريب على تنمية مهـارات العاملين في التقويم التربوي في كيفية بناء وتحليل المؤشرات التربوية وتقييم النتائج.
- تحويل منتجات المكتب النوعية إلى حقائب تدريبية متخصصة بغرض توسيـع نطـاق دائـرة المستفيدين مـن الإصدارات النوعيـة المتميزة التي يصدرها المقـر الرئيس للمكتب ،وقد تـم اختيار أحـد إصدارات المكتـب المهمة بعنـوان: التقييم التربوي للطلبة (مترجم)، وتم اختيار برنامجين هامين من الكتـاب هما (التقويم التربوي ، التقويـم البنائي) وتم إعداد حقيبـة تدريبية تمثلت أهدافها الرئيسـة بالتعريف بالمفاهيم والمبـادئ الحاكمـة ، ومتطلبـات استخـدام استراتيجيـة التقويم، والوقوف على دور المنسقين والمعلمين في توظيف الاستراتيجيـة الخاصـة بالتقويـم البنائـي ، إلـى جانب دور الطلبة في الاستفادة من تلك الاستراتيجية

- إعداد المدربين وسعى هذا البرنامج إلى تنمية مهارات التدريب لدى المتدربين من خلال توظيف أساليب التدريب في رفع كفاءة المتدربين في تصميم البرامج وإعدادها وتقديمها ، بالإضافة إلى التعرف على أسلوب النظام في التدريب (SAT) والتعرف على كيفية إعداد البرنامج التدريبي، والتعرف على طريقة تحليل الحاجة إلى التدريب.
- المدرب الزائر: ويهدف إلى استقطاب الكفاءات التدريبية الدولية المتميزة للقيام بعقد برامج وفعاليات تدريبية ،وركز التدريب على «الإدارة الصفية الناجحة».
- التدريب التنفيذي للقيادات التعليمية: وفي هذا البرنامج يتم دعم بناء القدرات القيادية والتعليمية من خلال حصرها والعمل على تطويرها عبر جملة من الفعاليات التدريبية والزيارات الميدانية.
- إعداد وتصميم حقائب تدريبية جديدة في مجال التقويم التربوي: ذات الموضوعات التطبيقية والملائمة، ومما أنجزه المركز من تلك الحقائب حقيبة أسس التقويم التربوي، وحقيبة التقويم البنائي. وقام المركز بطباعة الحقائب التدريبية تمهيداً لتسويقها وتنفيذ برامج تدريبية بحسب الطلب من الدول الأعضاء.
- في إطار تلبية المركز للاحتياجات التدريبية لدول مكتب التربية العربي، قدم المركز ما يُعرف بالبرامج تحت الطلب، والتي تستهدف المؤسسات التربوية وتسهم في تطوير وتنمية أداء المعلمين والمشرفين والمنسقين ومديري المدارس، والعاملين في مجال البحوث والدراسات والاستشارات. حيث نفّذ المركز مجموعة من تلك البرامج في دولة قطر شملت: (التحليل الوصفي وإعداد الاستبانات، والتعرف على دور نائب المدير، ودعم جودة التعليم والتعلم وتطويرها ، وتضمين مفهوم التطور المستمر ضمن جودة التعليم ، وإعداد وكتابة التقارير الفنية التحليلية والدولية المبنية على المؤشرات، ورفع كفاءة اختصاصي الدعم التعليمي، ومهارات القياس والتقويم التعليمي، وأخيرا قياس الأداء المدرسي.

مجلة رسالة الخليج العربي

واصلت مجلة رسالة الخليج العربي لدول الخليج -المجلة المحكمة التي يصدرها المكتب دوريًا كل ثلاثة أشهر- إثراءَ الميدان التربوي بالبحوث والدراسات ذات العلاقة بأهداف المكتب ومجالات عمله، بالإضافة إلى إبراز النشاط التربوي والثقافي للمكتب في الأنشطة التربوية المختلفة، تحقيقًا لأهدافها في إلى إبراز سمات الثقافة العربية الإسلامية ودورها الحضاري، ونشر البحوث والدراسات في المجالات التربوية المتعددة، ومتابعة حركة البحث والتأليف والترجمة في مجالات عمل المكتب والتعريف بأبرز إنتاجها، بجانب التعريف بالمستجدات التربوية والثقافية والعلمية، وقد تم تطوير موقع إلكتروني على بوابة المكتب مخصص لمجلة رسالة الخليج، يتم من خلاله استقبال، وتحكيم كافة الأعمال المقدمة للمجلة، والتواصل مع الباحثين إلكترونيًا، ونشر كافة أبحاث المجلة منذ صدورها. وقد نشرت الأعداد التي صدرت من المجلة خلال العامين الماضيين بحوثًا اجتازت مراحل التحكيم، وتناولت موضوعات متعددة على النحو الآتي:

- دور الشبكة الاجتماعية (الفيسبوك) في إحداث التغييرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية.
- تطوير مهارات خريجي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء التكامل بين التدريب والتعليم.
- أثر استخدام الإنترنت الحرِّ والموجه في تحسين التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مدارس مدينة حائل.
- فاعلية استخدام أسلوب العصف الذهني في تعلُّم الرياضيات في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الإعدادي بمملكة البحرين.
- أثر ثلاثة نماذج لترتيب فقرات اختبار تحصيلي في التقويم التربوي على الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته.
- فاعلية برنامج للتدريب الإلكتروني باستخدام أسلوب تسجيل الشاشة على إكساب بعض مهارات نظام إدارة التعلم الإلكتروني Blackboard لدى أمناء مراكز مصادر التعلم.
- معوقات توظيف معلمي الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للتعلُّم البنائي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين.
- ضوابط ومعايير الجودة في إنتاج المقررات الإلكترونية للمساهمة في بناء مجتمع المعرفة.

- إسهام الإدارة الجامعية في تنمية المهارات التقنية للنشر الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف.
- المنهج الخفي وعلاقته بعملية التطبيع الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض.
- درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لقيم التسامح الديني ودورهم في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- واقع عملية اتخاذ القرار الإداري لدى مديري مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة.
- فاعلية نموذج ستيبانز في تغيير المفاهيم الكيمائية البديلة على تحصيل طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن.
- أثر اتجاه الفقرة في مقياس اتجاهات نحو الرياضيات على الخصائص السيكومترية للمقياس وفقراته في ضوء بعض المتغيرات.
- مدى إلمام معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة في صفوف الدمج بأساليب تعديل السلوك في دولة الكويت.
- أثر استخدام منحى الاستقصاء التكراري في فهم طالبات الصف الحادي عشر لطبيعة العلم.
- التوجهات المستقبلية للأبحاث العلمية في الإدارة التربوية .
- وسائل تعزيز ربط التدريس بالبحث العلمي في التعليم الجامعي.
- تقويم المقررات الاجتماعية والوطنية للمستوى الأول من المرحلة الثانوية في ضوء معايير أنماط التعلم بنموذج الفورمات (4MAT) لمكارثي.
- واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس والهيئة المساندة لتقنية المعلومات والاتصال في برنامج التعليم العالي للصم وضعاف السمع بجامعة الملك سعود.
- أثر التفاعل ببيئة التعلم الإلكتروني في تنمية الأداء الأكاديمي ومهارات الاتصال.
- الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى المشتغلات بالعمل التطوعي وغير المشتغلات به.
- الصورة الذهنية للعلم والعلماء لدى طلبة التعليم الأساسي العليا وعلاقتها ببعض المتغيرات بمحافظة غزة.
- الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي للعاملين الإداريين في كلية التربية ببريدة في جامعة القصيم.
- أثر جداول الأنشطة المصورة في تنمية سلوكيات التربية الأمانية لدى التلاميذ القابلين للتعلم بمنطقة القصيم.
- فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظريتي تجهيز المعلومات والتعلم الاجتماعي في تنمية بعض أساليب التفكير في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.
- البنية العاملية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية «نموذج جولدبيرج (1999)» لدى طلاب الجامعات الفلسطينية.
- مستوى فهم قضايا الثقافة العلمية المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

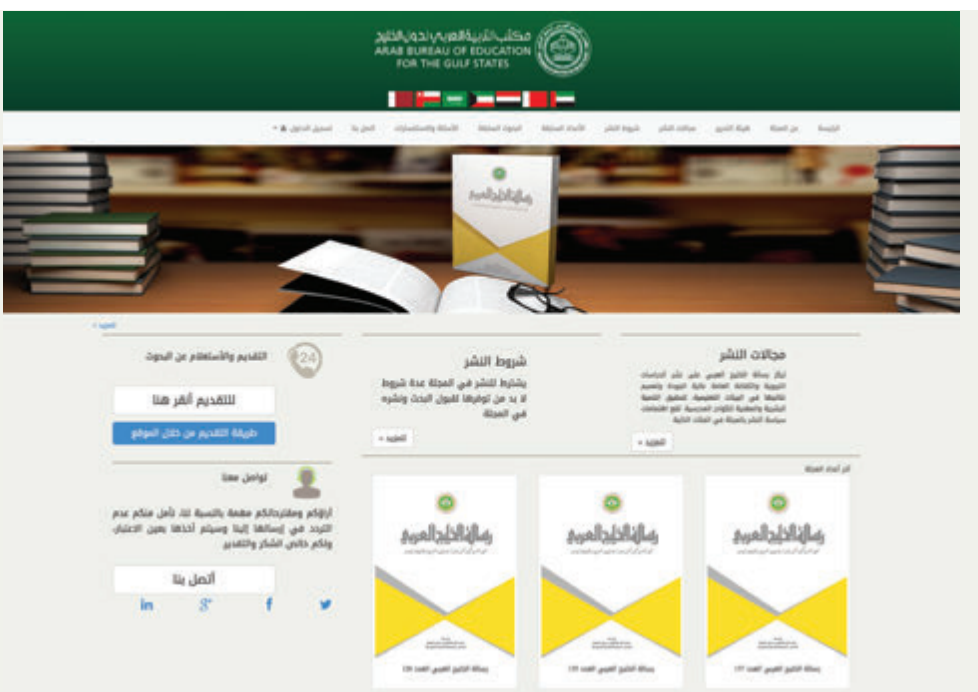

مكتب التربية العربي لدول الخليج
في ساحة التعاون الدولي والإقليمي

يحفل المناخ التربوي العالمي بعددٍ من المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية المهتمة ببناء الإنسان، والعاملة بالمجالات التربوية المختلفة ، وقد تمكّن مكتب التربية العربي لدول الخليج ــ بحكم اهتماماته وخبراته ــ من ترسيخ مكانته بين تلك المنظمات، وتوثيق علاقاته بها ، وأقام علاقات وطيدة معها ، وفي إطار ما تميزت به تلك العلاقات من سهولة وسلاسة ، وحرصٍ متبادل على التعاون المشترك ، استطاع المكتب توثيق تلك المكانة من خلال الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وحضوره الفاعل في المناسبات والفعاليات التربوية الدولية والإقليمية ، التي يحرص فيها على عرض نواتج برامجه ومشروعاته وإبراز الإنجازات التعليمية والتربوية المتحققة في دوله الأعضاء، وتبادل الخبرات والتجارب مع تلك المنظمات، والتعرف على مستجدات الرؤى والتوجهات التربوية ، وتوظيفها لصالح العمل التربوي والتعليمي.

وفي هذا الإطار شهد العامان الماضيان (1436 و 1437هـ – 2015 و 2016م) عددًا متميِّزا من إسهامات المكتب وحضوره ومشاركاته في مجالات التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية، نسجّل نماذج منها فيما يأتي:

أولاً : في مجال التعاون والتنسيق مع الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية:

- الاجتماع السابع عشر للجنة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول مجلس التعاون (سلطنة عمان: 11مارس 2015م).
- الاجتماع الثالث المشترك للفريق المختص بالتعاون في مجال التعليم بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة الأردنية الهاشمية (عقد في أبوظبي ، مايو 2015م).
- الاجتماع الرابع المشترك للفريق المختص بالتعاون في مجال التعليم بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة الأردنية الهاشمية (عمّان ، يناير 2016م).
- الاجتماع الثامن عشر للجنة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول مجلس التعاون (الأمانة العامة لمجلس التعاون، الرياض: 17 – 19 أبريل 2016م).

ثانياً: في مجال العلاقة مع المنظمات الإقليمية والدولية:

- شارك المكتب مع منظمات : اليونسكو والإيسيسكو والألكسو في الفعاليات والمؤتمرات المهمة مثل :
- اجتماع الخبراء حول تحديات النظام التربوي وآفاق المستقبل في العالم الإسلامي الذي عقدته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) (ديسمبر 2014م) .
- حلقة نقاش حول (تطوير قدرات الكفاءات المهنية لمشرفي ذوي الاحتياجات الخاصة) عقدها المكتب بالتعاون مع (الإيسيسكو) (الرياض، ديسمبر 2014م) .
- المشاركة مع منظمة اليونسكو في تنظيم المؤتمر الوزاري الإقليمي للدول العربية بشأن التعليم في مرحلة ما بعد 2015م (شرم الشيخ / مصر ، يناير 2015م)، وتم توزيع نسخ من التقرير الذي أعده المكتب بالتعاون مع مكتب اليونسكو (بالدوحة) حول تطوير الأنظمة التعليمية في الدول الأعضاء بالمكتب.
- المؤتمر الدولي (التربية على قيم المواطنة العالمية) الذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع برنامج الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي لثقافة السلام والحوار (القاهرة ، أبريل 2015م).
- المنتدى العالمي للتعليم ما بعد 2015م الذي نظمته اليونسكو حيث تمت مناقشة الإعلان النهائي للتعليم 2030م، (كوريا الجنوبية، مايو 2015م).
- ورشة عمل حول التعليم في مرحلة ما بعد العام 2015م في الدول الأعضاء بالمكتب تحت عنوان «التركيز على المؤشرات المتعلقة بالسكان بالتعاون مع اليونسكو وشعبة السكان في الأمم المتحدة والمعهد الدولي للإحصاء» (الرياض ، سبتمبر 2015م).
- ورشة عمل تعزيز القدرات لتطوير إطار الرصد والتقييم الإقليمي لما بعد 2015م في دول مجلس التعاون الخليجي واليمن، التي عقدت في المركز الإقليمي للتخطيط التربوي بالشارقة (أبو ظبي ، سبتمبر 2015م).
- المؤتمر العام الثامن والثلاثين لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وعقد الاجتماع التشاوري الثامن لوزراء التربية والتعليم في الدول الأعضاء بالمكتب متزامناً مع مؤتمر اليونسكو (باريس، نوفمبر 2015م) .
- ندوة آفاق الإصلاح التربوي في الوطن العربي.. التجربة التونسية الحديثة. أنموذجًا. محور نقاش بين الألكسو والإيسيسكو ومكتب التربية العربي لدول الخليج (تونس، ديسمبر 2015م).
- الفعاليات المشتركة (الأيام التعريفية بالمنظمات الدولية) (تونس، يناير 2016م) .

ثالثاً: في مجال إقامةعلاقات مهنية مع المؤسسات والمنظمات المتخصصة :

- توقيع مذكرة تعاون بين (المكتب) و (المركز الوطني لتطوير التعليم بالكويت) لتنفيذ برامج ومشاريع علمية

مشتركة تلبي الاحتياجات الوطنية وتوفير برامج التدريب العلمي والتقني (مقر المكتب، نوفمبر 2014م) .

- توقيع مذكرة تعاون بين (المكتب) و (المركز الإقليمي للتخطيط التربوي – بالشارقة) لتعزيز أواصر التعاون والشراكة بين الطرفين لتنمية وبناء القدرات الوطنية للدول الأعضاء في مجالات التخطيط التربوي والقيادة والإدارة والبحوث التربوية والتدريب المتخصص.
- توقيع مذكرة تعاون بين المكتب وشركة تطوير للخدمات التعليمية في المملكة العربية السعودية، للتعاون في بناء المحتوى العلمي لمصفوفة المهارات الحياتية، ومهارات سوق العمل لطلبة التعليم العام (الرياض ، أبريل 2015م).
- توقيع مذكرة تفاهم مع مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم RCQE (بالتزامن مع انعقاد المؤتمر العام لليونسكو بدورته الثامنة والثلاثين).
- توقيع اتفاقية تعاون بين المكتب ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD (بالتزامن مع انعقاد المؤتمر العام لليونسكو بدورته الثامنة والثلاثين).

رابعاً: في مجال المشاركة في المنتديات والمعارض :

- معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته (33) (الشارقة ، نوفمبر 2014م).
- (يوم الطفل العالمي) الذي نظمته وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية (الرياض، نوفمبر 2014م).
- منتدى التعليم العالمي الثامن والمعرض العالمي لمستلزمات وحلول التعليم (دبي ، فبراير 2015م) .
- معرض الكتاب الدولي بالرياض الذي نظمته وزارة الثقافة والإعلام بالمملكة العربية السعودية (الرياض، مارس 2015م) وعرض فيه المكتب أهم وأحدث مطبوعاته ومنتجات برامجه في المجالات التربوية المختلفة ، وضم جناح المكتب أكثر من (158) عنواناً تُعنى بالشأن التربوي، وتعالج قضاياه المتنوعة.
- مؤتمر ومنتدى التعليم العالمي التاسع والمعرض العالمي لمستلزمات وحلول التعليم (دبي، مارس 2016م).
- المعرض والمنتدى الدولي للتعليم (2016) الذي نظمته وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (الرياض، أبريل 2016م).

إضافة إلى المشاركة في بعض معارض الكتب التي نظمتها الجامعات في الدول الأعضاء.

خامسـاً: في مجال المؤتمرات والفعاليات التعليمية التي تقام في الدول الأعضاء ، شارك المكتب في هذه المؤتمرات والفعاليات، ومن بينها:

- نـدوة (إصلاح المنظومـة التعليمية) التي نظمهـا الصندوق العربـي للإنمـاء الاقتصـادي والاجتماعـي بدولـة الكويـت (الكويت، فبراير 2014م).
- المشاركة في المؤتمر التربوي الأول لجائزة خليفة التربوية (أبو ظبي ، سبتمبر 2014م).
- حفل جائزة حمـدان بن راشد لـلأداء التعليمي المتميز (الدورة السابعة عشرة) (دبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2015م).
- (مؤتمـر شركاء في التميز) الذي أقيـم برعاية معالي الشيخ عبـد الله بـن ناصر آل ثانـي ـ رئيـس مجلس الـوزراء ووزير الداخلية في دولة قطـر، والذي نظمه المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر (الدوحة ،مايو 2015م).
- مؤتمـر استراتيجيـة تنميـة وتطويـر المسـرح المدرسـي بالشارقـة، الذي عقد تحـت شعار «لنجعـل المسرح مدرسة للأخلاق والحرية» (الشارقة ، 2015م).
- القمة العالمية للحكومات (دبي ، فبراير 2016م).
- مؤتمـر الشبـاب والتحديـات المعاصـرة فـي دول مجلس التعـاون (الشارقـة ، فبرايـر 2016م) الـذي نظمـه مجلس وزراء العمـل ومجلس الشؤون الاجتماعية بمجلس التعاون ، قدم المكتب ورقة بعنوان : « الشباب في برامج مكتب التربية العربي لدول الخليج « .
- المؤتمـر الخامس لإعـداد المعلـم (مكـة المكرمـة ، فبراير 2016م) وتقديـم ورقة عمل بعنوان: (إعـداد المعلم وتنميته في برامج مكتب التربية العربي لدول الخليج).
- المؤتمـر السنوي الحـادي والعشرون « الشبـاب والتنمية» (مركـز الإمارات للدراسـات والبحـوث الاستراتيجية – أبو ظبي، مارس 2016م) .
- الملتقـى الإقليمـي حـول تعزيـز قيـم المواطنـة والتسامـح وحقوق الإنسان (الشارقة ، ديسمبر 2015م).
- الملتقـى العلمـي الأول حول «تطويـر برنامـج الشراكة بين المدرسـة والأسـرة والمجتمـع» (وزارة التعليـم بالمملكـة العربية السعودية، أبريل 2016م).
- المؤتمـر الدولي الخامس للغة العربيـة، الذي أقامه المجلس الدولي للغة العربية (دبي ،مايو 2016م).

إثــراء الميــدان التربــوي بإصدرات
تربــوية متنــوعة

يحــرص مكتــب التربية العربي لدول الخليــج على تزويد الميــدان التربوي وإثرائه بالجديــد والمفيد من الكتب التربوية، والتجارب والنظريات التربوية المســتحدثة، والتعريــف بالاتجاهات الحديثة في مختلف جوانب العملية التعليميــة، وفي هذا المجال أصدر المكتب على مدى العاميــن الماضيين العديد من الإصدارات المتنوعة ، ونذكر نماذج منها فيما يأتي:

في مجـال نشـر كـتب تربويــة:

في مجـال إصدار كتيبات لنشر الثقافة العلمية:

في مجال التعريـب

برنامــج التعريب هو برنامج يســعى المكتب من خلاله نحــو تجديد الفكر التربوي، وتحقيــق التراكم المعرفي المطلــوب لمعالجة النقــص الموجود في البحوث والأدلة التطبيقية باللغة العربية، ويســعى إلى نقل المعرفة وتشجيع الباحثين التربويين، وتعريب ونشر أهم الإصدارات التربوية العالمية، وقد قام المكتب بما يأتي :

أولا: ترجمة وطباعة ونشر الكتب التالية:

الغرب يلتقي الشرق
أفضل الممارسات لمعلمين خبراء
في الولايات المتحدة الأمريكية والصين

وضع الدرجات
حصافة .. لا تعسف
استراتيجيات التقييم التي تحفز التلاميذ
وتساعدهم على التعلم

التعلم المقلوب
بوابة لمشاركة الطلاب
(الكتاب المرافق لـ قصف المقلوب)

خمس ركائز
لتحسين التعلم

100+
طريقة لتقدير وتحفيز
موظفي مدرستك

الرياضيات
الجميلة

Finnish Lessons 2.0
الدروس الفنلندية

إستراتيجيات
التعلم الرقمي

معلم
الدقائق الخمس

التشجيع الصفي
تأليف
جوان بونج

الإدارة الصفية الإيجابية
تأليف
ريتشارد ل. كروين

المعلم المرن
تأليف
آن ن. مندلر

تسريع التعلم
تأليف
سوزي بيبر رولنز

تعلّم أفضل
من خلال تدريس منظم
إطار لفن المسؤولية بالتدريج

التدريس
فن وعلم

كيف تصمم
أسئلة ومهمات
لتقويم تفكير الطالب

إرساء
ثقافة
مدرسية

شحذ إبداع الطالب

المتعلم في العصـر الرقمـي

معايير الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم للطلاب

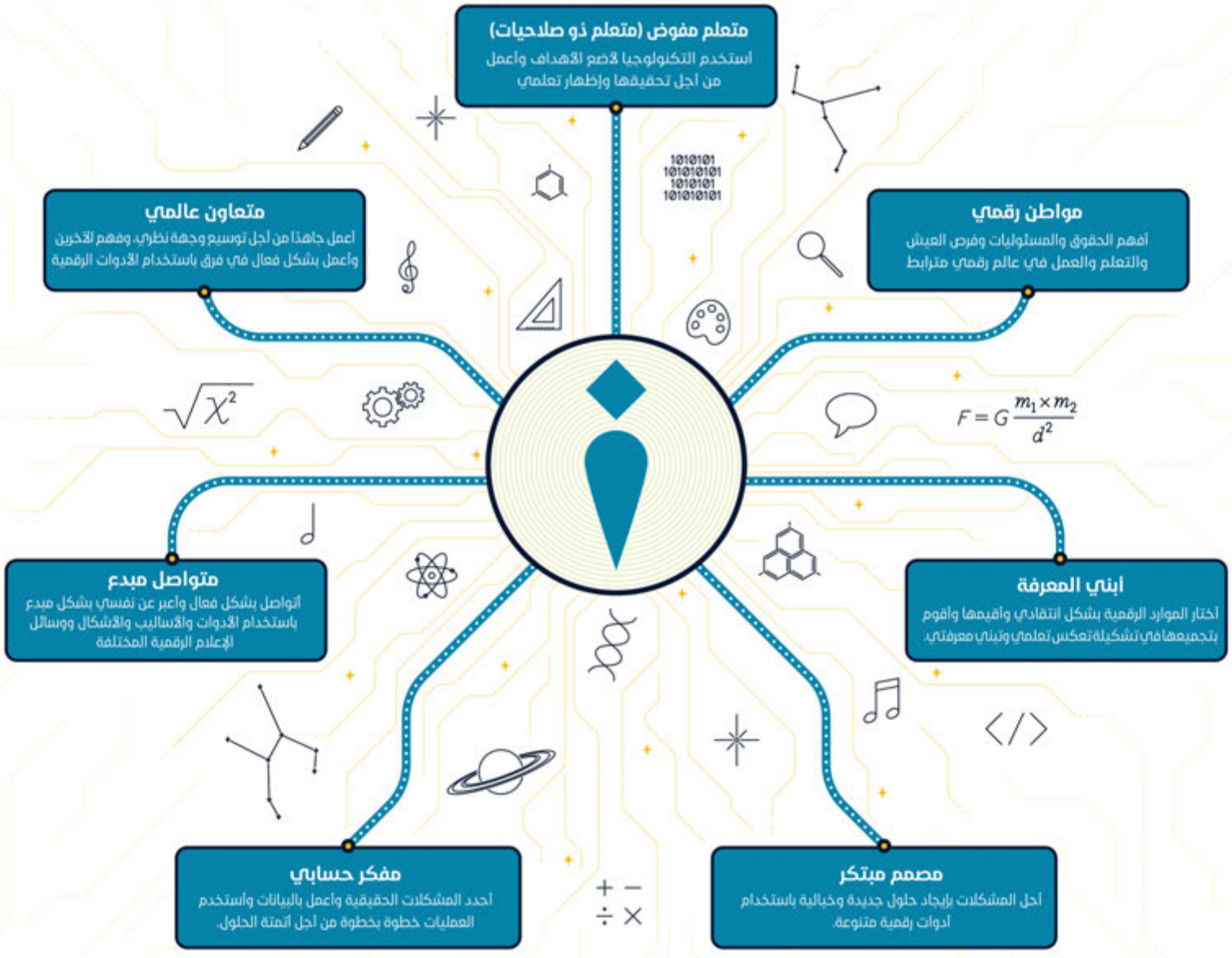

www.ABEGS.org

استشراف السياسة التربوية 2015

تحقيق الإصلاحات

مكتب التربية العربي لدول الخليج
Arab Bureau of Education for the Gulf States
40 التعليم يجمعنا